مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الحادي والعشرون

جمع وترتيب

الشيخ عزيز الله العطاردي

١٩- باب ميراث المرتد

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان ابن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يموت مرتدا عن الإسلام و له أولاد فقال ماله لولده المسلمين.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل ارتد عن الإسلام لمن يكون ميراثه قال يقسم ميراثه على ورثته على كتاب الله عز و جل.

٣- عنه عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ارتد الرجل المسلم عن الإسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة و إن قتل أو مات قبل انقضاء العدة فهي ترثه في العدة و لا يرثها إن ماتت و هو مرتد عن الإسلام.

٤- الصدوق: روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ارتد عن الإسلام لمن يكون ميراثه قال يقسم ميراثه على ورثته على كتاب الله عز و جل.

٥- عنه روى الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ارتد الرجل المسلم عن الإسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة ثلاثا و تعتد منه كما تعتد المطلقة فإن رجع

إلى الإسلام و تاب قبل أن تتزوج فهو خاطب و لا عدة عليها له و إنما عليها العدة لغيره فإن قتل أو مات قبل انقضاء العدة اعتدت منه عدة المتوفى عنها زوجها فهي ترثه في العدة و لا يرثها إن ماتت و هو مرتد عن الإسلام.

٦- الطوسي عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ارتد الرجل المسلم عن الإسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة ثلاثا و تعتد منه كما تعتد المطلقة فإن رجع إلى الإسلام و تاب قبل أن تتزوج فهو خاطب و لا عدة عليها منه له و إنما عليها العدة لغيره فإن قتل أو مات قبل انقضاء العدة اعتدت منه عدة المتوفى عنها زوجها و هي ترثه في العدة و لا يرثها إن ماتت و هو مرتد عن الإسلام.

٧- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل ارتد عن الإسلام لمن يكون ميراثه قال يقسم على ورثته على كتاب الله عز و جل.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت مرتدا عن دين الإسلام و له أولاد قال فقال ماله لولده المسلمين.

٩- عنه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل مسلم ابن مسلم ارتد عن الإسلام و جحد رسول الله صلى الله عليه و آله و كفر به فإن دمه مباح لمن سمع ذلك منه و امرأته بائنة منه يوم ارتد و لا تقربه و يقسم ماله على ورثته و تعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها و على الإمام أن يقتله إن أتي

به و لا يستتيبه.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٢/٧ - ١٥٣،

(٢) الفقيه: ٣٠٣/٤،

(٣) التهذيب: ٣٧٤/٩.

٢٠- باب ميراث المفقود

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن [يونس] عن هشام بن سالم قال سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام و أنا جالس فقال إنه كان عند أبي عليه السلام أجير يعمل عنده بالأجر ففقدناه و بقي له من أجره شيء و لا نعرف له وارثا قال فاطلبوه قال قد طلبناه فلم نجده قال فقال مساكين و حرك يديه قال فأعاد عليه قال اطلب و اجهد فإن قدرت عليه و إلا فهو كسبيل مالك حتى يجيء له طالب فإن حدث بك حدث فأوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه.

٢- عنه عن يونس عن أبي ثابت و ابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان له على رجل حق ففقده و لا يدري أين يطلبه و لا يدري أحي هو أم ميت و لا يعرف له وارثا و لا نسبا و لا بلدا قال اطلب قال إن ذلك قد طال فأتصدق به قال اطلبه.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله قال عليه السلام المفقود يحبس ماله الورثة على قدر ما يطلب في الأرض أربع سنين فإن لم يقدر عليه قسم ماله بين الورثة و إن كان له ولد حبس المال و أنفق على ولده تلك الأربع سنين.

٤- الصدوق: روى صفوان بن يحيى عن عبد الله بن جندب عن هشام بن سالم قال سأل حفص الأعور أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر فقال

كان لأبي أجير و كان له عنده شيء فهلك الأجير فلم يدع وارثا و لا قرابة و قد ضقت بذلك كيف أصنع فقال رابك المساكين رابك المساكين فقلت جعلت فداك إني قد ضقت بذلك كيف أصنع فقال هو كسبيل مالك فإن جاء طالب أعطيته.

٥- عنه روى ابن أبي نصر عن حماد عن إسحاق بن عمار قال سألته عن رجل مات و ترك ولدا و كان بعضهم غائبا لا يدرى أين هو قال يقسم ميراثه و يعزل للغائب نصيبه قلت فعليه الزكاة قال لا حتى يقدم فيقبضه و يحول عليه الحول قلت فإن كان لا يدرى أين هو قال إن كان الورثة ملاء اقتسموا ميراثه فإن جاء ردوه عليه.

٦- عنه روى يونس بن عبد الرحمن عن ابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان له على رجل حق ففقده و لا يدري أين يطلبه و لا يدري أحي هو أم ميت و لا يعرف له وارثا و لا نسبا و لا ولدا فقال يطلب قال إن ذلك قد طال عليه فيتصدق به قال يطلب.

٧- الطوسي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المفقود يحبس ماله على الورثة قدر ما يطلب في الأرض أربع سنين فإن لم يقدر عليه قسم ماله بين الورثة و إن كان له ولد حبس ماله و أنفق على ولده تلك الأربع سنين.

٨- عنه عن يونس عن أبي ثابت و ابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان له على رجل حق ففقده و لا يدري أين يطلبه و لا يدري أحي هو أم ميت و لا يعرف له وارثا و لا نسبا و لا بلدا قال اطلب قال إن ذلك قد طال فأتصدق به قال اطلبه.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٣/٧ - ١٥٥،

(٢) الفقيه: ٣٣٠/٤ - ٣٣١،

(٣) التهذيب: ٣٨٨/٩ - ٣٩٠.

٢١- باب ميراث الجنين و المستهل

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في المنفوس إذا تحرك ورث إنه ربما كان أخرس

٢- عنه عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في السقط إذا سقط من بطن أمه فتحرك تحركا بينا يرث و يورث فإنه ربما كان أخرس.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات و ترك امرأته و هي حامل فوضعت بعد موته غلاما ثم مات الغلام بعد ما وقع على الأرض فشهدت المرأة التي قبلتها أنه استهل و صاح حين وقع على الأرض ثم مات بعد ذلك قال على الإمام أن يجيز شهادتها في ربع ميراث الغلام.

٤- عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تجوز شهادة القابلة في المولود إذا استهل و صاح في الميراث و يورث الربع من الميراث بقدر شهادة امرأة واحدة قلت فإن كانتا امرأتين قال تجوز شهادتهما في النصف من الميراث.

٥- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد ابن زياد عن عبد الله سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في ميراث المنفوس من الدية قال لا يرث من الدية شيئا حتى يصيح و يسمع صوته.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن عون عن بعضهم قال سمعته عليه السلام يقول إن المنفوس لا يرث من الدية شيئا حتى يستهل و يسمع صوته.

٧- الطوسي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في سقط إذا سقط في بطن أمه فتحرك تحركا بينا يرث و يورث فإنه ربما كان أخرس.

٨- عنه عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات و ترك امرأته و هي حامل فوضعت بعد موته غلاما ثم مات الغلام بعد ما وقع إلى الأرض فشهدت المرأة التي قبلتها أنه استهل و صاح حين وقع إلى الأرض ثم مات بعد ذلك قال على الإمام أن يجيز شهادتها في ربع ميراث الغلام.

٩- عنه عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تجوز شهادة القابلة في المولود إذا استهل و صاح في الميراث و يرث الربع من الميراث بقدر شهادة امرأة واحدة قلت فإن كانت امرأتان قال تجوز شهادتهما في النصف من الميراث.

١٠- عنه عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في المنفوس لا يرث من الدية شيئا حتى يصيح و يسمع صوته.

١١- عنه عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد

الله عليه السلام قال أبي إذا تحرك المولود تحركا بينا فإنه يرث و يورث فإنه ربما كان أخرس.

١٢- عنه عن الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة كان لها زوج و لها ولد من غيره و ولد منه فمات ولدها الذي من غيره فقال يعتزلها زوجها ثلاثة أشهر حتى يعلم ما في بطنها ولد أم لا فإن كان في بطنها ولد ورث.

١٣- عنه قال حدثهم وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة و لها ولد من غيره فمات الولد و له مال قال ينبغي للزوج أن يعتزل المرأة حتى تحيض حيضة يستبرئ رحمها أخاف أن يحدث بها حمل فيرث من لا ميراث له

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٥/٧ - ١٥٦،

(٢) التهذيب: ٣٩١/٩، الى ٣٩٤.

٢٢- باب ميراث الخنثى

١- الكليني أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ولد و له قبل و ذكر كيف يورث قال إن كان يبول من ذكره فله ميراث الذكر و إن كان يبول من القبل فله ميراث الأنثى.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يورث الخنثى من حيث يبول.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المولود يولد له ما للرجال و له ما للنساء قال يورث من حيث سبق بوله فإن خرج منهما سواء فمن حيث ينبعث فإن كانا سواء ورث ميراث الرجال و النساء.

٤- عنه في رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام في المولود له ما للرجال و له ما للنساء يبول منهما جميعا قال من أيهما سبق قيل فإن خرج منهما جميعا قال فمن أيهما استدر قيل فإن استدرا جميعا قال فمن أبعدهما.

٥- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و أبو علي

الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن إسحاق الفزاري قال سئل و أنا عنده يعني أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد و ليس بذكر و لا أنثى و ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس معه ناس فيدعو الله و يجيل السهام على أي ميراث يورث ميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال و أي قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام إن الله عز و جل يقول: «فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له ما للرجال و لا له ما للنساء قال يقرع الإمام أو المقرع به يكتب على سهم عبد الله و على سهم آخر أمة الله.

ثم يقول الإمام أو المقرع اللهم أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبين لنا أمر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في الكتاب ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم تجال السهام على ما خرج ورث عليه.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ليس بذكر و لا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس عنده ناس من المسلمين فيدعو الله عز و جل و تجال السهام عليه على أي ميراث يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأي ذلك خرج عليه ورثه.

ثم قال: و أي قضية أعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» قال و ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

٨- الطوسي عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ولد له قبل و ذكر كيف يورث قال إن كان يبول من ذكره فله ميراث الذكر و إن كان يبول من القبل فله ميراث الأنثى.

٩- عنه عن أحمد بن محمد عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يورث الخنثى من حيث يبول.

١٠- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له ما للرجال و لا ما للنساء قال يقرع الإمام أو المقرع به يكتب على سهم عبد الله و على سهم أمة الله ثم يقول الإمام أو المقرع:

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون بين لنا أمر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في الكتاب ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم يجال السهم على ما خرج ورث عليه.

١١- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن إسحاق المرادي قال سئل و أنا عنده يعني أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد ليس بذكر و لا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث.

قال يجلس الإمام و يجلس معه أناس و يدعو الله و يجيل بالسهام

على أي ميراث يورثه ميراث الذكر أم ميراث الأنثى فأي ذلك خرج ورث عليه ثم قال و أي قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام إن الله تعالى يقول: «فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ».

١٢- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ليس بذكر و لا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس معه ناس من المسلمين فيدعون الله و يجال السهم عليه على أي ميراث يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأي ذلك خرج عليه ورثه.

ثم قال: و أي قضية أعدل من قضية يجال عليها السهام يقول الله تعالى: «فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» قال و ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله عز و جل و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

١٣- عنه عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا عنده عن مولود ليس بذكر و لا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس عنده أناس من المسلمين فيدعون الله و يجيل السهام عليه على أي ميراث يورثه ثم قال و أي قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله تعالى: «فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ».

١٤- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن مولود ليس له ما للرجال و ليس له ما للنساء فقال عليه السلام «فَتَبارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» هذا يقرع عليه الإمام فيكتب على سهم عبد الله و على سهم آخر أمة الله ثم يقول الإمام المقرع:

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين

عبادك فيما كانوا فيه يختلفون خلقت هذا الخلق كما أردت و صورته كيف شئت اللهم و إنا لا ندري ما هو و لا يعلم ما هو إلا أنت فبين لنا أمره و ما يجب له فيما فرضت ثم يطرح السهمين في سهام مبهمة ثم تجال فأيهما خرج ورث عليه.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٦/٧، الى ١٥٩،

(٢) التهذيب: ٣٥٣/٩،

(٣) دعائم الاسلام: ٣٥٩.

٢٣- باب ميراث ابن الملاعنه

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سيف بن عميرة عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول إذا مات ابن الملاعنة و له إخوة قسم ماله على سهام الله.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الملاعن إن أكذب نفسه قبل اللعان ردت إليه امرأته و ضرب الحد و إن أبى لاعن و لم تحل له أبدا و إن قذف رجل امرأته كان عليه الحد و إن مات ولده ورثه أخواله فإن ادعاه أبوه لحق به و إن مات ورثه الابن و لم يرثه الأب.

٣- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ولد الملاعنة من يرثه قال أمه فقلت إن ماتت أمه من يرثه قال أخواله.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى الحناط عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن ولدها ولده هل ترد عليه قال لا و لا كرامة لا ترد عليه و لا تحل له إلى يوم القيامة.

قال و سألته من يرث الولد قال أمه فقلت: أرأيت إن ماتت الأم فورثها الغلام ثم مات الغلام بعد من يرثه قال أخواله فقلت إذا أقر به الأب هل يرث الأب قال نعم و لا يرث الأب [من] الابن.

٥- عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و هي حبلى فلما وضعت ادعى ولدها و أقر به و زعم أنه منه قال يرد إليه ولده و لا يرثه و لا يجلد لأن اللعان قد مضى.

٦- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن جعفر بن سماعة و علي بن خالد العاقولي عن كرام عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن الولد له هل يرد إليه ولده قال نعم يرد إليه و لا أدع ولده ليس له ميراث و أما المرأة فلا تحل له أبدا فسألته من يرث الولد قال أخواله قلت أرأيت إن ماتت أمه فورثها الغلام ثم مات الغلام من يرثه قال عصبة أمه قلت فهو يرث أخواله قال نعم.

٧- عنه عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لاعن امرأته قال يلحق الولد بأمه و يرثه أخواله و لا يرثهم فسألته عن الرجل إن أكذب نفسه قال يلحق به الولد.

٨- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس ابن هشام عن ثابت عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ولد الملاعنة إذا تلاعنا و تفرقا و قال زوجها بعد ذلك الولد ولدي و أكذب نفسه قال أما المرأة فلا ترجع إليه و لكن أرد إليه الولد و لا أدع ولده ليس له ميراث فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه و لا يرثهم فإن دعاه أحد

بابن الزانية جلد الحد.

٩- الصدوق: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الملاعنة التي يرميها زوجها و ينتفي من ولدها و يلاعنها ثم يقول زوجها بعد ذلك الولد ولدي و يكذب نفسه فقال أما المرأة فلا ترجع إليه أبدا و أما الولد فإني أرده إليه إذا ادعاه و لا أدع ولده ليس له ميراث و يرث الابن الأب و لا يرث الأب الابن يكون ميراثه لأخواله و إن دعاه أحد ولد الزنا جلد الحد.

١٠- عنه روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و هي حبلى قد استبان حملها و أنكر ما في بطنها فلما وضعت ادعاه و أقر به و زعم أنه منه فقال أبو عبد الله عليه السلام يرد إليه ولده و يرثه و لا يجلد لأن اللعان قد مضى.

١١- عنه روى محمد بن الفضيل عن أبي الصباح و عمرو بن عثمان عن المفضل عن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في ابن الملاعنة من يرثه قال ترثه أمه قلت أرأيت إن ماتت أمه و ورثها هو ثم مات هو من يرثه قال عصبة أمه و هو يرث أخواله.

١٢- عنه روى حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الملاعنة ينسب إلى أمه و يكون أمره و شأنه كله إليها.

١٣- الطوسي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الملاعن إن أكذب نفسه قبل اللعان ردت إليه امرأته و ضرب الحد فإن أبي لاعن و لم تحل له أبدا و إن قذف رجل امرأته كان عليه الحد و إن مات ولده ورثه أخواله فإن ادعاه أبوه لحق به و إن مات ورثه الابن و لم يرثه الأب.

١٤- عنه عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ولد الملاعنة من يرثه قال أمه فقلت إن ماتت أمه من يرثه قال أخواله.

١٥- عنه عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى الحناط عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن ولدها ولده هل ترد عليه قال لا و لا كرامة و لا ترد عليه و لا تحل له إلى يوم القيامة.

قال: فسألته من يرث الولد قال أمه فقلت أرأيت إن ماتت الأم و ورثها الغلام ثم مات الغلام بعد موتها من يرثه قال أخواله فقلت إذا أقر به الأب هل يرث الأب قال نعم و لا يرث الأب الابن.

١٦- عنه عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة و علي ابن خالد العاقولي عن كرام عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن ولدها له هل يرد إليه.

قال: نعم يرد إليه و لا يدع ولده ليس له ميراث و أما المرأة فلا تحل أبدا فسألته من يرث الولد قال أخواله قلت أرأيت إن ماتت أمه فورثها الغلام ثم مات الغلام من يرثه قال عصبة أمه قلت له فهو يرث أخواله قال نعم.

١٧- عنه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن الولد ولده هل يرد عليه فقال لا و لا كرامة لا يرد إليه و لا تحل له إلى يوم القيامة و عن الولد من يرثه قال ترثه

أمه فقلت أرأيت إن ماتت أمه و ورثها هو ثم مات هو من يرثه قال عصبة أمه و هو يرث أخواله.

١٨- عنه عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل بن صالح و هو أبو جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته و انتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أن الولد ولده هل يرد إليه.

ولده قال لا و لا كرامة لا يرد إليه و لا تحل له إلى يوم القيامة و عن الولد من يرثه فقال أمه قلت أرأيت إن ماتت أمه و ورثها الغلام ثم مات بعد من يرثه قال عصبة أمه و هو يرث أخواله.

١٩- عنه الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لاعن امرأته قال يلحق الولد بأمه يرثه أخواله و لا يرثهم الولد.

٢٠- عنه روى أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن ثابت عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الملاعنة إذا تلاعنا و تفرقا و قال زوجها بعد ذلك الولد ولدي و أكذب نفسه قال أما المرأة فلا ترجع إليه و لكن أرد إليه الولد و لا أدع ولده ليس له ميراث فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه و لا يرثهم فإن دعاه أحد يا ابن الزانية جلد الحد.

٢١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قذف الرجل امرأته يلاعنها ثم يفرق بينهما و لا تحل له أبدا فإن أقر على نفسه قبل الملاعنة جلد حدا و هي امرأته قال و سألته عن الملاعنة التي يرميها زوجها و ينتفي من ولدها و يلاعنها و يفارقها.

ثم يقول: بعد ذلك الولد ولدي و يكذب نفسه فقال أما المرأة فلا ترجع إليه أبدا و أما الولد فإني أرده إليه إذا ادعاه و لا أدع ولده و ليس له ميراث و يرث الابن الأب و لا يرث الأب الابن يكون ميراثه لأخواله فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه و لا يرثهم و إن دعاه أحد ابن الزانية جلد الحد.

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٠/٧ - ١٦١،

(٢) الفقيه: ٣٢٣/٤ - ٣٢٥،

(٣) التهذيب: ٣٣٩/٩، الى ٣٤٢.

٢٤- باب ميراث ولد الزنا

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على وليدة قوم حراما ثم اشتراها ثم ادعى ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر و لا يورث ولد الزنا إلا رجل يدعي ابن وليدته و أيما رجل أقر بولده ثم انتفى منه فليس ذلك له و لا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن سالم عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وقع على وليدة حراما ثم اشتراها فادعى ابنها قال فقال لا يورث منه إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر و لا يورث ولد الزنا إلا رجل يدعي ابن وليدته.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن رئاب عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فجر بنصرانية فولدت منه غلاما فأقر به ثم مات فلم يترك ولدا غيره أيرثه قال نعم.

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع و الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم فجر بامرأة يهودية فأولدها ثم مات و لم يدع وارثا قال فقال يسلم لولده الميراث من اليهودية قلت فرجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأولدها غلاما ثم مات النصراني و ترك مالا لمن يكون ميراثه قال يكون ميراثه لابنه من المسلمة.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليم مولى طربال عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان يطأ جارية له و أنه كان يبعثها في حوائجه و أنها حبلت و أنه [اتهمها و] بلغه عنها فساد فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا هي ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و يجعل له نصيبا من داره [و ماله]

قال: فقيل له رجل يطأ جارية له و إنه لم يكن يبعثها في حوائجه و إنه اتهمها و حبلت فقال إذا هي ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و يجعل له نصيبا من داره و ماله و ليست هذه مثل تلك.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من الأنصار أتى أبي فقال له إني ابتليت بأمر عظيم إن لي جارية كنت أطأها فوطئتها يوما و خرجت في حاجة لي بعد ما اغتسلت منها و نسيت نفقة لي.

فرجعت إلى المنزل لآخذها فوجدت غلامي على بطنها فعددت لها من يومي ذلك تسعة أشهر فولدت جارية قال فقال له أبي لا ينبغي لك أن تقربها و لا تبيعها و لكن أنفق عليها من مالك ما دمت حيا ثم أوص عند موتك أن ينفق عليها من مالك حتى يجعل الله لها مخرجا.

٧- الصدوق: روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي

عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من الأنصار أتى أبي عليه السلام فقال إني ابتليت بأمر عظيم إن لي جارية كنت أطأها فوطئتها يوما و خرجت في حاجة لي بعد ما اغتسلت منها و نسيت نفقة لي فرجعت إلى المنزل لآخذها فوجدت غلامي على بطنها فعددت لها من يومي ذلك تسعة أشهر فولدت جارية فقال لا ينبغي لك أن تقربها و لا أن تبيعها و لكن أنفق عليها من مالك ما دمت حيا ثم أوص عند موتك أن ينفق عليها من مالك حتى يجعل الله لك و لها مخرجا.

٨- عنه روي عن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل كانت له جارية يطؤها و كانت تخرج في حوائجه فحملت فخشي أن لا يكون الحمل منه كيف يصنع أيبيع الجارية و الولد فقال يبيع الجارية و لا يبيع الولد و لا يورثه شيئا من ماله.

٩- عنه روى القاسم بن محمد عن سليم مولى طربال عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان يطأ جارية له و أنه كان يبعثها في حوائجه و أنها حبلت و أنه بلغه عنها فساد فقال أبو عبد الله عليه السلام قال له إذا ولدت فأمسك الولد و لا تبعه و اجعل له نصيبا من دارك قال فقيل له رجل كان يطأ جارية له و لم يكن يبعثها في حوائجه و أنه اتهمها و حبلت فقال إذا هي ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و يجعل له نصيبا من داره و ماله ليس هذه مثل تلك.

١٠- عنه روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل أقر بولده ثم انتفى منه فليس له ذلك و لا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته.

١١- عنه روى يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال

سألته فقلت له جعلت فداك كم دية ولد الزنا قال يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه قلت فإنه مات و له مال فن يرثه قال الإمام.

١٢- الطوسي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن سالم عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وقع على وليدة حراما ثم اشتراها فادعى ابنها قال فقال لا يورث منه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر و لا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعي ابن وليدته.

١٣- عنه روى يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته فقلت له جعلت فداك كم دية ولد الزنى قال يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه فقلت فإنه مات و له مال من يرثه قال الإمام.

١٤- عنه عن الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على أمة قوم حراما ثم اشتراها و ادعى ولدها فإنه لا يورث منه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر فلا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعي ولد جاريته.

١٥- عنه قال حدثهم جعفر و أبو شعيب عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على جارية حراما ثم اشتراها و ادعى ولدها فإنه لا يورث فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر و لا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعي ولد جاريته.

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي ثابت عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فجر بنصرانية فولدت منه غلاما فأقر به ثم مات فلم يترك ولدا غيره أيرثه قال نعم.

١٧- عنه عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم فجر بامرأة يهودية فأولدها ثم مات و لم يدع

وارثا قال فقال يسلم لولده الميراث من اليهودية قلت فرجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأولدها غلاما ثم مات النصراني و ترك مالا لمن يكون ميراثه قال يكون ميراثه لابنه من المسلمة.

١٨- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على وليدة قوم حراما ثم اشتراها فادعى ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال الولد للفراش و للعاهر الحجر و لا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعي ابن وليدته و أيما رجل أقر بولده ثم انتفى منه فليس له ذلك و لا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته.

١٩- عنه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أقر رجل بولد ثم نفاه لزمه.

٢٠- عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليم مولى طربال عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان يطأ جارية له و إنه كان يبعثها في حوائجه و إنها حبلت و إنه بلغه عنها فساد فقال أبو عبد الله عليه السلام إن ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و جعل له نصيبا من داره قال فقيل رجل يطأ جارية له و إنه لم يبعثها في حوائجه و إنه اتهمها و حبلت فقال إذا هي ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و يجعل له نصيبا من داره و ماله و ليست هذه مثل تلك.

٢١- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقع المسلم و اليهودي و النصراني على المرأة في طهر واحد قرع بينهم فكان الولد للذي تصيبه القرعة.

٢٢- عنه عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان

عن يزيد بن خليل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تبرأعند السلطان من جريرة ابنه و ميراثه ثم مات الابن و ترك مالا من يرثه قال ميراثه لأقرب الناس إلى أبيه.

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٣/٧، الى ١٦٥،

(٢) الفقيه: ٣١٤/٤، الى ٣١٦،

(٣) التهذيب: ٣٤٣/٩، الى ٣٤٨،

٢٥- باب ميراث الحميل

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أي شيء الحميل قال قلت المرأة تسبى من أهلها معها الولد الصغير فتقول هذا ابني و الرجل يسبى فيلقى أخاه فيقول هو أخي و ليس لهم بينة إلا قولهم.

قال: فقال: فما يقول فيهم الناس عندكم قلت لا يورثونهم لأنه لم يكن لهم على ولادتهم بينة و إنما هي ولادة الشرك فقال سبحان الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها و لم تزل مقرة به و إذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة منهما و لم يزالا مقرين بذلك ورث بعضهم من بعض.

٢- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجلين حميلين جيء بهما من أرض الشرك فقال أحدهما لصاحبه أنت أخي فعرفا بذلك ثم أعتقا و مكثا مقرين بالإخاء ثم إن أحدهما مات فقال الميراث للأخ يصدقان.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أي شيء الحميل فقلت المرأة

تسبى من أرضها و معها الولد الصغير فتقول هو ابني و الرجل يسبى فيلق أخاه فيقول هو أخي و يتعارفان و ليس لهما على ذلك بينة إلا قولهما.

فقال ما يقول من قبلكم قلت لا يورثونهم لأنهم لم يكن لهم على ذلك بينة إنما كانت ولادة في الشرك قال سبحان الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها معها و لم تزل به مقرة و إذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة من عقلها و لا يزالان مقرين بذلك ورث بعضهم من بعض.

٤- الصدوق: روى الحسن بن محبوب عن ابن مهزم عن طلحة بن زيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يورث الحميل إلا ببينة قال و الحميل هو الذي تأتي به المرأة حبلى قد سبيت و هي حبلى فيعرفه بذلك بعد أبوه أو أخوه.

٥- عنه روى صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أي شيء الحميل فقلت المرأة تسبى من أرضها معها الولد الصغير فتقول هو ابني و الرجل يسبى فيلق أخاه فيقول هو أخي ليس لهما بينة إلا قولهما.

قال: فما يقول فيه الناس عندكم قلت لا يورثونه إذا لم يكن لهما على ولادته بينة إنما كان ولادته في الشرك قال سبحان الله إذا جاءت بابنها لم تزل مقرة به و إذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة منهما لم يزالا مقرين بذلك ورث بعضهم بعضا.

٦- الطوسي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل قال و أي شيء الحميل فقلت المرأة تسبى من أرضها و معها الولد الصغير فتقول هو ابني و الرجل يسبى فيلقاه أخوه فيقول هو أخي و يتعارفان و ليس لهما على ذلك بينة إلا قولهما.

قال: فقال: فما يقول من قبلكم قلت لا يورثونه لأنه لم يكن على ذلك بينة إنما كانت ولادة في الشرك قال سبحان الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها معها لم تزل مقرة به و إذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة من عقولهما لا يزالان مقرين بذلك ورث بعضهم بعضا.

٧- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجلين حميلين جيء بهما من أرض الشرك فقال أحدهما لصاحبه أنت أخي فعرفا بذلك ثم أعتقا و مكثا مقرين بالإخاء ثم إن أحدهما مات قال الميراث للآخر يصدقان.

٨- عنه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن ابن محبوب عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال لا يرث الحميل إلا ببينة.

٩- أبوحنيفة المغربي و عنه عليه السلام أنه كان يورث الحميل و الحميل ما ولد في بلد الشرك فعرف بعضهم بعضا في دار الإسلام و تقاروا بالأنساب و لم يزالوا على ذلك حتى ماتوا أو بعضهم فإنهم يتوارثون على ذلك و يدخل في هذا المعنى القوم يطرون من البلد البعيد إلى بلد لا تعرف أنسابهم فيه و يتقارون بها و يحمل بعضهم نسبه على بعض.

. فيقول القائل منهم هذا أخي و هذا ابني و هذا عمي و هذا ابن عمي و ما أشبه ذلك و بمثل هذا من التقارر تصح الأنساب كلها و تثبت لا على أن أكثر الناس شهد نكاح الزوجين و وقف على إقرار الأبوين و شهد الوطء و الولادة و لا عرف النسب بأكثر من التعارف به و اشتهاره.

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٥/٧ - ١٦٦،

(٢) الفقيه: ٣١٣/٤ - ٣١٤،

(٣) التهذيب: ٣٤٧/٩ - ٣٤٨،

(٤) دعائم الاسلام: ٣٨٤/٢.

٢٦- باب من لا وارث له

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد ابن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مات و ترك دينا فعلينا دينه و إلينا عياله و من مات و ترك مالا فلورثته و من مات و ليس له موال فماله من الأنفال.

٢- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى يسئلونك عن الأنفال قال من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال.

٣- الصدوق: روى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم قتل و له أب نصراني لمن تكون ديته قال تؤخذ فتجعل في بيت مال المسلمين لأن جنايته على بيت مال المسلمين.

٤- الطوسي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ» قال من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال.

٥- عنه عن محمد بن زياد عن رفاعة عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مات لا مولى له و لا ورثة فهو من أهل هذه الآية:

«يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ»

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٨/٧،

(٢) الفقيه: ٣٣٣/٤،

(٣) التهذيب: ٣٨٦/٩ - ٣٨٧،

٢٧- باب ميراث الولاء و السائبة

١- زيد قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لايرثن النساء من الولاء الا ما اعتقن.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله الولاء لمن أعتق.

٣- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه و آله إن أهل بريرة اشترطوا ولاءها فقال رسول الله الولاء لمن أعتق.

٤- عنه عن صفوان عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اشترى عبدا له أولاد من امرأة حرة فأعتقه قال ولاء ولده لمن أعتقه.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة أعتقت رجلا لمن ولاؤه و لمن ميراثه قال للذي أعتقه إلا أن يكون له وارث غيرها.

٦- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات مولى لحمزة ابن عبد المطلب فدفع رسول الله صلى الله عليه و آله ميراثه إلى ابنة حمزة.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أراد أن يعتق مملوكا له و قد كان مولاه يأخذ منه ضريبة فرضها عليه في كل سنة و رضي بذلك منه المولى و رضي المملوك بذلك فأصاب المملوك في تجارته مالا سوى ما كان يعطي مولاه من الضريبة قال فقال إذا أدى إلى سيده ما كان فرض عليه فما اكتسبه بعد الفريضة فهو للمملوك.

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أليس قد فرض الله على العباد فرائض فإذا أدوها إليه لم يسألهم عما سواها فقلت له فللمملوك أن يتصدق مما اكتسب و يعتق بعد الفريضة التي كان يؤديها إلى سيده قال نعم و أجر ذلك له قلت فإذا أعتق مملوكا مما كان اكتسب سوى الفريضة لمن يكون ولاء المعتق قال يذهب فيوالي من أحب فإذا ضمن جريرته و عقله كان مولاه و ورثه.

قلت: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن أعتق قال هذا سائبة لا يكون ولاؤه لعبد مثله قلت فإن ضمن العبد الذي أعتقه جريرته و حدثه أيلزمه ذلك و يكون مولاه و يرثه قال لا يجوز ذلك و لا يرث عبد حرا.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا والى الرجل الرجل فله ميراثه و عليه معقلته.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المملوك يعتق سائبة قال يتولى من شاء و على من يتولى جريرته و له ميراثه قلنا له فإن سكت حتى يموت و لم يتوال أحدا

قال يجعل ماله في بيت مال المسلمين.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعتق رجلا سائبة فليس عليه من جريرته شيء و ليس له من ميراثه شيء و ليشهد على ذلك.

١١- عنه عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السائبة فقال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء و لا علي من جريرتك شيء و يشهد على ذلك شاهدين.

١٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مملوك أعتق سائبة قال يتولى من شاء و على من تولاه جريرته و له ميراثه قلت فإن سكت حتى يموت قال يجعل ماله في بيت مال المسلمين.

١٣- الطوسي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من أعتق سائبة فليتوال من شاء و على من والى جريرته و له ميراثه فإن سكت حتى يموت أخذ ميراثه فجعل في بيت مال المسلمين إذا لم يكن له ولي.

١٤- عنه قال حدثهم صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال السائبة ليس لأحد عليها سبيل فإن والى أحدا فميراثه له و جريرته عليه و إن لم يوال أحدا فهو لأقرب الناس لمولاه الذي أعتقه.

١٥- عنه عن الحسن بن سماعة عن محمد بن زياد و محمد بن الحسن العطار عن هشام عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن

مملوك أعتق سائبة قال يوالي من شاء و على من توالى جريرته و له ميراثه قلت فإن سكت حتى يموت قال يجعل ميراثه في بيت مال المسلمين.

١٦- أبوحنيفة المغربي روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا من طلق امرأته للعدة أو للسنة فهما يتوارثان ما كانت للرجل على المرأة رجعة فإذا بانت منه فلا ميراث بينهما.

هذا إذا كان الرجل صحيحا فأما إن طلقها و هو مريض فقد قالا أنها إذا انقضت عدتها منه لم يرثها و هي ترثه إن مات من مرضه ذلك إلا أن يصح منه أو تتزوج زوجا غيره و قد ذكرنا في باب الولاء أن الولاء لمن أعتق فإنه يرث المعتق من أعتقه و يرث الولاء من يرث الميراث.

١٧- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا إذا ترك المولى ذا رحم ممن سميت له فريضة أو لم تسم فميراثه لذوي أرحامه دون مواليه و لا يرث المولى شيئا مع ذوي الأرحام و تلوا قول الله عز و جل: «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ».

١٨- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يرث المولى من أعتقه إن لم يدع وارثا غيره.

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٩/٧، الى ١٧١، (٢) اصل زيد النرسي: ٥٥،

(٣) التهذيب: ٣٩٤/٩ - ٣٩٥، (٤) دعائم الاسلام: ٣٩١/٢.

٢٨- باب النوادر

١- الصدوق: روى محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الوليد و الطفل لا يحجبك و لا يرثك إلا من آذن بالصراخ و لا شيء أكنه البطن و إن تحرك إلا ما اختلف عليه الليل و النهار.

و لا يحجب الأم عن الثلث الإخوة و الأخوات من الأم ما بلغوا و لا يحجبها إلا أخوان أو أخ و أختان أو أربع أخوات لأب أو لأب و أم أو أكثر من ذلك و المملوك لا يحجب و لا يرث.

٢- عنه روى حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الرجل فسيفه و مصحفه و خاتمه و كتبه و رحله و كسوته لأكبر ولده فإن كان الأكبر ابنة فللأكبر من الذكور.

٣- عنه روى حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الميت إذا مات فإن لابنه الأكبر السيف و الرحل و الثياب ثياب جلده.

٤- عنه روى علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن النساء ما لهن من الميراث فقال لهن قيمة الطوب و البناء و الخشب و القصب فأما الأرض و العقارات فلا ميراث لهن فيه قال قلت فالثياب قال الثياب لهن قال قلت كيف صار ذا و لهن الثمن و الربع مسمى قال لأن المرأة ليس لها نسب ترث به إنما هي دخيل عليهم و إنما

صار هذا هكذا لئلا تتزوج المرأة فيجيء زوجها أو ولد قوم آخرين فيزاحم قوما في عقارهم.

٥- عنه قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة و لم يورث الأخ في الولادة.

٦- عنه روى محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال لأن الحبات التي أكلها آدم عليه السلام و حواء في الجنة كانت ثماني عشرة حبة أكل آدم منها اثنتي عشرة حبة و أكلت حواء ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين.

٧- عنه روى النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و من ترك مالا فللوارث و من ترك دينا أو ضياعا فإلي و علي.

٨- الطوسي عن علي بن الحسن عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن ربعي بن عبد الله أو عن عبد الله بن عمرو و عن ربعي عن القاسم بن الوليد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب محمدا صلى الله عليه و آله فأحسن تأديبه فقال: «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ» قال فلما كان ذلك أنزل الله عليه: «وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» فلما كان ذلك فوض إليه دينه فقال: «مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقٰابِ» فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله صلى الله عليه و آله كل مسكر

فأجاز الله له ذلك و فرض الله الفرائض فلم يذكر الجد فجعل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهما فأجاز الله ذلك له و كان و الله يعطي الجنة على الله فيجوز الله ذلك له.

٩- عنه عن علي بن الحسن بن فضال عن عباس بن عامر عن داود ابن الحصين عن أبي العباس فضل البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل للنساء قود أو عفو قال لا و ذلك للعصبة.

١٠- في البحار عن الهداية، قال الصادق عليه السلام إن الله عز و جل آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام فإذا قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة و لم يورث الأخ من الولادة.

المنابع:

(١) الفقيه: ٢٨٤/٤ - ٣٢٦ - ٣٤٦، الى ٣٥٢.

(٢) التهذيب: ٣٩٧/٩.

(٣) بحارالانوار: ٣٦٧/١٠٤.

كتاب الجنائز

١- باب الصبر عند المرض

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه و ليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء.

فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه و ليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله عز و جل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه و ليلته ما دام في حبالي فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمله في صحته إذا حبسته عنه.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد

الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الله عز و جل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فإني أنا الذي صيرته في حبالي.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك و تعالى ما ذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما أنصفت عبدي إن حبسته في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكاية فيقول اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته و لا تكتبا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فإنه في حبس من حبسي.

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها و لما بعدها.

٥- عنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز و جل أيما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك من عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و بشرا خيرا من بشره فإن أبقيته أبقيته و لا ذنب له و إن مات مات إلى رحمتي.

٦- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن علي الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله عز و جل له عبادة ستين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن العزرمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها و أدى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال أبي فقلت له ما قبولها قال يصبر عليها و لا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله على ما كان.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مرض ثلاثة أيام فكتمه و لم يخبر به أحدا أبدل الله عز و جل له لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و بشرة خيرا من بشرته و شعرا خيرا من شعره قال قلت له جعلت فداك و كيف يبدله قال يبدله لحما و دما و شعرا و بشرة لم يذنب فيها.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن حد الشكاية للمريض فقال إن الرجل يقول حممت اليوم و سهرت البارحة و قد صدق و ليس هذا شكاية و إنما الشكوى أن يقول قد ابتليت بما لم يبتل به أحد و يقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا و ليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة و حممت اليوم و نحو هذا.

١٠- الطوسي بإسناده، قال: قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأفي جيبه الحمد سبع مرات، فإن ذهبت العلة و إلا فليقرأسبعين مرة، و أنا الضامن له العافية.

١١- الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت و سجن الله في أرضه و فورها من جهنم و هي حظ كل مؤمن من النار.

١٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إنه ليس من عرق يضرب و لا

نكبة و لا صداع و لا مرض إلا بذنب و ذلك قوله عز و جل في كتابه: «وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ».

ثم قال و ما يعفو الله أكثر مما يأخذ به.

١٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها و لما بعدها.

١٤- عنه عن عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها و أدى إلى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة قال قلت و ما قبلها بقبولها قال صبر على ما كان فيها.

١٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر.

١٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله إذا أحب عبدا نظر إليه و إذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث إما حمى أو وجع عين أو صداع.

١٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام عودوا مرضاكم و اسألوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة و من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قيل له ما معنى فقبلها بقبولها قال لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد.

١٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما الشكوى أن يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد أو يقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا و ليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة و حممت اليوم و نحو هذا.

١٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء مرض فقال لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله عز و جل لا أشفيك حتى تتداوى فإن الشفاء مني و الدواء مني فجعل يتداوى فأتى الشفاء.

٢٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليست الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه.

٢١- إبن شهر آشوب عن أمالي الطوسي بإسناده عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له جعلت فداك إن أبي و أمي و أهل بيتي يتولونكم فقال لها صدقت فما الذي تريدين قالت يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي فادع الله لي أن يذهب به عني قال أبو عبد الله عليه السلام اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص و تحيي العظام و هي رميم ألبسها عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابة دعائي فقالت المرأة و الله قمت و ما بي منه لا قليل و لا كثير.

٢٢- عنه عن معاوية بن وهب صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال ادنه مني قال فمسح على رأسه ثم قال إن الله يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده فبرأ بإذن الله.

المنابع:

(١) الكافي: ١١٣/٣، الى ١١٦،

(٢) امالي الطوسي: ٢٩٠/١،

(٣) مكارم الاخلاق: ٤١٣، الى ٤١٩،

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٢/٢،

٢- باب عيادة المريض

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم و يؤجرون فيه قال فقيل له نعم هم يؤجرون بممشاهم إليه فكيف يؤجر هو فيهم قال فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات و يرفع له عشر درجات و يمحى بها عنه عشر سيئات.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد عن سيف بن عميرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليسأله يدعو له فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا عيادة في وجع العين و لا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم و يوم لا فإذا طالت العلة ترك المريض و عياله.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الفضل بن

عامر أبي العباس عن موسى بن القاسم قال حدثني أبو زيد قال أخبرني مولى لجعفر بن محمد عليهما السلام قال مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده و نحن عدة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطريق.

فقال لنا أين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال لنا قفوا فوقفنا فقال مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور فقلنا ما معنا شيء من هذا فقال أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه.

٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن موسى بن قادم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه و تعجل القيام من عنده فإن عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه.

٧- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن سماعة عن غير واحد عن أبان عن أبي يحيى قال قال أبو عبد الله عليه السلام تمام العيادة أن تضع يدك على المريض إذا دخلت عليه.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن داود الرقي عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن عاد مؤمنا في الله عز و جل في مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعوده في قبره و يستغفر له إلى يوم القيامة.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الرحمن

ابن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا من المسلمين وكل الله به أبدا سبعين ألفا من الملائكة يغشون رحله و يسبحون فيه و يقدسون و يهللون و يكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن وهب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما مؤمن عاد مؤمنا مريضا في مرضه حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة و استغفروا الله عز و جل له حتى يمسي و إن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح.

١٢- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن إبراهيم بن مهزم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا وكل الله عز و جل به ملكا يعوده في قبره.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن عاد مؤمنا حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة و استغفروا له حتى يمسي و إن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح.

١٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عاد مريضا ناداه مناد من السماء باسمه يا فلان طبت و طاب لك ممشاك بثواب من الجنة.

١٥- الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه و يؤجر فيهم و يؤجرون فيه فقيل نعم هم

يؤجرون فيه لمشيهم إليه و هو كيف يؤجر فيهم فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات و يرفع له عشر درجات و يحط عنه عشر سيئات.

قال عليه السلام و ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت فيشهدون جنازته و يصلون عليه و يستغفرون له فيكسب لهم الأجر و يكسب لميته الاستغفار.

١٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أيما مؤمن عاد أخاه في مرضه فإن كان حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة و استغفروا له حتى يمسي و إن كان مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح.

١٧- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عاد مريضا نادى مناد من السماء باسمه يا فلان طبت و طاب ممشاك و تبوأت من الجنة.

١٨- عنه قال عليه السلام أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا.

١٩- عنه قال عليه السلام إذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليدع له و ليطلب منه الدعاء فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة.

٢٠- عنه قال عليه السلام من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له.

٢١- عنه عن مولى لجعفر بن محمد عليهما السلام قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده و نحن عدة من مواليه فاستقبلنا عليه السلام في بعض الطريق فقال أين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال قفوا فوقفنا قال مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شيء قال أما علمتم أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه.

٢٢- في البحار عن الدعوات، قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عودوا المرضى و اتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/١١٧، الى ١٢١،

(٢) مكارم الاخلاق: ٤١٦، الى ٤١٨،

(٣) بحار الانوار: ٨١/٢٦٦.

٣- باب توجيه المحتضر الى القبلة

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الشعيري و غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميت تستقبل بوجهه القبلة و تجعل قدميه مما يلي القبلة.

٢- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة و كذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلا بباطن قدميه و وجهه إلى القبلة.

٤- الصدوق: سئل الصادق عليه السلام عن توجيه الميت فقال: استقبل بباطن قدميه القبلة.

٥- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الشعيري عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام في توجيه الميت قال يستقبل بوجهه القبلة و يجعل قدميه مما يلي القبلة.

٦- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن

الحسن بن محمد عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة.

٧- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة و كذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلا بباطن قدميه و وجهه إلى القبلة.

٨- في البحار سئل الصادق عليه السلام عن توجيه الميت فقال عليه السلام: يستقبل بباطن قدميه القبلة.

المنابع:

(١) الكافي: ١٢٦/٣ - ١٢٧،

(٢) الفقيه: ١٣٢/٤،

(٣) التهذيب: ٢٨٥/١ - ٢٨٦،

(٤) بحار الانوار: ٢٣٩/٨١.

٤- باب التلقين عند الاحتضار

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضرت الميت قبل أن يموت فلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله.

٢- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنكم تلقنون موتاكم عند الموت لا إله إلا الله و نحن نلقن موتانا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٣- عنه عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شيطانه أن يأمره بالكفر و يشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يموت.

٤- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام و الله لو أن عابد وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئا أبدا.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على رجل من بني هاشم و هو يقضي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي استنقذه من النار.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال حضر رجلا الموت فقيل يا رسول الله إن فلانا قد حضره الموت فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله و معه أناس من أصحابه حتى أتاه و هو مغمى عليه قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى أسأله فأفاق الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما رأيت.

قال: رأيت بياضا كثيرا و سوادا كثيرا قال فأيهما كان أقرب إليك فقال السواد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك و اقبل مني اليسير من طاعتك فقاله ثم أغمي عليه فقال يا ملك الموت خفف عنه حتى أسأله فأفاق الرجل فقال ما رأيت قال رأيت بياضا كثيرا و سوادا كثيرا قال فأيهما كان أقرب إليك فقال البياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر على الميت موته و نزعه قرب إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه.

٨- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن

أبان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي و إنه قد اشتد نزعه فقال احملوني إلى مصلاي فحملوه فلم يلبث أن هلك

٩- الصدوق قال الصادق عليه السلام أعقل ما يكون المؤمن عند موته.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل لا إله إلا الله فلم يقدر عليه فأعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقدر عليه و عند رأس الرجل امرأة فقال لها هل لهذا الرجل أم فقالت نعم يا رسول الله أنا أمه.

فقال لها أفراضية أنت عنه أم لا فقالت لا بل ساخطة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أحب أن ترضي عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله فقال قل يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت العفو الغفور فقالها.

فقال له: ما ذا ترى فقال أرى أسودين قد دخلا علي قال أعدها فأعادها فقال ما ذا ترى فقال قد تباعدا عني و دخل أبيضان و خرج الأسودان فما أراهما و دنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي فمات من ساعته.

١١- عنه قال الصادق عليه السلام ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر و يشككه في دينه حتى يخرج نفسه فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله حتى يموتوا.

١٢- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل: «وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ قال ذاك إذا عاين أمر الآخرة.

١٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه بإسناد متصل يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال لا تحضر الحائض و الجنب عند التلقين إن الملائكة تتأذى بهما.

١٤- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضرت الميت قبل أن يموت فلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله

١٥- عنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غمضه و غطى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

١٦- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن المسمعي عن إسماعيل بن يسار عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحضر الحائض الميت و لا الجنب عند التلقين و لا بأس أن يليا غسله.

١٧- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد و الحسين بن محمد عن معلى بن محمد جميعا عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من ميت يموت و يترك وحده إلا لعب الشيطان في جوفه.

١٨- عنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبله و هو ميت فقلت جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمس الميت بعد ما يموت و من مسه فعليه الغسل فقال أما بحرارته فلا بأس إنما ذاك إذا برد.

١٩- في البحار عن إكمال الدين، عن محمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد ابن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غمضه و غطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

٢٠- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا حضرت الميت المسلم قبل أن يموت فلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله.

٢١- أبوحنيفة المغربي أنه عليه السلام قال يستحب لمن حضر المنازع أن يقرأعند رأسه آية الكرسي و آيتين بعدها و يقول إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ إلى آخر الآية ثم ثلث آيات من آخر البقرة ثم يقول اللهم أخرجها منه إلى رضا منك و رضوان اللهم لقه البشرى اللهم اغفر له ذنبه و ارحمه.

٢٢- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال إن المؤمن إذا حيل بينه و بين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيجلس عن يمينه و يأتي علي صلى الله عليه و آله و سلم فيجلس عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما ما كنت

ترجو فهو أمامك و أما ما كنت تخافه فقد أمنته ثم يفتح له باب من الجنة فيقال له هذا منزلك من الجنة.

فإن شئت رددت إلى الدنيا و لك ذهبها و فضتها فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض وجهه و يرشح جبينه و تتقلص شفتاه و ينتشر منخراه و تدمع عينه اليسرى فإذا رأيتها فاكتف بها و ذكر باقي الحديث و قال هو قول الله عز و جل لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيا.

٢٣- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن الله تبارك و تعالى ربما أمر ملك الموت فردد نفس المؤمن ليخرجها من أهون المواضع عليه و يرى الناس أنه قد شدد عليه و إن الله تبارك و تعالى ربما أمر ملك الموت بالتشديد على الكافر فيجذب نفسه جذبة واحدة كما يجذب السفود من الصوف المبلول و يرى الناس أنه هون عليه.

٢٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لما احتضر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غشي عليه فبكت فاطمة عليها السلام فأفاق و هي تقول من لنا بعدك يا رسول الله فقال أنتم المستضعفون بعدي و الله.

٢٥- الهيتمي عن الحارث بن الخزرج عن ابيه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول و نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا و قر عينا و اعلم بأني بكل مؤمن رفيق و اعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من اهله قمت في الدار و معي روحه.

فقلت ما هذا الصارخ و الله ما ظلمنا و لا سبقنا أجله و لا استعجلنا قدره و ما لنا في قبضه من ذنب فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا و إن تحزنوا

و تسخطوا تأثموا و توزروا ما لكم عندنا منه عينا و إن لنا عندكم بعد عودة فالحذر الحذر و ما من أهل بيت يا محمد شعر و لا مدر بر و لا فاجر سهل و لا جبل إلا و أنا أتصفحهم في كل يوم و ليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم و كبيرهم منهم بأنفسهم و الله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها.

قال جعفر بن محمد عليهما السلام بلغني أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك و طرد عنه الشيطان و يلقنه الملك لا اله إلا الله ، محمد رسول الله و ذلك الحال العظيم.

رواه الطبراني و فيه الصلت بن الجراح لا يعرف و بقية رجاله رجال الصحيح. و روى البزار منه إلى قوله و اعلم أنى بكل مؤمن رفيق.

المنابع:

(١) الكافي: ١٢١/٣، الى ١٢٥،

(٢) الفقيه: ١٣٣/١،

(٣) التهذيب: ٢٨٦/١، الى ٢٩٠ - ٤٢٨،

(٤) بحار الانوار: ٢٣٩/٨١.

(٥) دعائم الاسلام: ٢٢٢/١ - ٢٢٣ - ٢٢٨،

(٦) مجمع الزوائد: ٣٢٦/٢.

٥- باب مايعاين المؤمن و الكافر

١- الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول منكم و الله يقبل و لكم و الله يغفر إنه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا و أومأ بيده إلى حلقه ثم قال إنه إذا كان ذلك و احتضر حضره رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة و علي و جبرئيل و ملك الموت عليهم السلام فيدنو منه جبرئيل فيقول لرسول الله صلى الله عليه و آله إن هذا كان يحبكم و يحبنا أهل البيت فأحبه.

فيقول رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله و رسوله و آل رسوله فأحبه و ارفق به و يقول جبرئيل لملك الموت إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبه و ارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول له يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟

قال فيوفقه الله عز و جل فيقول نعم فيقول [له] و ما ذاك فيقول ولاية علي بن أبي طالب فيقول صدقت أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله عنه و أما الذي كنت ترجوه فقد أدركته أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة و الأئمة من ولده عليهم السلام ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة و حنوطه حنوط كالمسك الأذفر.

فيكفن بذلك الكفن و يحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فإذا وضع في قبره فتح الله له بابا من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر و عن يمينه و عن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم و رب غير غضبان.

ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم و يتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحل المحلون و قليل ما يكونون هلكت المحاضير و نجا المقربون من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت أخي و ميعاد ما بيني و بينك وادي السلام.

قال: و إذا حضر الكافر الوفاة حضره رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و الأئمة و جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت عليه السلام فيدنو منه جبرئيل فيقول يا رسول الله إن هذا كان مبغضا لكم أهل البيت فأبغضه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه و اعنف عليه و يقول جبرئيل يا ملك الموت إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه و اعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله أخذت فكاك رهانك أخذت أمان براءتك من النار تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا.

فيقول لا فيقول أبشر يا عدو الله بسخط الله عز و جل و عذابه و النار أما الذي كنت ترجو فقد فاتك و أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاث مائة شيطان يبزقون كلهم

يبزق في وجهه و يتأذى بريحه فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من نفح ريحها قيحها و لهبها.

٢- عنه عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه قال نعم قلت فو الله إنا لنكره الموت فقال ليس ذاك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إن المؤمن إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم و الله يحب لقاءه و هو يحب لقاء الله حينئذ و إذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله عز و جل و الله عز و جل يبغض لقاءه.

٣- عنه عن فضالة عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ما يسره قال ثم قال أما ترى الرجل إذا يرى ما يسره فتدمع عينه و يضحك.

٤- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك و تعالى فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لٰكِنْ لا تُبْصِرُونَ فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قال إن نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم و كان مؤمنا رأى منزله في الجنة فيقول ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلها بما أرى فيقال له ليس إلى ذلك سبيل.

٥- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا

الأمر إذا بلغت نفسه هذه و أشد ما يكون أحدكم اغتباطا به إذا بلغت نفسه هذه و أشار إلى حلقه فينقطع عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر عنها و يقال له إمامك رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و الأئمة عليهم السلام.

٦- عنه عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و عليا عليه السلام بحضرته.

٧- عنه عن القاسم عن كليب الأسدي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال و ما هو قلت قولك إنما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان في هذه و أومأت بيدك إلى حلقك فقال نعم إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه و أومأ بيده إلى حلقه أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه و إمامه رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام.

٨- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الأمر حين تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حنجرته ثم قال إن رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال.

ما لي و لهم قلت جعلني الله فداك ما له قال هذا فقال لما أري من العذاب أما سمعت قول الله تبارك و تعالى فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً هيهات هيهات لا و الله حتى يكون ثبات الشيء في القلب و إن صلى و صام.

٩- عنه عن صفوان عن قتيبة الأعشى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول عاديتم فينا الآباء و الأبناء و الأزواج و ثوابكم على الله إن أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا إذا بلغت النفس هذه و أومأ بيده إلى حلقه.

١٠- البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن كليب بن معاوية الأسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما بين من وصف هذا الأمر و بين أن يغتبط و يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه فيقال أما ما كنت ترجو فقد قدمت عليه و أما ما كنت تتخوف فقد أمنت منه و إن أمامك لأمام صدق اقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام

١١- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن الوليد النخعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشهد على أبي عليه السلام أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه و قد قال الله تبارك و تعالى «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً» فنحن و الله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن شجرة أخي بشير النبال قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما بين أحدكم و بين أن يعاين ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه.

١٣- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له أما ما كنت تحزن من هم الدنيا و حزنها فقد أمنت منه و يقال له أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة صلوات الله عليهما.

١٤- الكليني عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من

العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ و كان معي المعلى فغمزني أن أسأله فقلت يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة أي شيء؟

فقال في كلها يرى و لا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك و سعديك فقال أبيت إلا أن تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة و بكيت فرق لي فقال يراهما و الله فقلت بأبي و أمي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما قلت فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟

فقال لا يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه و علي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول:

يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنك ثم قال إن هذا في كتاب الله عز و جل قلت أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله عز و جل: هاهنا «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه و بين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن

يمينه و الآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك و أما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا و لك فيها ذهب و فضة.

فيقول: لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه و يرشح جبينه و تقلص شفتاه و تنتشر منخراه و تدمع عينه اليسرى فأي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه و هي في الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله و تقلبه فيمن يقلبه.

فإذا أدرج في أكفانه و وضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدما و تلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه و يبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم فإذا وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسأل عما يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها و ضوئها و بردها و طيب ريحها.

قال: قلت: جعلت فداك فأين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء و الله إن هذه الأرض لتفتخر على هذه فيقول وطأ على ظهري مؤمن و لم يطأ على ظهرك مؤمن و تقول له الأرض و الله لقد كنت أحبك و أنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتك فستعلم ما ذا أصنع بك فتفسح له مد بصره.

١٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور و كان لهما فضل و ورع و إخبات فرض أحدهما و ما أحسبه إلا زكريا بن

سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمد بن مسلم.

قال فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله عليه السلام و الله رآه و الله رآه و الله رآه.

١٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول منكم و الله يقبل و لكم و الله يغفر إنه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا و أومأ بيده إلى حلقه ثم قال إنه إذا كان ذلك و احتضر حضره رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام و جبرئيل و ملك الموت عليه السلام فيدنو منه علي عليه السلام.

فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه و يقول رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبه و يقول جبرئيل لملك الموت إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبه و ارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا.

قال فيوفقه الله عز و جل فيقول نعم فيقول و ما ذلك فيقول ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول صدقت أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه و أما الذي كنت ترجوه فقد أدركته أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة عليهما السلام ثم يسل نفسه سلا رفيقا.

ثم ينزل بكفنه من الجنة و حنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفن بذلك الكفن و يحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر و عن يمينه و عن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم و رب غير غضبان.

ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم و يشرب من شرابهم و يتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحل المحلون و قليل ما يكونون هلكت المحاضير و نجا المقربون.

من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أنت أخي و ميعاد ما بيني و بينك وادي السلام قال و إذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام و جبرئيل عليه السلام و ملك الموت عليه السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه و يقول رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه

فيقول جبرئيل: يا ملك الموت إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه و اعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله أخذت فكاك رهانك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا فيقول لا فيقول أبشر يا عدو الله بسخط الله عز و جل و عذابه و النار.

أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه و يتأذى بروحه فإذا وضع في

قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها و لهبها.

١٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه و آله فيرى ما يسره ثم قال أما ترى الرجل يرى ما يسره و ما يحب فتدمع عينه لذلك و يضحك.

١٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن النفس إذا وقعت في الحلق أتاه ملك فقال له يا هذا أو يا فلان أما ما كنت ترجو فأيس منه و هو الرجوع إلى الدنيا و أما ما كنت تخاف فقد أمنت منه.

٢٠- عنه عن أبان بن عثمان عن عقبة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى قلت جعلت فداك و ما يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه و آله فيقول له رسول الله أنا رسول الله أبشر ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه تحب أن أنفعك اليوم قال قلت له أيكون أحد من الناس يرى هذا ثم يرجع إلى الدنيا قال قال لا إذا رأى هذا أبدا مات و أعظم ذلك قال و ذلك في القرآن قول الله عز و جل: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّٰهِ».

٢١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا و كان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام و كان يصحب نجدة الحرورية قال

فدخلت عليه أعوده للخلطة و التقية فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي و لك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة.

٢٢- عنه عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد ابن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له أما ما كنت تحذر من هم الدنيا و حزنها فقد أمنت منه و يقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام أمامك.

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه قال: نعم.

قلت فو الله إنا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم و الله تعالى يحب لقاءه و هو يحب لقاء الله حينئذ و إذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله و الله يبغض لقاءه.

٢٤- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك و مواليك يرويه عن أبيك قال و ما هو قلت زعموا أنه كان يقول أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه.

فقال: نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله و أتاه علي و أتاه جبرئيل و أتاه ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام يا علي إن فلانا كان مواليا لك و

لأهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا و يتبرأمن عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز و جل.

٢٥- عنه عن صفوان عن جارود بن المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت نفس أحدكم هذه و أومأ بيده إلى حلقه قرت عينه.

٢٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز و جل: «فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ... إلى قوله إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» فقال إنها إذا بلغت الحلقوم ثم أري منزله من الجنة فيقول ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى فيقال له ليس إلى ذلك سبيل.

٢٧- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه قال: نعم.

فقلت فو الله إنا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم و الله يحب لقاءه و هو يحب لقاء الله حينئذ و إذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله و الله عز و جل يبغض لقاءه.

٢٨- عنه بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذاك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه و آله فيرى ما

يسره و ما يحبه قال ثم قال أما ترى الرجل يرى ما يسره و ما يحب فتدمع عينه و يضحك.

المنابع:

(۱) الكافي: ۳/۱۲۸، الى ۱۳۵،

(۲) الزهد: ۸۱، الى ۸۵،

(۳) المحاسن: ۱۷٤،

(٤) معانى الاخبار: ۲۳٦.

٦- باب النزع و الموت

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر على الميت موته و نزعه قرب إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي و إنه قد اشتد نزعه فقال احملوني إلى مصلاي فحملوه فلم يلبث أن هلك.

٣- الصدوق قال الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله دخل على رجل من بني هاشم و هو في النزع فقال له قل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن و رب العرش العظيم و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله الحمد لله الذي أنقذه من النار.

٤- عنه قال الصادق عليه السلام أعقل ما يكون المؤمن عند موته.

٥- عنه قال الصادق عليه السلام اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له قل لا إله إلا الله فلم يقدر عليه فأعاد عليه رسول

الله ﷺ فلم يقدر عليه و عند رأس الرجل امرأة فقال لها هل لهذا الرجل أم فقالت نعم يا رسول الله أنا أمه فقال لها أفراضية أنت عنه أم لا فقالت لا بل ساخطة.

فقال لها رسول الله ﷺ فإني أحب أن ترضي عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله فقال قل يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت العفو الغفور فقالها فقال له ما ذاترى؟

فقال: أرى أسودين قد دخلا علي قال أعدها فأعادها فقال ما ذاترى؟ فقال قد تباعدا عني و دخل أبيضان و خرج الأسودان فما أراهما و دنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي فمات من ساعته.

٦- عنه قال الصادق عليه السلام ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر و يشككه في دينه حتى يخرج نفسه فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله حتى يموتوا.

٧- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل: «وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ» قال ذاك إذا عاين أمر الآخرة.

٨- عنه قال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت عليه السلام كيف تقبض الأرواح و بعضها في المغرب و بعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال أدعوها فتجيبني قال فقال ملك الموت عليه السلام إن الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي أحدكم يتناول منها ما شاء و الدنيا عندي كالدرهم في كف أحدكم يقلبه كيف يشاء.

٩- عنه قال الصادق عليه السلام ما يخرج مؤمن عن الدنيا إلا برضا منه و ذلك أن الله تبارك و تعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة و ما أعد الله له فيها و تنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له ثم يخير فيختار ما عند الله عز و جل و يقول ما أصنع بالدنيا و بلائها فلقنوا موتاكم كلمات الفرج.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب كل مؤمن.

١١- عنه قال عليه السلام إن بين الدنيا و الآخرة ألف عقبة أهونها و أيسرها الموت.

١٢- عنه قال الصادق عليه السلام إن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته عن يمينه و عن شماله ليضله عما هو عليه فيأبى الله عز و جل ذلك و ذلك قول الله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ »

١٣- عنه قال الصادق عليه السلام في الميت تدمع عيناه عند الموت و إن ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه و آله فيرى ما يسره ثم قال أما ترى الرجل يرى ما يسره و ما يحب فتدمع عيناه و يضحك.

١٤- عنه قال الصادق عليه السلام إذا رأيت المؤمن قد شخص ببصره و سالت عينه اليسرى و رشح جبينه و تقلصت شفتاه و انتشر منخراه فأي ذلك رأيت فحسبك به.

١٥- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا» و عن قول الله عز و جل: «قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ» و عن قول الله عز و جل: «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ وَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» و عن قول الله عز و جل: «تَوَفَّتْهُ

رُسُلُنَا» و عن قوله عز و جل: «وَ لَوْ تَرىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ» و قد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه إلا الله عز و جل فكيف هذا؟

فقال إن الله تبارك و تعالى جعل لملك الموت أعوانا من الملائكة يقبضون الأرواح بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الإنس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة و يتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو و يتوفاها الله عز و جل من ملك الموت.

١٦- عنه قال الصادق عليه السلام إن ولي علي عليه السلام يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره عند الموت و عند الصراط و عند الحوض.

١٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل إياك و الذنوب و حذرها شيعتنا فو الله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم إن أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان و ما ذاك إلا بذنوبه.

و إنه ليصيبه السقم و ما ذاك إلا بذنوبه و إنه ليحبس عنه الرزق و ما هو إلا بذنوبه و إنه ليشدد عليه عند الموت و ما هو إلا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال أتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا أدري جعلت فداك قال ذاك و الله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة و عجلت لكم في الدنيا.

١٨- عنه حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن

جعفر عليه السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كله عنه و للكافر كلسع الأفاعي و لذع العقارب أو أشد.

قيل فإن قوما يقولون إنه أصعب من نشر بالمناشير و قرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عز و جل ألا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا.

قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي و هو يحدث و يضحك و يتكلم و في المؤمنين أيضا من يكون كذلك و في المؤمنين و الكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد.

فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العذاب و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي قال حدثني محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال أخبرني داود بن كثير الرقي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول من أحب أن يخفف الله عز و جل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر

أبدا.

٢٠- الطوسي عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر على الميت موته و نزعه قرب إلى المصلى الذي كان يصلي فيه.

٢١- عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا أبي، قال حدثني محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال أخبرني داود بن كثير الرقي، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول من أحب أن يخفف الله (عز و جل) عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا، فإذا كان كذلك هون الله (عز و جل) عليه سكرات الموت، و لم يصبه في حياته فقر أبدا.

المنابع:

(١) الكافي: ١٢٥/٣،

(٢) الفقيه: ١٣١/١، الى ١٣٦،

(٣) علل الشرايع: ٢٨١/١،

(٤) امالى الصدوق: ٢٣٤،

(٥) التهذيب: ٤٢٧/١،

(٦) امالى الطوسي: ٤٦/٢.

٧- باب موت المؤمن

١- الكليني عن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الحمى رائد الموت و هو سجن الله في الأرض و هو حظ المؤمن من النار.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مات داود النبي عليه السلام يوم السبت مفجوءا فأظلته الطير بأجنحتها و مات موسى كليم الله عليه السلام في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى عليه السلام و أي نفس لا تموت.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن أبي مسروق عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبي عبد الله عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت و سجن الله تعالى في أرضه و فورها من جهنم و هي حظ كل مؤمن من النار.

٤- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن فقال يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا و يموت بالهدم و يبتلى بالسبع و يموت بالصاعقة و لا تصيب ذاكر الله تعالى

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن

عثمان النواء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يبتلي المؤمن بكل بلية و يميته بكل ميتة و لا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيوب عليه السلام كيف سلط إبليس على ماله و ولده و على أهله و على كل شيء منه و لم يسلطه على عقله ترك له ما يوحد الله عز و جل به.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي محمد الأنصاري قال و كان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو أن مؤمنا أقسم على ربه أن لا يميته ما أماته أبدا و لكن إذا كان ذلك أو إذا حضر أجله بعث الله عز و جل إليه ريحين ريحا يقال لها المنسية و ريحا يقال لها المسخية فأما المنسية فإنها تنسيه أهله و ماله و أما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا و الله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم لأنا أبر بك و أشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينك فانظر قال و يمثل له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ذريتهم عليهم السلام.

فيقال له: هذا رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام رفقاؤك قال فيفتح عينه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» إلى محمد و أهل بيته «ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً» بالولاية «مَرْضِيَّةً» بالثواب «فَادْخُلِي فِي عِبادِي» يعني

محمدا و أهل بيته «وَ ادْخُلِي جَنَّتِي» فما شيء أحب إليه من استلال روحه و اللحوق بالمنادي.

٨- الصدوق حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كله عنه و للكافر كلسع الأفاعي و لدغ العقارب أو أشد.

قيل: فإن قوما يقولون إنه أشد من نشر بالمناشير و قرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية في الأحداق قال فهو كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذاكم الذي هو أشد من هذا إلا من عذاب الآخرة فهذا أشد من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي و هو يتحدث و يضحك و يتكلم و في المؤمنين أيضا من يكون كذلك و في المؤمنين و الكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه.

ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العقاب و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

٩- عنه أخبرني علي بن حاتم القزويني قال حدثني علي بن الحسين النحوي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المديني عن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل قبره أتاه منكر و نكير فيقعدانه و يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيقول ربي الله و محمد نبيي و الإسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره و يأتيانه بالطعام من الجنة و يدخلان عليه الروح و الريحان و ذلك قوله عز و جل:

«فَأَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحٰانٌ» يعني في قبره «وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ» يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره و إنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان و يقول لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين و يقول ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا إنها كلمة أنت قائلها و يناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه فإذا أدخل قبره و فارقه الناس أتاه منكر و نكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب.

فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت و لا هديت و لا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار و ينزلان إليه الحميم من جهنم و ذلك قول الله عز و جل «وَ أَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّٰالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في القبر «وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» يعني في الآخرة.

١٠- المفيد: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

١١- الطوسي أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، قال حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفي الخزاز، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال قيل للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) صف لنا الموت. قال للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه، و يقطع التعب و الألم عنه، و للكافر كلسع الأفاعي و لذع العقارب و أشد.

١٢- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال حدثني أبو علي محمد بن همام، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين الهمداني، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلا في الموت، يبقيه ما أحب البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرما.

قال أبو علي فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين و كان راوية للحديث فحدثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمد بن القاسم، عن فضيل بن يسار، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، و من يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمال.

١٣- في البحار: قال الصادق عليه‌السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس و يقلع منابت الغفلة و يقوي القلب بمواعد الله و يرق الطبع و يكسر أعلام الهوى و يطفئ نار الحرص و يحقر الدنيا و هو معنى ما قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة و ذلك عند ما يحل أطناب خيام الدنيا و يشدها في الآخرة و لا يشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة و من لا يعتبر بالموت و قلة حيلته و كثرة عجزه و طول مقامه في القبر و تحيره في القيامة فلا خير فيه.

١٤- عنه عن ابن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام ما معنى قول الله تبارك و تعالى: «فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ» الآيات قال إن نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم و كان مؤمنا رأى منزله من الجنة فيقول ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلها بما أرى فيقال له ليس إلى ذلك سبيل.

١٥- عنه عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنه قال إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و عليا بحضرته.

المنابع:

(١) الكافي: ١١١/٣ - ١١٢ - ١٢٧،

(٢) معاني الاخبار: ٢٨٧، (٣) عيون الاخبار: ٢٧٤/١،

(٤) امالي الصدوق: ١٧٤، (٥) امالي المفيد: ١٧٤،

(٦) امالي الطوسي: ١٠٩/١، و ٣١٢/٢ - ٢٦٥،

(٧) بحار الانوار: ١٣٣/٦ - ٢٠٠.

٨- باب موت الفجأة

١- الكليني عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن بهلول ابن مسلم، عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مات في أقلّ من أربعة عشر يوماً كان موته موت فجأة.

(١) الكافي ١١٩/٣.

۹- باب روح المؤمن و الكافر

۱- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن إدريس القمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل يأمر ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليهون عليه و يخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس لقد شدد على فلان الموت و ذلك تهوين من الله عز و جل عليه و قال يصرف عنه إذا كان ممن سخط الله عليه أو ممن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفود من الصوف المبلول فيقول الناس لقد هون الله على فلان الموت.

۲- عنه عن يونس عن الهيثم بن واقد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على رجل من أصحابه و هو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت

ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق و اعلم يا محمد أني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول ما هذا الجزع فو الله ما تعجلناه قبل أجله و ما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا و تصبروا تؤجروا و إن تجزعوا تأثموا و توزروا.

و اعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر إنه ليس في شرقها و لا في غربها أهل بيت مدر و لا وبر إلا و أنا أتصفحهم في كل يوم خمس

مرات و لأنا أعلم بصغيرهم و كبيرهم منهم بأنفسهم و لو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و نحى عنه ملك الموت إبليس.

(١) الكافي: ١٣٥/٣ - ١٣٦.

١٠- باب تغسيل الميت

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت غسل الميت فاجعل بينك و بينه ثوبا يستر عنك عورته إما قميص و إما غيره ثم تبدأ بكفيه و رأسه ثلاث مرات بالسدر ثم سائر جسده و ابدأ بشقه الأيمن فإذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى.

ثم أدخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير أن ترى عورته فإذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة أخرى بماء و كافور و شيء من حنوطه ثم اغسله بماء بحت غسلة أخرى حتى إذا فرغت من ثلاث جعلته في ثوب ثم جففته.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء و سدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء و كافور و ذريرة إن كانت و اغسله الثالثة بماء قراح قلت ثلاث غسلات لجسده كله قال نعم قلت يكون عليه ثوب إذا غسل قال إن استطعت أن يكون عليه قميص فغسله من تحته و قال أحب لمن غسل الميت أن يلف على يده الخرقة حين يغسله.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الميت ثلاث غسلات مرة بالسدر و مرة بالماء يطرح فيه الكافور و مرة أخرى بالماء القراح ثم يكفن و قال إن أبي كتب في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة و ثوب آخر و قميص.

قلت و لم كتب هذا قال مخافة قول الناس و عصبناه بعد ذلك بعمامة و شققنا له الأرض من أجل أنه كان بادنا و أمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات و ذكر أن رش القبر بالماء حسن.

٤- عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تلين مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ثم ابدأبفرجه بماء السدر و الحرض فاغسله ثلاث غسلات و أكثر من الماء و امسح بطنه مسحا رفيقا ثم تحول إلى رأسه و ابدأبشقه الأيمن من لحيته و رأسه.

ثم ثن بشقه الأيسر من رأسه و لحيته و وجهه و اغسله برفق و إياك و العنف و اغسله غسلا ناعما ثم أضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدميه و امسح يدك على ظهره و بطنه ثلاث غسلات.

ثم رده إلى جنبه الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله ما بين قرنه إلى قدميه و امسح يدك على ظهره و بطنه ثلاث غسلات ثم رده إلى قفاه فابدأ بفرجه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله ثلاث غسلات بماء الكافور و الحرض و امسح يدك على بطنه مسحا رفيقا ثم تحول إلى رأسه فاصنع كما صنعت أولا بلحيته من جانبيه كليهما و رأسه و وجهه بماء الكافور ثلاث غسلات.

ثم رده إلى الجانب الأيسر حتى يبدو لك الأيمن فاغسله من قرنه إلى قدميه ثلاث غسلات ثم رده إلى الجانب الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله من قرنه إلى قدميه ثلاث غسلات و أدخل يدك تحت منكبيه و ذراعيه و يكون الذراع و الكف مع جنبه طاهرة.

كلما غسلت شيئا منه أدخلت يدك تحت منكبيه و في باطن ذراعيه ثم رده إلى ظهره ثم اغسله بماء قراح كما صنعت أولا تبدأبالفرج ثم تحول إلى الرأس و اللحية و الوجه حتى تصنع كما صنعت أولا بماء قراح.

ثم آزره بالخرقة و يكون تحتها القطن تذفره به إذفارا قطنا كثيرا ثم تشد فخذيه على القطن بالخرقة شدا شديدا حتى لا تخاف أن يظهر شيء و إياك أن تقعده أو تغمز بطنه و إياك أن تحشو في مسامعه شيئا فإن خفت أن يظهر من المنخرين شيء فلا عليك أن تصير ثم قطنا و إن لم تخف فلا تجعل فيه شيئا و لا تخلل أظافيره و كذلك غسل المرأة.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء حد محدود قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني و كفني و حنطني فإذا فرغت من غسلي و كفني و تحنيطي فخذ بمجامع كفني و أجلسني ثم سلني عما شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن

بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقل ما يجزئ من الكافور للميت مثقال.

٨- عنه في رواية الكاهلي و حسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال القصد من ذلك أربعة مثاقيل.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعد الغسل و أصاب العمامة أو الكفن قرضه بالمقراض.

١٠- عنه عن بعض أصحابه رفعه قال إذا غسل الميت ثم أحدث بعد الغسل فإنه يغسل الحدث و لا يعاد الغسل.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فأصاب الكفن قرض منه.

١٢- الصدوق: سئل الصادق عليه السلام لأي علة يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه أو من فيه و ما يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة أو من النار.

١٣- عنه قال الصادق عليه السلام أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال إذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن و قد أخرجت روحه منه و فرقت بينهما فعفوك عفوك إلا غفر الله ذنوب سنة إلا الكبائر.

١٤- عنه قال الصادق عليه السلام ما من عبد مؤمن يغسل ميتا مؤمنا و يقول و هو يغسله رب عفوك عفوك إلا عفا الله عنه.

١٥- عنه قال الصادق عليه السلام من غسل ميتا فستر و كتم خرج من

الذنوب كيوم ولدته أمه.

١٦- عنه سأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها و المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهية أن ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه منها.

١٧- عنه سئل الصادق عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها فقال غسلها أمير المؤمنين عليه السلام لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال من غسل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانة غفر له قيل و كيف يؤدي فيه الأمانة قال لا يخبر بما يرى.

١٩- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانة غفر الله له قال و كيف يؤدي فيه الأمانة قال لا يخبر بما يرى.

٢٠- المفيد: قال ما من مؤمن يغسل مؤمنا و هو يقلبه و يقول رب عفوك إلا عفا الله عن الغاسل.

٢١- الطوسي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة و كذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبل باطن قدميه و وجهه القبلة.

٢٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد و أبي غالب الزراري و غيره عن محمد بن يعقوب و أخبرني الحسين ابن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة.

ثم تلين مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ثم ابدأبفرجه بماء السدر و الحرض فاغسله ثلاث غسلات و أكثر من الماء و امسح بطنه مسحا رفيقا ثم تحول إلى رأسه فابدأبشقه الأيمن من لحيته و رأسه ثم تثني بشقه الأيسر من رأسه و لحيته و وجهه فاغسله برفق و إياك و العنف و اغسله غسلا ناعما ثم أضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدمه و امسح يدك على ظهره و بطنه بثلاث غسلات.

ثم رده على جنبه الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله بماء من قرنه إلى قدمه و امسح يدك على ظهره و بطنه بثلاث غسلات ثم رده على قفاه فابدأ بفرجه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله بثلاث غسلات بماء الكافور و الحرض و امسح يدك على بطنه مسحا رفيقا ثم تحول إلى رأسه فاصنع كما صنعت أولا بلحيته من جانبيه كليهما و رأسه و وجهه بماء الكافور ثلاث غسلات.

ثم رده إلى الجانب الأيسر حتى يبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدمه ثلاث غسلات و أدخل يدك تحت منكبيه و ذراعيه و يكون الذراع و الكف مع جنبه ظاهرة كلما غسلت شيئا منه أدخلت يدك تحت منكبيه و في باطن ذراعيه ثم رده على ظهره ثم اغسله بماء القراح كما صنعت أولا

تبدأبالفرج.

ثم تحول إلى الرأس و اللحية و الوجه حتى تصنع كما صنعت أولا بماء قراح ثم أذفره بالخرقة و يكون تحتها القطن تذفره به إذفارا قطنا كثيرا ثم تشد فخذيه على القطن بالخرقة شدا شديدا حتى لا يخاف أن يظهر شيء و إياك أن تقعده أو تغمز بطنه و إياك أن تحشو في مسامعه شيئا فإن خفت أن يظهر من المنخر شيء فلا عليك أن تصير ثم قطنا فإن لم تخف فلا تجعل فيه شيئا و لا تخلل أظفاره و كذلك غسل المرأة.

٢٣- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت غسل الميت فاجعل بينك و بينه ثوبا يستر عورته إما قميصا و إما غيره ثم تبدأ بكفيه و تغسل رأسه ثلاث مرات بالسدر ثم سائر جسده و ابدأبشقه الأيمن فإذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى.

ثم أدخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير أن ترى عورته فإذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة أخرى بماء و كافور و شيء من حنوطه ثم اغسله بماء بحت غسلة أخرى حتى إذا فرغت من ثلاث غسلات جعلته في ثوب نظيف ثم جففته.

٢٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء و سدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء و كافور و ذريرة إن كانت و اغسله الثالثة بماء قراح ثلاث غسلات قلت لجسده كله

قال نعم قلت يكون عليه ثوب إذا غسل قال إن استطعت أن يكون عليه قيص تغسله من تحته و قال أحب لمن غسل الميت أن يلف على يده الخرقة حتى يغسله.

٢٥- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الميت ثلاث غسلات مرة بالسدر و مرة بالماء يطرح فيه الكافور و مرة أخرى بالماء القراح ثم يكفن و قال عليه السلام إن أبي كتب في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة و ثوب آخر و قيص قلت و لم كتب هذا قال مخافة قول الناس و عصبناه بعد ذلك بعمامة و شققنا له الأرض من أجل أنه كان بادنا و أمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات و ذكر أن رش القبر بالماء حسن.

٢٦- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى و عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد ابن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن المسلي عن عبد الله بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت قال يطرح عليه خرقة ثم يغسل فرجه و يوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل رأسه بالسدر و الأشنان ثم بالماء و الكافور ثم بالماء القراح يطرح فيه سبع ورقات صحاح في الماء.

٢٧- عنه روى سعد بن عبد الله عن أبي جعفر عن علي بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام قال الميت يبدأبفرجه ثم يوضأ وضوء الصلاة و

ذكر الحديث.

٢٨- عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كل غسل وضوء إلا الجنابة.

٢٩- عنه روى أحمد بن رزق الغمشاني عن معاوية بن عمار قال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أعصر بطنه ثم أوضئه ثم أغسله بالأشنان ثم أغسل رأسه بالسدر و لحيته ثم أفيض على جسده منه ثم أدلك به جسده ثم أفيض عليه ثلاثا ثم أغسله بالماء القراح ثم أفيض عليه الماء بالكافور و بالماء القراح و أطرح فيه سبع ورقات سدر.

٣٠- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن الوشاء عن أبي خيثمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي أمرني أن أغسله إذا توفي و قال لي اكتب يا بني ثم قال إنهم يأمرونك بخلاف ما تصنع فقل لهم هذا كتاب أبي و لست أعدو قوله ثم قال تبدأفتغسل يديه ثم توضيه وضوء الصلاة ثم تأخذ ماء و سدرا تمام الحديث.

٣١- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أيوب بن الحر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مات و هو في السفينة في البحر كيف يصنع به قال يوضع في خابية و يوكى رأسها و يطرح في الماء.

٣٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر و ليس معه رجل مسلم و معه رجال نصارى و معه عمته و خالته مسلمات كيف يصنع في غسله؟

قال: تغسله عمته و خالته في قميصه و لا يقربه النصارى و عن المرأة تموت في سفر و ليس معها امرأة مسلمة و معهم نساء نصارى و عمها و خالها معها مسلمون قال يغسلونها و لا تقربنها النصرانية كما كانت تغسلها غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع قلت فإن مات رجل مسلم و ليس معه رجل مسلم و لا امرأة مسلمة من ذوي قرابته و معه رجال نصارى و نساء مسلمات ليس بينه و بينهن قرابة.

قال: يغتسل النصارى ثم يغسلونه فقد اضطر و عن المرأة المسلمة تموت و ليس معها امرأة مسلمة و لا رجل مسلم من ذوي قرابتها و معها نصرانية و رجال مسلمون قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها.

٣٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب و أخبرني عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلاث سنين.

٣٤- عنه عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه كان يستحب أن يجعل بين الميت و بين السماء ستر يعني إذا غسل.

٣٥- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن

فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال مثل غسل الطاهر و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا فقط.

٣٦- عنه عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مات و هو جنب قال يغسل غسلة واحدة بماء ثم يغسل بعد ذلك.

٣٧- عنه روى علي بن محمد عن أبي القاسم سعيد بن محمد الكوفي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يموت و هو جنب قال يغسل من الجنابة ثم يغسل بعد غسل الميت.

٣٨- عنه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن المغيرة قال أخبرني بعض أصحابنا عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال إذا مات الميت فخذ في جهازه و عجله و إذا مات الميت و هو جنب غسل غسلا واحدا ثم يغسل بعد ذلك.

٣٩- عنه روى علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الميت و هو جنب غسل غسلا واحدا ثم اغتسل بعد ذلك.

٤٠- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله ابن الصلت عن ابن بنت إلياس عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها غسلها بعض الرجال من وراء الثوب و يستحب أن يلف على يديه خرقة.

٤١- عنه عن سعد عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات و ليس عنده إلا نساء قال تغسله امرأة ذات محرم منه و تصب النساء عليها الماء و لا تخلع ثوبه و إن كانت امرأة ماتت مع رجال و ليس معها امرأة و لا محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها و إن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها.

٤٢- عنه عن أبي جعفر عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات الرجل مع النساء غسلته امرأته فإن لم تكن امرأته معه غسلته أولاهن به و تلف على يديها خرقة.

٤٣- عنه عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصبي تغسله امرأة قال إنما تغسل الصبيان النساء و عن الصبية و لا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها رجل أولى الناس بها

٤٤- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم الخزاز عن عثمان النواء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أغسل الموتى قال أو تحسن قال قلت إني أغسل قال إذا غسلت الميت فارفق به و لا تعصره و لا تقربن شيئا من مسامعه بكافور.

٤٥- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان و الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان جميعا عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال أقعده و اغمز بطنه غمزا رفيقا ثم طهره من غمز البطن ثم تضجعه ثم تغسله تبدأ بميامنه و تغسله بالماء و الحرض ثم بماء و كافور ثم تغسله بماء القراح و اجعله في أكفانه.

٤٦- عنه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت كيف يغسل قال بماء و سدر و اغسل جسده كله و اغسله أخرى بماء و كافور ثم اغسله أخرى بماء قلت ثلاث مرات قال نعم قلت فما يكون عليه حين يغسله قال إن استطعت أن يكون عليه قميص فتغسل من تحت القميص.

٤٧- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا غسلتم الميت منكم فارفقوا به و لا تعصروه و لا تغمزوا له مفصلا و لا تقربوا أذنيه شيئا من الكافور ثم خذوا عمامته فانشروها مثنية على رأسه و اطرح طرفيها من خلفه و أبرز جبهته قلت فالحنوط كيف أصنع به قال يوضع في منخره و موضع سجوده و مفاصله قلت فالكفن قال تؤخذ خرقة فيشد بها سفليه و يضم فخذيه بها ليضم ما هناك و ما يصنع من القطن أفضل ثم يكفن بقميص و لفافة و برد يجمع فيه الكفن.

٤٨- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا و كفنه اغتسل غسل الجنابة.

٤٩- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة و ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن تجعل الميت بين رجليك و أن تقوم من فوقه فتغسله إذا قلبته يمينا و شمالا تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه.

۵۰- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة و ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن رجل قتل فقطع رأسه في معصية الله أيغسل أم يفعل به ما يفعل بالشهيد؟

فقال: إذا قتل في معصية الله يغسل أولا منه الدم ثم يصب عليه الماء صبا و لا يدلك جسده و يبدأباليدين و الدبر و تربط جراحاته بالقطن و الخيوط فإذا وضع عليه القطن عصب و كذلك موضع الرأس يعني الرقبة و يجعل له من القطن شيء كثير و يذر عليه الحنوط ثم يوضع القطن فوق الرقبة و إن استطعت أن تعصبه فافعل قلت فإن كان الرأس قد بان من الجسد و هو معه كيف يغسل؟

فقال: يغسل الرأس إذا غسل اليدين و السفلة بدئ بالرأس ثم بالجسد ثم يوضع القطن فوق الرقبة و يضم إليه الرأس و يجعل في الكفن و كذلك إذا صرت إلى القبر تناولته مع الجسد و أدخلته اللحد و وجهته للقبلة.

۵۱- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيي عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب أيغسل الميت أو من غسل ميتا أيأتي أهله ثم يغتسل فقال هما سواء لا بأس بذلك إذا كان جنبا غسل يديه و توضأ و غسل الميت و هو جنب و إن غسل ميتا ثم أتى أهله توضأ ثم أتى أهله و يجزيه غسل واحد لهما.

۵۲- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهلي و الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قالا سألناه عن

الميت يخرج منه الشيء بعد ما يفرغ من غسله قال يغسل ذلك و لا يعاد عليه الغسل.

٥٣- عنه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بدا من الميت شيء بعد غسله فاغسل الذي بدا منه و لا تعد الغسل.

٥٤- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعد الغسل فأصاب العمامة أو الكفن قرض بالمقراض.

٥٥- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن ابن أبي عمير و أحمد بن محمد عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فأصاب الكفن قرض من الكفن.

٥٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل ما بال الميت يمني قال النطفة التي خلق منها يرمي بها.

٥٧- في البحار عن فلاح السائل، و قد روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره في كتاب مدينة العلم بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول و هو يغسله رب عفوك عفوك إلا عفا الله عنه.

٥٨- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الجنب و الحائض لا يغسلان ميتا.

٥٩- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن المرأة هل يغسلها زوجها قال لا بأس بذلك و ليغسلها من فوق الثوب.

٦٠- عنه أنه عليه السلام قال في الشهيد إذا قتل في مكانه دفن في ثيابه و لم يغسل فإن كان به رمق و نقل عن مكانه فمات غسل و كفن و دفن قال و قد دفن رسول الله صلى الله عليه و آله حمزة عليه السلام في ثيابه التي أصيب فيها و زاده بردا.

٦١- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من مات و هو جنب أجزي عنه غسل واحد و كذلك الحائض.

٦٢- عنه أنه عليه السلام قال غسل الميت ثلاث غسلات غسلة بالماء و السدر و غسلة بالماء و الكافور و الثالثة بالماء محضا ، و كل غسلة كغسل الجنابة يبدأفيوضيه كوضوئه للصلاة ثم يمر الماء على جسده كله و يقلبه لجنبه و لا يجلسه و لا يكبه فإنه إذا أجلسه اندق ظهره و لكن يقلبه لجنبيه و يغسل ظهره و هو كذلك و يمر يديه على سائر جسده كما يغتسل الجنب.

٦٣- عنه قال عليه السلام يجعل على الميت حين يغسل إزار من سرته إلى ركبتيه و يمر الماء من تحته و يلف الغاسل على يده خرقة و يدخلها من تحت الإزار فيغسل فرجه و سائر عورته التي تحت الإزار.

٦٤- عنه أنه عليه السلام قال ما سقط من الميت من شعر أو لحم أو عظم أو غير ذلك جعل في كفنه معه و دفن به.

المنابع:

(١) الكافي: ١٣٨/٣، الى ١٥٦،

(٢) الفقيه: ١٣٨/١ - ١٤١،

(٣) امالى الصدوق: ٣٢٣،

(٤) ثواب الاعمال: ٢٣٢، (٥) الاختصاص: ٢٦٠،.

(٦) التهذيب: ٢٩٨/١، الى ٣٠٤ - ٣٤٠ - ٤٣٢ - ٤٤٥،

(٧) بحار الانوار: ٣٠٠/٨١،

(٨) دعائم الاسلام: ٢٣٢/١، الى ٢٣٤.

١١- باب تكفين الميت و تحنيطه

١- الحميري عن محمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري قال رأيت جعفر بن محمد ينفض بكمه المسك عن الكفن فيقول ليس هذا من الحنوط في شيء.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بم كفن قال في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين و برد حبرة.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة و كافور.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تحنط الميت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه و مفاصله كلها و رأسه و لحيته و على صدره من الحنوط و قال حنوط الرجل و المرأة سواء و قال و أكره أن يتبع بمجمرة.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الميت يكفن في ثلاثة سوى العمامة و الخرقة يشد بها وركيه لكيلا يبدو منه شيء و الخرقة

و العمامة لا بد منهما و ليستا من الكفن.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب أبي في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص فقلت لأبي لم تكتب هذا فقال أخاف أن يغلبك الناس و إن قالوا كفنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل و عممني بعمامة و ليس تعد العمامة من الكفن إنما يعد ما يلف به الجسد.

٧- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عثمان النواء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أغسل الموتى قال و تحسن قلت إني أغسل فقال إذا غسلت فارفق به و لا تغمزه و لا تمس مسامعه بكافور و إذا عممته فلا تعممه عمة الأعرابي قلت كيف أصنع قال خذ العمامة من وسطها و انشرها على رأسه ثم ردها إلى خلفه و اطرح طرفيها على صدره.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالكفن قال تأخذ خرقة فتشد بها على مقعدته و رجليه قلت فالإزار قال إنها لا تعد شيئا إنما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء و ما يصنع من القطن أفضل منها ثم يخرق القميص إذا غسل و ينزع من رجليه قال ثم الكفن قميص غير مزرور و لا مكفوف و عمامة يعصب بها رأسه و يرد فضلها على رجليه.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في العمامة للميت فقال حنكه.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزر عليه و إزار و خرقة يعصب بها وسطه و برد يلف فيه و عمامة يعمم بها و يلقى فضلها على صدره.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكافور هو الحنوط.

١٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء إنما الحنوط الكافور و لكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال مات أبو عبيدة الحذاء و أنا بالمدينة فأرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام بدينار و قال اشتر بهذا حنوطا و اعلم أن الحنوط هو الكافور و لكن اصنع كما يصنع الناس قال فلما مضيت أتبعني بدينار و قال اشتر بهذا كافورا.

١٤- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحنوط للميت قال اجعله في مساجده.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يوضع على النعش الحنوط.

١٦- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد

الله عليه السلام في كم تكفن المرأة قال تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار.

١٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجمر الكفن.

١٨- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسخن الماء للميت و لا يعجل له النار و لا يحنط بمسك.

١٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن تتبع جنازة بمجمرة.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم.

٢١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكتان كان لبني إسرائيل يكفنون به و القطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله.

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن ابن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفن يكون بردا فإن لم يكن بردا فاجعله كله قطنا فإن لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا.

٢٤- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن الوشاء عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكفن الميت بالسواد.

٢٥- الصدوق: قال الصادق عليه السلام تنوقوا في الأكفان فإنهم يبعثون بها.

٢٦- عنه قال عليه السلام أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم.

٢٧- عنه قال الصادق عليه السلام الكتان كان لبني إسرائيل يكفنون به و القطن لأمة محمد صلى الله عليه و آله.

٢٨- عنه قال الصادق عليه السلام ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف و لا مزرر.

٢٩- عنه سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له القميص أيكفن فيه فقال اقطع أزراره قلت و كمه قال لا إنما ذلك إذا قطع له و هو جديد لم يجعل له أكمام فأما إذا كان ثوبا لبيسا فلا يقطع منه إلا الأزرار.

٣٠- عنه قال الصادق عليه السلام من كفن مؤمنا فكأنما ضمن كسوته إلى يوم القيامة و من حفر لمؤمن قبرا فكأنما بوأه بيتا موافقا إلى يوم القيامة.

٣١- عنه قال الصادق عليه السلام كتب أبي عليه السلام في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها برد له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص.

٣٢- عنه سأل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال تغسل مثل ما تغسل الطاهرة و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا.

٣٣- عنه قال الصادق عليه السلام المرأة إذا ماتت نفساء و كثر دمها أدخلت إلى السرة في الأدم أو مثل الأدم و تنظف ثم يحشى القبل و الدبر ثم تكفن بعد ذلك.

٣٤- عنه سئل الصادق عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس معهم ذو محرم هل يغسلونها و عليها ثيابها فقال إذا يدخل ذلك عليهم و لكن

يغسلون كفيها.

٣٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم.

٣٦- عنه عن أحمد بن إدريس قال حدثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصاني أبي بكفنه فقال لي يا جعفر اشتر لي بردا و جوده فإن الموتى يتباهون بأكفانهم.

٣٧- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد ابن محمد بن عيسى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم.

٣٨- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الميت يكفن في ثلاثة سوى العمامة و الخرقة تشد بها وركيه لكيلا يبدو منه شيء و الخرقة و العمامة لا بد منهما و ليستا من الكفن.

٣٩- عنه بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب أبي في وصيته أني أكفنه بثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص فقلت لأبي لم تكتب هذا فقال أخاف أن يغلبك الناس فإن قالوا كفنه في أربعة أثواب أو خمسة فلا تفعل قال و عممني بعد بعمامة و ليس تعد العمامة من الكفن إنما يعد ما يلف به الجسد.

٤٠- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا

عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزر عليه و إزار و خرقة يعصب بها وسطه و برد يلف فيه و عمامة يعتم بها و يلق فضلها على وجهه.

٤١- عنه عن الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجمر الكفن.

٤٢- عنه بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن تتبع جنازة بمجمرة

٤٣- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بدخنة كفن الميت و ينبغي للمرء المسلم أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر.

٤٤- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفن يكون بردا فإن لم يكن بردا فاجعله كله قطنا فإن لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا.

٤٥- عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يكون له القميص أيكفن فيه قال اقطع أزراره قلت و كمه قال لا إنما ذاك إذا قطع له و هو جديد لم يجعل له كما فأما إذا كان ثوبا لبيسا فلا تقطع منه إلا الأزرار.

٤٦- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة و كافور.

٤٧- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تحنط الميت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه و مفاصله كلها و رأسه و لحيته و على صدره من الحنوط و قال الحنوط للرجل و المرأة سواء و قال و أكره أن يتبع بمجمرة.

٤٨- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله ابن الصلت عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالحنوط قال تضع في فمه و مسامعه و آثار السجود من وجهه و يديه و ركبتيه.

٤٩- عنه عن علي بن محمد عن أيوب بن نوح عن ابن مسكان عن الكاهلي و الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد و على اللبة و باطن القدمين و موضع الشراك من القدمين و على الركبتين و الراحتين و الجبهة و اللبة.

٥٠- عنه عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا تجعل في مسامع الميت حنوطا.

٥١- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالكفن قال تأخذ خرقة فتشد على مقعدته و رجليه قلت فالإزار قال إنها لا تعد شيئا إنما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء و ما يصنع من القطن أفضل منها ثم يخرق القميص إذا غسل و ينزع من رجليه قال ثم الكفن قميص غير مزرور و لا مكفوف و عمامة يعصب بها رأسه و يرد فضلها على رجليه.

٥٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في العمامة للميت قال حنكه.

٥٣- عنه بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله ابن المغيرة عن رجل عن يحيى بن عبادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع و أشار بيده من عند ترقوته إلى يده تلفه مع ثيابه قال و قال الرجل لقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد فسألته عنه فقال نعم قد حدثت به يحيى بن عبادة.

٥٤- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل عليه السلام و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غمضه و غطى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عثمان النواء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أغسل الموتى قال أو تحسن قلت إني أغسل فقال إذا غسلت فارفق به و لا تغمزه و لا تمس مسامعه بكافور و إذا عممته فلا تعممه عمة الأعرابي قلت و كيف أصنع قال خذ العمامة من وسطها و انشرها على رأسه ثم ردها إلى خلفه و اطرح طرفيها على صدره.

٥٦- عنه عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزر عليه و

إزار و خرقة يعصب بها وسطه و برد يلف فيه و عمامة يعتم بها و يلق فضلها على وجهه.

٥٧- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكتان كان لبني إسرائيل يكفنون به و القطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله.

٥٨- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس ابن يعقوب عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول أنا كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمامة كانت لعلي ابن الحسين عليه السلام و في برد اشتريته بأربعين دينارا لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.

٥٩- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن الوشاء عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكفن الميت في السواد.

٦٠- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن الحسين بن مختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يحرم الرجل في ثوب أسود قال لا يحرم في الثوب الأسود و لا يكفن به.

٦١- عنه عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء حد محدود قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس و غسلني و كفني فإذا فرغت من غسلي و كفني فخذ بمجامع كفني و أجلسني ثم سلني عما شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.

٦٢- عنه عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن

أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة و كافور و تجعل شيئا من الحنوط على مسامعه و مساجده و شيئا على ظهر الكفن.

٦٣- عنه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يلف و لكن يطرح عليه طرحا و إذا أدخل القبر وضع تحت خده و تحت جنبه.

٦٤- عنه عن علي بن محمد عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حماد عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالا إذا جففت الميت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود و مفاصله كلها و اجعل في فيه و مسامعه و رأسه و لحيته شيئا من الحنوط و على صدره و فرجه و قال حنوط الرجل و المرأة سواء.

٦٥- عنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال قال أبو عبد الله عليه السلام في كفن أبي عبيدة الحذاء إنما الحنوط الكافور و لكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس.

٦٦- عنه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعد ما يغسل فأصاب العمامة و الكفن قرض منه.

٦٧- عنه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكفن من جميع المال.

٦٨- عنه عن علي، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله نهى أن يوضع على النعش الحنوط.

٦٩- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة و ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن رجل قتل فقطع رأسه في معصية الله أيغسل أم يفعل به ما يفعل بالشهيد.

فقال إذا قتل في معصية الله يغسل أولا منه الدم ثم يصب عليه الماء صبا و لا يدلك جسده و يبدأ باليدين و الدبر و تربط جراحاته بالقطن و الخيوط فإذا وضع عليه القطن عصب و كذلك موضع الرأس يعني الرقبة و يجعل له من القطن شيء كثير و يذر عليه الحنوط.

ثم يوضع القطن فوق الرقبة و إن استطعت أن تعصبه فافعل قلت فإن كان الرأس قد بان من الجسد و هو معه كيف يغسل فقال يغسل الرأس إذا غسل اليدين و السفلة بدئ بالرأس ثم بالجسد ثم يوضع القطن فوق الرقبة و يضم إليه الرأس و يجعل في الكفن و كذلك إذا صرت إلى القبر تناولته مع الجسد و أدخلته اللحد و وجهته للقبلة.

٧٠- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين و كان مأجورا كلما نظر إليه.

٧١- عنه عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أبي أوصاني عند الموت يا جعفر كفني في ثوب كذا و كذا و ثوب كذا و كذا و اشتر لي بردا واحدا و عمامة و أجدهما فإن الموتى يتباهون بأكفانهم.

٧٢- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها.

٧٣- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعد الغسل فأصاب العمامة أو الكفن قرض بالمقراض.

٧٤- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن ابن أبي عمير و أحمد بن محمد عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فأصاب الكفن قرض من الكفن.

٧٥- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عقد كفن الميت قال إذا أدخلته القبر فحلها.

٧٦- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أبي داود المنشد عن سلامة عن مغيرة مؤذن بني عدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال غسل علي بن أبي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدأه بالسدر و الثانية بثلاثة مثاقيل من كافور و مثقال من مسك و دعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فأفاضها عليه ثم أدرجه عليه السلام.

٧٧- عنه عن يعقوب بن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكفن الميت في كتان.

٧٨- في البحار عن فلاح السائل، من كتاب مدينة العلم بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها.

٧٩- عنه عن كتاب سير الأئمة بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال إن أبي عليه السلام أوصاني عند الموت فقال يا جعفر كفني في ثوب كذا و كذا و ثوب

كذا و كذا فإن الموتى يتباهون بأكفانهم الخبر.

٨٠- عنه عن كتاب مدينة العلم بإسناده عن الصادق عليه السلام قال من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين و كان مأجورا كلما نظر إليه.

٨١- عنه عن الحسين بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يحرم الرجل في الثوب الأسود فقال لا يجوز في الثوب الأسود و لا يكفن به الميت.

٨٢- أبوحنيفة المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا فرغ الرجل من غسل الميت نشفه في ثوب و جعل الكافور و الحنوط في مواضع سجوده في جبهته و أنفه و يديه و ركبتيه و رجليه و يجعل من ذلك في مسامعه و عينيه و فيه و لحيته و صدره و حنوط الرجل و المرأة سواء.

٨٣- عنه أنه عليه السلام قال لا يحنط الميت بزعفران و لا ورس و كان لا يرى بتجمير الميت بأسا و يجمر كفنه و الموضع الذي يغسل و يكفن فيه.

٨٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كره أن يتبع الميت بمجمرة و لكن يجمر الكفن.

٨٥- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن رجلا كان يغسل الموتى سأله كيف يعمم الميت قال لا تعممه عمة الأعرابي و لكن خذ العمامة من وسطها ثم انشرها على رأسه و ردها من تحت لحيته و عممه و أرخ ذيلها مع صدره و اشدد على حقويه خرقة كالازار و أنعم شدها و أفرش القطن تحت مقعدته لئلا يخرج منه شيء و ليست العمامة و الخرقة من الكفن و إنما الكفن ما كفن فيه البدن.

٨٦- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال يجعل القطن في مقعدة الميت لئلا يبدو شيء و على فرجه و بين رجليه و تخمر المرأة بخمار على

رأسها و يعمم الرجل و رخصوا في الأكفان المغيرة.

و جاء عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفن حمزة عليه السلام في نمرة سوداء.

۸۷- حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عاصم قال شهدت عمر بن عبدالعزيز قال لامة له انى لاراك تمتسكين حناطى فلا تجعلين فيه مسكا.

المنابع:

(۱) قرب الاسناد: ۷۵، (۲) الكافي: ۱٤۳/۳، الى ۱٤۹- ۱٦٤،

(۳) الفقيه: ۱٤٦/۱ - ۱۵۳، (٤) علل الشرايع: ۲۸۵/۱،

(۵) التهذيب: ۲۹۳/۱، الى ۲۹۷ - ۳۰۵، الى ۳۱۰ - ۳۲٤ - ٤۳٤، الى ٤۳۹ - ٤۵۰ - ٤۵۱،

(٦) بحار الانوار: ۳۲۹/۸۱ - ۳۳۰،

(۷) دعائم الاسلام: ۲۳٤/۱- ۲۳۵ - ۲۳٦،

١٢- باب الجريدة

١- الكليني أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوضع للميت جريدتان واحدة في اليمين و الأخرى في الأيسر قال قال الجريدة تنفع المؤمن و الكافر.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن يحيى بن عبادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع و أشار بيده من عند ترقوته إلى يده تلف مع ثيابه قال و قال الرجل لقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد فسألته عنه فقال نعم قد حدثت به يحيى ابن عبادة.

٣- عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال توضع للميت جريدتان واحدة في الأيمن و الأخرى في الأيسر.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن حريز و فضيل و عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام لأي شيء توضع مع الميت الجريدة قال إنه يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة.

٥- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير

واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجريدة توضع في القبر قال لا بأس.

٦- الصدوق: سئل الصادق عليه السلام عن علة الجريدة فقال إنه يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة.

٧- عنه سئل الصادق عليه السلام عن الجريدة توضع في القبر فقال لا بأس.

٨- عنه سأل الحسن بن زياد أبا عبد الله عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميت فقال تنفع المؤمن و الكافر.

٩- الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب أن يدخل معه في قبره جريدة رطبة و يرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة و ينضح عليه الماء و يخلى عنه.

١٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوضع للميت جريدة واحدة في اليمين و الأخرى في اليسار قال و قال الجريدة تنفع المؤمن و الكافر.

١١- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن حريز و فضيل و عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام لأي شيء يكون مع الميت الجريدة قال إنه

يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجريدة توضع في القبر قال لا بأس.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥١/٣، الى ١٥٣،

(٢) الفقيه: ١٤٤/١ - ١٤٥،

(٣) التهذيب: ٣٢٠/١ - ٣٢٧ - ٣٢٨،

١٣- باب تشييع الجنازة

١- محمد بن المثنى سئلته عن الجنازة ايؤذن بها، قال: نعم.

٢- الحسين بن سعيد قال: حدثنا فضالة بن أيوب عن سعدان الواسطي عن عجلان أبي صالح، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يا ابا صالح اذا حملت جنازة فكن كانك انت المحمول او كانك سألت ربك الرجوع الى الدنيا، لتعمل فانظر ماذا تستأنف قال: ثم قال: عجبا لقوم حبس اولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل و هم يلعبون.

٣- البرقي عن أبيه عن محسن بن أحمد عن أبان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله مشي في جنازة سعد بغير رداء فقيل له يا رسول الله تمشي بغير رداء فقال إني رأيت الملائكة تمشي بغير أردية فأحببت أن أتأسي بهم.

٤- عنه عن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها قال إن كان مخالفا فلا تمش أمامها فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب.

٥- الكليني عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد و عبد الله بن سنان جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان

الميت بموته فيشهدون جنازته و يصلون عليه و يستغفرون له فيكتب لهم الأجر و يكتب للميت الاستغفار و يكتسب هو الأجر فيهم و فيما اكتسب لميتهم من الاستغفار.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنازة يؤذن بها الناس قال نعم.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الجنازة يؤذن بها الناس.

٨- عنه عن حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استقبل جنازة أو رآها فقال الله أكبر هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله اللهم زدنا إيمانا و تسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة و قهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تبدأفي حمل السرير من جانبه الأيمن ثم تمر عليه من خلفه إلى الجانب الآخر ثم تمر حتى ترجع إلى المقدم كذلك دوران الرحى عليه.

١٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة

عن محمد بن عمرو عن حسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال امش أمام جنازة المسلم العارف و لا تمش أمام جنازة الجاحد فإن أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة و إن أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار.

١٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها فقال إن كان مخالفا فلا تمش أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه و آله قوما خلف جنازة ركبانا فقال أما استحيا هؤلاء أن يتبعوا صاحبهم ركبانا و قد أسلموه على هذه الحال.

١٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أميران و ليسا بأميرين ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتى يدفن أو يؤذن له و رجل يحج مع امرأة فليس له أن ينفر حتى تقضي نسكها.

١٥- عنه عن علي عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله عز و جل به سبعين ملكا من المشيعين يشيعونه و يستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف.

١٦- عنه عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته.

١٧- عنه عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن سليمان بن خالد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا و عشرين كبيرة و إذا ربع خرج من الذنوب.

١٨- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن شجرة عن عيسى بن راشد عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من أخذ بجوانب السرير الأربعة غفر الله له أربعين كبيرة.

١٩- الصدوق قال الصادق عليه السلام من أخذ بجوانب السرير الأربعة غفر الله له أربعين كبيرة.

٢٠- عنه قال عليه السلام من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله به سبعين ملكا من المشيعين يشيعونه و يستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف.

٢١- عنه قال عليه السلام أول ما يتحف به المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته.

٢٢- عنه قال الصادق عليه السلام من أخذ بقوائم السرير غفر الله له خمسا و عشرين كبيرة و إذا ربع خرج من الذنوب.

٢٣- عنه قال عليه السلام لإسحاق بن عمار إذا حملت جوانب السرير سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك.

٢٤- عنه سئل الصادق عليه السلام عن الجنازة يخرج معها بالنار فقال إن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج بها ليلا و معها مصابيح.

٢٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد و ابن سنان جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لأولياء الميت أن يؤذنوا إخوان الميت بموته فيشهدون جنازته و يصلون عليه فيكسب لهم الأجر و يكسب لميته الاستغفار و يكسب هو الأجر فيهم و فيما اكتسبه لميته من الاستغفار.

٢٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن وهب عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها قال إن كان مخالفا فلا تمش أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب.

٢٧- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله عز و جل به سبعين ألف ملك من المشيعين يشيعونه و يستغفرون له إذا خرج من قبره.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله تبارك و تعالى إني قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

٢٩- عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن سليمان بن صالح عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا و عشرين كبيرة فإذا ربع خرج من الذنوب

٣٠- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها و لا بأس بأن يمشى بين يديها.

٣١- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها قال إن كان مخالفا فلا تمش أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بأنواع العذاب.

٣٢- عنه عن حماد عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله في جنازته يمشي فقال له بعض أصحابه ألا تركب يا رسول الله فقال إني لأكره أن أركب و الملائكة يمشون.

٣٣- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد و عبد الله بن سنان جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت بموته فيشهدون جنازته و يصلون عليه و يستغفرون له فيكتسب هم الأجر و يكتب للميت الاستغفار و يكتسب هو الأجر و فيما اكتسب له من الاستغفار.

٣٤- عنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة أو رآها فقال الله أكبر هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله اللهم زدنا إيمانا و تسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة و قهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك مقرب إلا بكى رحمة لصوته.

٣٥- عنه عن علي عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تبدأ في حمل السرير من الجانب الأيمن ثم تمر عليه من خلفه إلى الجانب الآخر حتى ترجع إلى المقدم كذلك دوران الرحى عليه.

٣٦- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنازة إذا حملت كيف يقول الذي يحملها قال يقول بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آل محمد اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات.

٣٧- عنه عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته.

٣٨- الطبرسي قال عليه السلام: ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت فيشهدون جنازته و يصلون عليه و يستغفرون له فيكسب لهم الأجر و يكسب لميته الاستغفار.

٣٩- الفتال النيسابوری قال الصادق عليه السلام من شيع جنازة ميت مؤمن

حتى تدفن في قبره وكل الله به عز و جل سبعين ألف ملك من المشيعين يشيعونه و يستغفرون له إذا خرج من قبره.

٤٠- عنه قال أبو بصير قال لي الصادق عليه السلام أما تحزن أما تهم أما تألم قلت بلى و الله قال فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت و وحدتك في قبرك و سيلان عينيك على خديك و تقطع أوصالك و أكل الدود من لحمك و بلاك و انقطاعك عن الدنيا فإن ذلك يحثك على العمل و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا.

٤١- في البحار عن ابن سعيد عن فضالة عن سعدان الواسطي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا با صالح إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل فانظر ما تستأنف قال ثم قال عجبا حبس أولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل «وَ هُمْ يَلْعَبُونَ».

٤٢- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام من قرأيس و مات في يومه أدخله الله الجنة و حضر غسله ثلاثون ألف ملك يستغفرون له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا أدخل إلى اللحد كانوا في جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم له و فسح له في قبره مد بصره و أومن ضغطة القبر.

٤٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة أو رآها فقال الله أكبر هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله اللهم زدنا إيمانا و تسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة و قهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته.

٤٤- عنه عن الدعوات، عن الصادق عليه السلام يقول من يحمل الجنازة:

بسم الله صلى الله على محمد و آل محمد اللهم اغفر لي و للمؤمنين.

٤٥- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الرجل يحضر الجنازة و هو على غير وضوء و لا يجد الماء قال يتيمم و يصلي عليها إذا خاف أن تفوته.

المنابع:

(١) اصل المثنى: ٨٣، (٢) الزهد: ٧٧

(٣) المحاسن: ٣١٧ - ٣٠١،

(٤) الكافي: ١٦٧/٣، الى ١٧٤،

(٥) الفقيه: ١٦١/١، (٦) علل الشرايع: ٢٨٤/١- ٢٨٧،

(٧) امالى الصدوق: ١٣١، (٨) الخصال: ٥٣٨،

(٩) ثواب الاعمال: ٢٣٣،

(١٠) التهذيب: ٣١١/١- ٣١٢ - ٤٥٢، الى ٤٥٥،

(١١) مكارم الاخلاق: ٤١٦، (١٢) روضة الواعظين: ٤٠٠،

(١٣) بحار الانوار: ٢٦٦/٧١ و ٢٣٩/٨١ - ٢٦٦ - ٢٦٧،

(١٤) دعائم الاسلام: ٢٢٠/١.

١٤- باب الصلوة على الميت

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي على ميتين أو ثلاثة أموات كيف يصلي عليهم قال إن كان ثلاثة أو اثنين أو عشرة أو أكثر من ذلك فليصل عليهم صلاة واحدة يكبر عليهم خمس تكبيرات كما يصلي على ميت واحد و قد صلى عليهم جميعا يضع ميتا واحدا.

ثم يجعل الآخر إلى ألية الأول ثم يجعل رأس الثالث إلى ألية الثاني شبه المدرج حتى يفرغ منهم كلهم ما كانوا فإذا سواهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل إذا صلى على ميت واحد سئل فإن كان الموتى رجالا و نساء قال يبدأبالرجال فيجعل رأس الثاني إلى ألية الأول حتى يفرغ من الرجال كلهم.

ثم يجعل رأس المرأة إلى ألية الرجل الأخير ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى ألية المرأة الأولى حتى يفرغ منهم كلهم فإذا سوى هكذا قام في الوسط وسط الرجال فكبر و صلى عليهم كما يصلي على ميت واحد و سئل عن ميت صلي عليه فلما سلم الإمام فإذا الميت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه قال يسوى و تعاد الصلاة عليه و إن كان قد حمل ما لم يدفن فإن كان قد دفن فقد مضت الصلاة لا يصلى عليه و هو مدفون.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان إذا صلى على المرأة و الرجل قدم المرأة و أخر الرجل و إذا صلى على العبد و الحر قدم العبد و أخر الحر و إذا صلى على الكبير و الصغير قدم الصغير و أخر الكبير.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في جنائز الرجال و الصبيان و النساء قال يضع النساء مما يلي القبلة و الصبيان دونهم و الرجال دون ذلك و يقوم الإمام مما يلي الرجال.

٤- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جنائز الرجال و النساء إذا اجتمعت فقال يقدم الرجال في كتاب علي عليه السلام

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن أبيه زكريا بن موسى عن اليسع بن عبد الله القمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يصلي على جنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان عليها قال نعم و لكن يقوم الآخر خلف الآخر و لا يقوم بجنبه.

٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلى على الجنازة بحذاء و لا بأس بالخف.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصفوف في الصلاة المقدم و خير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله و لم قال صار سترة للنساء.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يصلي على الجنازة أولى الناس بها أو يأمر من يحب.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المرأة تموت من أحق بالصلاة عليها قال زوجها قلت الزوج أحق من الأب و الولد و الأخ قال نعم و يغسلها.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تموت من أحق أن يصلي عليها قال الزوج قلت الزوج أحق من الأب و الأخ و الولد قال نعم.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر الإمام الجنازة فهو أحق الناس بالصلاة عليها.

١٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يصلي على الجنازة أولى الناس بها أو يأمر من يحب.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنازة أيصلى عليها على غير وضوء فقال نعم إنما هو تكبير و تحميد و تسبيح و تهليل كما تكبر و تسبح في بيتك على غير وضوء.

١٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن

عثمان عن الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل تدركه الجنازة و هو على غير وضوء فإن ذهب يتوضأ فاتته الصلاة عليها قال يتيمم و يصلي.

١٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن امرأة الحسن الصيقل عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل كيف تصلي النساء على الجنازة إذا لم يكن معهن رجل قال يصففن جميعا و لا تتقدمهن امرأة.

١٦- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت تصلي الحائض على الجنازة قال نعم و لا تصف معهم تقوم مفردة.

١٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تصلي على الجنازة قال نعم و لا تصف معهم.

١٨- عنه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطامث تصلي على الجنازة لأنه ليس فيها ركوع و لا سجود و الجنب تتيمم و تصلي على الجنازة.

١٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلاة على الجنائز فقال لا.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم جعل التكبير على الميت خمسا فقال ورد من كل صلاة تكبيرة.

٢١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكبر

على قوم خمسا و على قوم آخرين أربعا فإذا كبر على رجل أربعا اتهم يعني بالنفاق.

٢٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا صلى على ميت كبر و تشهد ثم كبر ثم صلى على الأنبياء و دعا ثم كبر و دعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة و دعا للميت ثم كبر و انصرف فلما نهاه الله عز و جل عن الصلاة على المنافقين كبر و تشهد ثم كبر و صلى على النبيين عليهم السلام ثم كبر و دعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة و انصرف و لم يدع للميت.

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن الله تبارك و تعالى فرض الصلاة خمسا و جعل للميت من كل صلاة تكبيرة.

٢٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلاة على الميت قال تكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم تقول اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك لا أعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به مني اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و تقبل منه و إن كان مسيئا فاغفر له ذنبه و ارحمه و افسح له في قبره و اجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم تكبر الثانية و تقول اللهم إن كان زاكيا فزكه و إن كان خاطئا فاغفر له ثم تكبر الثالثة و تقول اللهم لا تحرمنا أجره و لا تفتنا بعده ثم تكبر الرابعة و تقول اللهم اكتبه عندك في عليين و اخلف على عقبه في

الغابرين و اجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه و آله ثم تكبر الخامسة و انصرف.

٢٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال خمس تقول في أوليهن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد و آل محمد ثم تقول اللهم إن هذا المسجى قدامنا عبدك و ابن عبدك و قد قبضت روحه إليك و قد احتاج إلى رحمتك و أنت غني عن عذابه.

اللهم إنا لا نعلم من ظاهره إلا خيرا و أنت أعلم بسريرته اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و إن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته ثم تكبر الثانية و تفعل ذلك في كل تكبيرة.

٢٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تكبر ثم تشهد ثم تقول: إنا لله و إنا إليه راجعون الحمد لله رب العالمين رب الموت و الحياة صل على محمد و أهل بيته جزى الله عنا محمدا خير الجزاء بما صنع بأمته و بما بلغ من رسالات ربه ثم تقول:

اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيته بيدك خلا من الدنيا و احتاج إلى رحمتك و أنت غني عن عذابه اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و تقبل منه و إن كان مسيئا فاغفر له ذنبه و ارحمه و تجاوز عنه برحمتك.

اللهم ألحقه بنبيك و ثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة اللهم اسلك بنا و به سبيل الهدى و اهدنا و إياه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تكبر الثانية و تقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس

تكبيرات.

٢٧- عنه عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن أحمد بن عبد الرحيم أبي الصخر عن إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلاة على الجنائز تقول اللهم أنت خلقت هذه النفس و أنت أمتها تعلم سرها و علانيتها أتيناك شافعين فيها فشفعنا اللهم وها من تولت و احشرها مع من أحبت.

٢٨- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس في الصلاة على الميت تسليم.

٢٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي و زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالا ليس في الصلاة على الميت تسليم.

٣٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه و كبر عليه خمسة أخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا و عشرين تكبيرة.

٣١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم و إذا كنت لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير و أهله فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه و إن كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة لا على وجه الولاية.

٣٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الترحم على جهتين جهة الولاية و جهة الشفاعة.

٣٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل على محمد عبدك و رسولك اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل شفاعته و بيض وجهه و أكثر تبعه اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم فإن كان مؤمنا دخل فيها و إن كان ليس بمؤمن خرج منها.

٣٤- الصدوق: روى عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام أنه قال لما مات آدم عليه السلام فبلغ إلى الصلاة عليه قال هبة الله لجبرئيل عليه السلام تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله فقال جبرئيل عليه السلام إن الله عز و جل أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدم أبرار ولده و أنت من أبرهم فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوات التي فرضها الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه و آله و هي السنة الجارية في ولده إلى يوم القيامة.

٣٥- عنه روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا أدرك الرجل التكبيرة و التكبيرتين من الصلاة على الميت فليقض ما بقي متتابعا.

٣٦- عنه روى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين و قالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله تبارك و تعالى قد أجزت شهاداتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

٣٧- عنه سأله الفضل بن عبد الملك هل يصلى على الميت في المسجد

قال عليه السلام نعم.

٣٨- عنه سأله أبو بصير عن المرأة تموت من أحق بالصلاة عليها قال عليه السلام زوجها فقال له الزوج أحق من الأب و الولد و الأخ قال نعم و يغسلها.

٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام إذا فاتتك الصلاة على الميت حتى يدفن فلا بأس أن تصلي عليه و قد دفن.

٤٠- عنه سأل اليسع بن عبد الله القمي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي على الجنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان عليها قال نعم و لكن يقوم الآخر خلف الآخر و لا يقوم بجنبه.

٤١- عنه قال الحسن بن زياد الصيقل سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف تصلي النساء على الجنائز إذا لم يكن معهن رجل فقال يقمن جميعا في صف واحد و لا تتقدمهن امرأة قيل ففي صلاة مكتوبة أيؤم بعضهن بعضا قال نعم.

٤٢- عنه سأل هشام بن سالم أبا عبد الله عليه السلام عن شارب الخمر و الزاني و السارق يصلى عليهم إذا ماتوا فقال نعم.

٤٣- عنه قال عمار بن موسى الساباطي قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فإذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر و هم عراة ليس معهم إلا إزار فكيف يصلون عليه و هو عريان و ليس معهم فضل ثوب يكفنونه به قال يحفر له و يوضع في لحده و يوضع اللبن على عورته لتستر عورته باللبن و بالحجر و يصلى عليه ثم يدفن.

٤٤- عنه قال الصادق عليه السلام إذا وجد الرجل قتيلا فإن وجد له عضو

من أعضائه تاما صلي على ذلك و دفن و إن لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه و دفن.

٤٥- عنه روى زرارة و عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلى عليه فقال إذا عقل الصلاة فقلت متى تجب الصلاة عليه قال إذا كان ابن ست سنين و الصيام إذا أطاقه.

٤٦- عنه روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا صليت على عدو الله عز و جل فقل اللهم إنا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك و لرسولك اللهم فاحش قبره نارا و احش جوفه نارا و عجله إلى النار فإنه كان يوالي أعداءك و يعادي أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك.

اللهم ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه و لا تزكه و إن كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم فإذا كنت لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير و أهله فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه.

٤٧- عنه روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا بأس بأن يقدم الرجل و تؤخر المرأة أو تقدم المرأة و يؤخر الرجل.

٤٨- عنه سأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن الجنازة يصلى عليها على غير وضوء فقال نعم إنما هي تكبير و تسبيح و تحميد و تهليل كما تكبر و تسبح في بيتك.

٤٩- عنه في رواية سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في الطامث إذا حضرت الجنازة تتيمم و تصلي عليها و تقوم وحدها بارزة من الصف.

٥٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر

الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا أبا بكر أتدري كم الصلاة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال أفتدري من أين أخذت قلت لا قال أخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلاة تكبيرة.

٥١- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله فرض الصلاة خمسا و جعل للميت من كل صلاة تكبيرة.

٥٢- عنه أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن المهاجر عن أمه أم سلمة قالت خرجت إلى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس و أحرمت معهم فأخرت إحرامي إلى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة و تحرمون من العقيق و كذلك تخالفون في الصلاة على الميت يكبر الناس أربعا و تكبرون خمسا و هي تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع قالت:

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا و كذا فأخبرته بمقالتها فقال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي و دعا ثم كبر و استغفر للمؤمنين و المؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر و ينصرف فلما نهاه الله تعالى عن الصلاة على المنافقين كبر و تشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين و المؤمنات ثم كبر الرابعة و انصرف و لم يدع للميت.

٥٣- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن

موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات و يكبر مخالفونا بأربع تكبيرات.

قال لأن الدعائم التي بني عليها الإسلام خمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الولاية لنا أهل البيت فجعل الله عز و جل للميت من كل دعامة تكبيرة و إنكم أقررتم بالخمس كلها و أقر مخالفوكم بأربع و أنكروا واحدة فمن ذاك يكبرون على موتاهم أربع تكبيرات و تكبرون خمسا.

٥٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكبر على قوم خمسا و على قوم أربعا فإذا كبر على رجل أربعا اتهم الرجل.

٥٥- عنه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن هيثم عن علي بن خطاب الخلال عن إبراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا إلى مكة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فذكر الصلاة على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن و المنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه و آله على المؤمن خمسا و على المنافق أربعا

٥٦- الطوسي عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب الأسدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال بيده خمسا قلت فكيف أقول إذا صليت عليه قال تقول اللهم عبدك احتاج إلى رحمتك و أنت غني عن عذابه اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و إن كان مسيئا فاغفر له.

٥٧- عنه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال التكبير على الميت خمس تكبيرات.

٥٨- عنه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد بن محمد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال التكبير على الميت خمس تكبيرات.

٥٩- عنه عن عبد الله بن الصلت عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال خمسا.

٦٠- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان و هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكبر على قوم خمسا و على آخرين أربعا فإذا كبر على رجل أربعا اتهم.

٦١- عنه عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على جنازة فكبر عليه خمسا و صلى على آخر فكبر عليه أربعا.

فأما الذي كبر عليه خمسا فحمد الله و مجده في التكبيرة الأولى و دعا في الثانية للنبي و دعا في الثالثة للمؤمنين و المؤمنات و دعا في الرابعة للميت و انصرف في الخامسة و أما الذي كبر عليه أربعا فحمد الله و مجده في التكبيرة الأولى و دعا لنفسه صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام في الثانية و دعا للمؤمنين و المؤمنات في الثالثة و انصرف في الرابعة فلم يدع له لأنه كان منافقا.

٦٢- عنه عن علي بن الحسين عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك إنا نتحدث بالعراق أن عليا عليه السلام صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا ثم التفت إلى من كان خلفه فقال إنه كان بدريا قال فقال جعفر عليه السلام إنه

لم يكن كذا و لكنه صلى عليه خمسا ثم رفعه و مشى به ساعة ثم وضعه فكبر عليه خمسا ففعل ذلك خمس مرات حتى كبر عليه خمسا و عشرين تكبيرة.

٦٣- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن عقبة عن جعفر قال سئل جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنائز فقال ذاك إلى أهل الميت ما شاءوا كبروا فقيل إنهم يكبرون أربعا فقال ذاك إليهم ثم قال أما بلغكم أن رجلا صلى عليه علي عليه السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات يكبر في كل صلاة خمس تكبيرات قال ثم قال إنه بدري عقبي أحدي و كان من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه و آله من الاثني عشر فكانت له خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

٦٤- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الكوفي و لقبه حمدان عن محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي حمزة عن محمد ابن يزيد عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل رجل فسأله عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات ثم دخل آخر فسأله عن الصلاة على الجنائز فقال له أربع صلوات فقال الأول جعلت فداك سألتك فقلت خمسا و سألك هذا فقلت أربعا فقال إنك سألتني عن التكبير و سألني هذا عن الصلاة ثم قال إنها خمس تكبيرات بينهن أربع صلوات ثم بسط كفه فقال إنهن خمس تكبيرات بينهن أربع صلوات.

٦٥- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن الحسن بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الصلاة على الجنائز التكبيرة الأولى استفتاح

الصلاة و الثانية يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ﷺ و الثالثة الصلاة على النبي ﷺ و على أهل بيته و الثناء على الله و الرابعة له و الخامسة يسلم و يقف مقدار ما بين التكبيرتين و لا يبرح حتى يحمل السرير من بين يديه.

٦٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن أبيه زكريا بن موسى عن القاسم بن عبيد الله القمي قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الرجل يصلي على جنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان عليها قال نعم و لكن يقوم الآخر خلف الآخر و لا يقوم بجنبه.

٦٧- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال النبي ﷺ خير الصفوف في الصلاة المقدم و خير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله و لم قال صار سترة للنساء.

٦٨- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام هل يصلى على الميت في المسجد قال نعم.

٦٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلاة على الجنائز فقال لا.

٧٠- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال لا بأس بالصلاة على الجنائز حين تغيب الشمس و حين تطلع إنما هو استغفار.

٧١- عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال تكره الصلاة على

الجنائز حين تصفر الشمس و حين تطلع.

٧٢- عنه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان إذا صلى على المرأة و الرجل قدم المرأة و أخر الرجل فإذا صلى على العبد و الحر قدم العبد و أخر الحر و إذا صلى على الصغير و الكبير قدم الصغير و أخر الكبير.

٧٣- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جنائز الرجال و النساء إذا اجتمعت فقال تقدم الرجال في كتاب علي عليه السلام

٧٤- عنه عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي على ميتين أو ثلاثة موتى كيف يصلي عليهم قال إن كان ثلاثة أو اثنين أو عشرة أو أكثر من ذلك فليصل عليهم صلاة واحدة يكبر عليهم خمس تكبيرات كما يصلي على ميت واحد و قد صلى عليهم جميعا يضع ميتا واحدا ثم يجعل الآخر إلى ألية الأول.

ثم يجعل رأس الثالث إلى ألية الثاني شبه المدرج حتى يفرغ منهم كلهم ما كانوا فإذا سواهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل إذا صلى على ميت واحد سئل فإن كانوا موتى رجالا و نساء قال يبدأبالرجال فيجعل رأس الثاني إلى ألية الأول حتى يفرغ من الرجال كلهم ثم يجعل رأس المرأة إلى ألية الرجل الأخير ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى رأس المرأة الأولى حتى يفرغ منهم كلهم.

فإذا سوى هكذا قام في الوسط وسط الرجال فكبر و صلى عليهم كما

يصلي على ميت واحد سئل عن ميت صلي عليه فلما سلم الإمام فإذا الميت مقلوب رجليه إلى موضع رأسه قال يسوى و تعاد الصلاة عليه و إن كان قد حمل ما لم يدفن فإن كان قد دفن فقد مضت الصلاة و لا يصلى عليه و هو مدفون.

٧٥- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن زرارة و الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل و المرأة كيف يصلى عليهما فقال يجعل الرجل و المرأة و يكون الرجل مما يلي الإمام.

٧٦- عنه عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في جنائز الرجال و الصبيان و النساء قال توضع النساء مما يلي القبلة و الصبيان دونهن و الرجال دون ذلك و يقوم الإمام مما يلي الرجال.

٧٧- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم و محمد بن إسماعيل بن بزيع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يقدم الرجل و تؤخر المرأة و تقدم المرأة و يؤخر الرجل يعني في الصلاة على الميت.

٧٨- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فلما فرغ جاء قوم فقالوا يا رسول فاتتنا الصلاة عليها فقال صلى الله عليه وآله إن الجنازة لا يصلى عليها مرتين ادعوا له و قولوا خيرا.

٧٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه و كبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا و عشرين تكبيرة.

٨٠- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يصلى على الميت في المسجد قال نعم.

٨١- عنه عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال عن علي ابن عقبة عن امرأة الحسن الصيقل عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل كيف تصلي النساء على الجنازة إذا لم يكن معهن رجل؟ قال: يصففن جميعا و لا تتقدمهن امرأة.

٨٢- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مروان، عن عمار بن موسى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فإذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر و هم عراة ليس عليهم إلا إزار،

كيف يصلون عليه و هو عريان و ليس معهم فضل ثوب يكفنونه فيه قال: يحفر له و يوضع في لحده و يوضع اللبن على عورته فيستر عورته باللبن و بالحجر ثم يصلى عليه ثم يدفن قال قلت فلا يصلى عليه إذا دفن، قال لا يصلى على الميت بعد ما يدفن و لا يصلى عليه و هو عريان حتى توارى عورته.

٨٣- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له شارب الخمر و الزاني و السارق يصلى عليهم إذا ماتوا فقال نعم.

٨٤- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يصلى على عضو رجل من رجل أو يد أو رأس منفردا فإذا كان البدن فصل عليه و إن كان ناقصا من الرأس و اليد و الرجل.

٨٥- عنه عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن أبي الجراح طلحة بن زيد عن الفضل بن عثمان الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقتل فيوجد رأسه في قبيلة قال ديته على من وجد في قبيلته صدره و يداه و الصلاة عليه.

٨٦- عنه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب البجلي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن عليا عليه السلام وجد قطعا من ميت فجمعت ثم صلى عليها ثم دفنت.

٨٧- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف ابن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات آدم عليه السلام فبلغ إلى الصلاة عليه فقال هبة الله لجبرئيل عليه السلام تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله فقال جبرئيل عليه السلام إن الله أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدم على أبرار ولده و أنت من أبرهم فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلاة التي فرضها الله على أمة محمد و هي السنة الجارية في ولده إلى يوم القيامة.

٨٨- عنه عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلاة على الميت فقال تكبر ثم تقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً».

اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد و على أئمة المسلمين اللهم صل على محمد و على إمام المسلمين اللهم عبدك فلان و أنت أعلم به اللهم ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و افسح له في قبره و نور له فيه و صعد روحه و لقنه حجته و اجعل ما عندك خيرا له و ارجعه إلى خير مما كان فيه.

اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره و لا تفتنا بعده اللهم عفوك عفوك تقول هذا كله في التكبيرة الأولى ثم تكبر الثانية و تقول اللهم عبدك فلان اللهم ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و افسح له في قبره و نور له فيه و صعد روحه و لقنه حجته و اجعل ما عندك خيرا له و ارجعه إلى خير مما كان فيه اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره و لا تفتنا بعده.

اللهم عفوك اللهم عفوك تقول هذا في الثانية و الثالثة و الرابعة فإذا كبرت الخامسة فقل اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات اللهم ألف بين قلوبهم و توفني على ملة رسولك اللهم«اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ»

اللهم عفوك اللهم عفوك و تسلم.

۸۹- عنه عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال يورث الصبي و يصلى عليه إذا سقط من بطن أمه فاستهل صارخا و إذا لم يستهل صارخا لم يورث و لم يصل عليه.

۹۰- عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن شيرة عن محمد بن سليمان عن حسين المرجوس عن هشام قال قلت لأبي عبد

الله عليه السلام إن الناس يكلمونا و يردون علينا قولنا إنه لا يصلى على الطفل لأنه لم يصل فيقولون لا يصلى إلا على من صلى فنقول نعم فيقولون أرأيتم لو أن رجلا نصرانيا أو يهوديا أسلم ثم مات من ساعته فما الجواب فيه.

فقال: قولوا لهم: أرأيت لو أن هذا الذي أسلم الساعة ثم افترى على إنسان هل كان يجب عليه في فريته فإنهم سيقولون يجب عليه الحد فإذا قالوا هذا قيل لهم فلو أن هذا الصبي الذي لم يصل افترى على إنسان هل كان يجب عليه الحد فإنهم سيقولون لا فيقال لهم صدقتم إنما يجب أن يصلى على من وجبت عليه الصلاة و الحد و لا يصلى على من لم تجب عليه الصلاة و لا الحدود.

۹۱- عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام لم يغسل عمار بن ياسر و لا هاشم بن عتبة و هو المرقال دفنهما في ثيابهما بدمائهما و لم يصل عليهما.

۹۲- عنه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال لا صلاة على جنازة معها امرأة.

۹۳- عنه عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي نجران و سندي ابن محمد و محمد بن الوليد جميعا عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من القميين فقال يا أبا عبد الله تصلي النساء على الجنائز قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان هدر دم المغيرة بن أبي العاص و حدث حديثا طويلا و إن زينب بنت النبي صلى الله عليه و آله توفيت و إن فاطمة عليها السلام خرجت في نسائها فصلت على أختها.

۹٤- عنه عن العباس بن عامر عن أبي المعزى عن سماعة عن أبي

بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ليس ينبغي للمرأة الشابة أن تخرج إلى الجنازة تصلي عليها إلا أن تكون امرأة قد دخلت في السن.

٩٥- عنه عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الميت يصلى عليه ما لم يوار بالتراب و إن كان قد صلي عليه.

٩٦- عنه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنازة لم أدركها حتى بلغت القبر أصلي عليها قال إن أدركتها قبل أن تدفن فإن شئت فصل عليها.

٩٧- في البحار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قالت أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلي عليها أبو بكر و لا عمر فلما توفيت أتاه العباس فقال ما تريد أن تصنع قال أخرجها ليلا قال فذكر كلمة خوفه بها العباس منها قال فأخرجها ليلا فدفنها و رش الماء على قبرها قال فلما صلى أبو بكر الفجر التفت إلى الناس.

فقال احضروا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد توفيت في هذه الليلة قال فذهب ليحضرها فإذا علي قد خرج بها و دفنها و مضى فاستقبل عليا راجعا فقال له هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله صلى الله عليه و آله وحدك فقال أمير المؤمنين عليه السلام هي و الله أوصتني أن لا تصليا عليها.

٩٨- عنه عن الخصال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله تبارك و تعالى إني قد أجزت شهادتكم و غفرت

له ما علمت مما لا تعلمون.

٩٩- عنه عن مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن أحمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا و أول تحفة المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته.

١٠٠- أبو حنيفة المغربي عن الصادق عليه السلام انه كان يرفع يديه في التكبير على الجنائز و يكبر على الجنائز خمسا و سئل عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات أخذ ذلك من الصلوات الخمس من كل صلاة تكبيرة.

١٠١- عنه أنه عليه السلام قال من سبق ببعض التكبير في صلاة الجنازة فليكبر و ليدخل معهم فإذا انصرفوا أتم ما بقي عليه و انصرف و إذا دخل معهم فليكبر و يجعل ذلك أول صلاته.

١٠٢- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال و يقال في الصلاة على المستضعف «رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً» إلى قوله «وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

١٠٣- عنه روينا عن أهل البيت عليهم السلام أنهم قالوا في الصلاة على الناصب لأولياء الله المعادي لهم يدعى عليه و ذكروا في الدعاء عليه وجوها كثيرة فدل على أن ليس فيها شيء موقت.

١٠٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كان يقول في الصلاة على الطفل اللهم اجعله لنا سلفا و فرطا و أجرا.

١٠٥- عنه أنه عليه السلام قال إذا انصرفت من الصلاة على الميت انصرفت بتسليم.

المنابع:

(١) الكافي: ١٧٤/٣، الى ١٨٦.

(٢) الفقيه: ١٦٣/١، الى ١٦٦ - ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) علل الشرايع: ٢٨٥/١، الى ٢٨٧.

(٤) التهذيب: ١٨٩/٣، الى ٢٠٦ - ٣١٥، الى ٣٣٤.

(٥) بحار الانوار: ٢٥٥/٨١، ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٦) دعائم الاسلام: ٢٤٠/١.

١٥- باب دفن الميت

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هارون ابن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات الميت أول النهار فلا يقيل إلا في قبره.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحد له أبو طلحة الأنصاري.

٣- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين عليه السلام مرت جنازة يهودي و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على طريقها جالسا فكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام لذلك.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين و لا خفين و لا عمامة و لا رداء و لا

قلنسوة.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن إسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تنزل القبر و عليك العمامة و لا القلنسوة و لا رداء و لا حذاء و حل أزرارك قال قلت و الخف قال لا بأس بالخف في وقت الضرورة و التقية.

٧- عنه عن علي بن محمد عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخل القبر فلا يخرج إلا من قبل الرجلين.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجل ينزل في قبر والده و لا ينزل الوالد في قبر ولده.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكره للرجل أن ينزل في قبر ولده.

١٠- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات إسماعيل بن أبي عبد الله أتى أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرخى نفسه فقعد ثم قال رحمك الله و صلى عليك و لم ينزل في قبره و قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه و آله بإبراهيم عليه السلام.

١١- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله قال ذاك إلى الولي إن شاء أدخل وترا و إن شاء شفعا.

١٢- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن علي بن ميسرة

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها.

١٣- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن أبان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه عليه السلام فأنزل في قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإبراهيم ثم قال إن الرجل ينزل في قبر والده و لا ينزل في قبر ولده.

١٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن راشد عن عبد الله العنبري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يدفن ابنه قال لا يدفنه في التراب قال قلت فالابن يدفن أباه قال نعم لا بأس.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت بالميت القبر فسله من قبل رجليه فإذا وضعته في القبر فاقرأآية الكرسي و قل بسم الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم افسح له في قبره و ألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم و قل كما قلت في الصلاة عليه مرة واحدة من عند

اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و إن كان مسيئا فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه و استغفر له ما استطعت قال و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أدخل الميت القبر قال اللهم جاف الأرض عن جنبيه و صاعد عمله و لقه منك رضوانا.

١٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن

عمران عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سللت الميت فقل بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك فإذا وضعته في اللحد فضع يدك على أذنه فقل الله ربك و الإسلام دينك و محمد نبيك و القرآن كتابك و علي إمامك.

١٧ – عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سله سلا رفيقا فإذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس مما يلي رأسه ليذكر اسم الله عليه و يصلي على النبي صلى الله عليه و آله و يتعوذ من الشيطان و ليقرأفاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و إن قدر أن يحسر عن خده و يلزقه بالأرض فعل و يشهد و يذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه.

١٨ – عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن محفوظ الإسكاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تدفن الميت فليكن أعقل من ينزل في قبره عند رأسه و ليكشف خده الأيمن حتى يفضي به إلى الأرض و يدني فمه إلى سمعه و يقول اسمع افهم ثلاث مرات الله ربك و محمد نبيك و الإسلام دينك و فلان إمامك اسمع و افهم و أعدها عليه ثلاث مرات هذا التلقين.

١٩ – عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أقول إذا أدخلت الميت منا قبره قال قل اللهم هذا عبدك فلان و ابن عبدك قد نزل بك و أنت خير منزول به و قد احتاج إلى رحمتك.

اللهم و لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم بسريرته و نحن الشهداء

بعلانيته اللهم فجاف الأرض عن جنبيه و لقنه حجته و اجعل هذا اليوم خير يوم أتى عليه و اجعل هذا القبر خير بيت نزل فيه و صيره إلى خير مما كان فيه و وسع له في مدخله و آنس وحشته و اغفر ذنبه و لا تحرمنا أجره و لا تضلنا بعده.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يشق الكفن من عند رأس الميت إذا أدخل قبره.

٢١- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض أصحابه عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سل الميت سلا.

٢٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وضعت الميت في القبر قلت اللهم هذا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك نزل بك و أنت خير منزول به فإذا سللته من قبل الرجلين و دليته قلت بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك اللهم افسح له في قبره و لقنه حجته و ثبته بالقول الثابت و قنا و إياه عذاب القبر و إذا سويت عليه التراب قل اللهم جاف الأرض عن جنبيه و أصعد روحه إلى أرواح المؤمنين في عليين و ألحقه بالصالحين.

٢٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال ألق شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره القطيفة.

٢٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وآله لبنا فقلت أرأيت إن جعل الرجل عليه آجرا هل يضر الميت قال لا.

٢٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حثوت التراب على الميت فقل إيمانا بك و تصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله و رسوله صلى الله عليه وآله قال و قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حثا على ميت و قال هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة.

٢٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن دراج عن عمر بن أذينة قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطرح التراب على الميت فيمسكه ساعة في يده ثم يطرحه و لا يزيد على ثلاثة أكف قال فسألته عن ذلك فقال يا عمر كنت أقول إيمانا بك و تصديقا ببعثك هذا ما وعد الله و رسوله إلى قوله تسليما هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله و به جرت السنة.

٢٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما ألحد تقدم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه و قال لا تطرح عليه التراب و من كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يطرح الوالد أو ذو رحم على ميته التراب فقلنا يا ابن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده فقال أنهاكم من أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فإن ذلك يورث القسوة في

القلب و من قسا قلبه بعد من ربه.

٢٨- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب أن يدخل معه في قبره جريدة رطبة و يرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة و ينضح عليه الماء و يخلى عنه.

٢٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم قال فأدخلت عليه أناسا منهم فقال يا جعفر إذا أنا مت فغسلني و كفني و ارفع قبري أربع أصابع و رشه بالماء فلما خرجوا قلت يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعته و لم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني أردت أن لا تنازع.

٣٠- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب.

٣١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رش القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٣٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغت من القبر فانضحه ثم ضع يدك عند رأسه و تغمز كفك عليه بعد النضح.

٣٣- عنه عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل قال حدثني أبو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد

الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما على أهل الميت منكم أن يدرءوا عن ميتهم لقاء منكر و نكير قلت كيف يصنع قال إذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه.

ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله سيد النبيين و أن عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق و أن الموت حق و أن البعث حق و أن الله يبعث من في القبور قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته.

٣٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تطينوا القبر من غير طينه.

٣٥- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء.

٣٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه.

٣٧- الصدوق: قال الصادق عليه السلام حد القبر إلى الترقوة.

٣٨- عنه قد روى سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يجعل له وسادة من تراب و يجعل خلف ظهره مدرة لئلا يستلقي و يحل عقد كفنه كلها و يكشف عن وجهه ثم يدعا له و يقال اللهم عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك نزل بك و أنت خير منزول به.

اللهم افسح له في قبره و لقنه حجته و ألحقه بنبيه و قه شر منكر و

نكير ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه الأيمن و تضع يدك اليسرى على منكبه الأيسر و تحركه تحريكا شديدا و تقول يا فلان بن فلان الله ربك و محمد نبيك و الإسلام دينك و علي وليك و إمامك و تسمي الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا إلى آخرهم.

أئمتك أئمة هدى أبرار ثم تعيد عليه التلقين مرة أخرى و إذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم ارحم غربته و صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك و احشره مع من كان يتولاه.

و متى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء و أنت مستقبل القبلة و يداك على القبر فإذا خرجت من القبر فقل و أنت تنفض يديك من التراب إنا لله و إنا إليه راجعون ثم احث التراب عليه بظهر كفيك ثلاث مرات و قل اللهم إيمانا بك و تصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله فإنه من فعل ذلك و قال هذه الكلمات كتب الله له بكل ذرة حسنة.

فإذا سوي قبره فصب على قبره الماء و تجعل القبر أمامك و أنت مستقبل القبلة و تبدأبصب الماء عند رأسه و تدور به على قبره من أربع جوانبه حتى ترجع إلى الرأس من غير أن تقطع الماء فإن فضل من الماء شيء فصبه على وسط القبر ثم ضع يدك على القبر و ادع للميت و استغفر له.

٣٩- عنه روي عن يحيى بن عبد الله أنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما على أهل الميت منكم أن يدرءوا عن ميتهم لقاء منكر و نكير فقلت و كيف نصنع فقال إذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فاه على رأسه ثم ينادي بأعلى صوته.

يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلانة هل أنت على العهد الذي فارقناك عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده و رسوله سيد النبيين و أن عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق و أن الموت حق و البعث حق و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور فإذا قال ذلك قال منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن بها حجته.

٤٠- عنه قال الصادق عليه السلام لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا و الباقون ملهو عنهم إلى يوم القيامة.

٤١- عنه سأله عليه السلام سماعة بن مهران عن زيارة القبور و بناء المساجد فيها فقال أما زيارة القبور فلا بأس بها و لا يبنى عندها مساجد.

٤٢- عنه سأل جراح المدائني أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور فقال تقف و تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين رحم الله المستقدمين منا و المستأخرين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون.

٤٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة و المسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة و نزل به الكتاب.

٤٤- عنه أخبرنا علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة يربع القبر قال لعلة البيت لأنه نزل مربعا.

٤٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن

الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جئت بأخيك إلى القبر فلا تفدحه به ضعه أسفل من القبر بذراعين أو ثلاثة حتى يأخذ لذلك أهبته ثم ضعه في لحده و إن استطعت أن تلصق خده بالأرض و تحسر عن خده فافعل و ليكن أولى الناس به مما يلي رأسه و ليتعوذ بالله من الشيطان و ليقرأفاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه.

٤٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب.

٤٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي أن يتخلف عند قبر الميت أولى الناس به بعد انصراف الناس عنه و يقبض على التراب بكفيه و يلقنه و يرفع صوته فإذا فعل ذلك كفى الميت المساءلة في قبره.

٤٨- عنه حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال أتي رسول الله صلى الله عليه و آله فقيل إن سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و قام أصحابه فحمل فأمر فغسل على عضادة الباب.

فلما أن حنط و كفن و حمل على سريرة تبعه رسول الله ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة و يسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر فنزل به رسول

الله صلى الله عليه وآله حتى لحده و سوى عليه اللبن و جعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما أن فرغ و حثا التراب عليه و سوى قبره.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني لأعلم أنه سيبلى و يصل إليه البلى و لكن الله تعالى يحب عبدا إذا عمل عملا فأحكمه فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك فأن سعدا قد أصابته ضمة.

قال و رجع رسول الله صلى الله عليه وآله و رجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعت جنازته بلا رداء و لا حذاء فقال صلى الله عليه وآله إن الملائكة كانت بلا حذاء و لا رداء فتأسيت بهم قالوا و كنت تأخذ يمنة السرير مرة و يسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ما أخذ فقالوا أمرت بغسله و صليت على جنازته و لحدته ثم قلت إن سعدا قد أصابته ضمة قال فقال صلى الله عليه وآله نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء.

٤٩- الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي أن يوضع الميت دون القبر هنيئة ثم واره.

٥٠- عنه أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان قال سمعت صادقا يصدق على الله يعني أبا عبد الله عليه السلام قال إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تفدحه بقبره و لكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع و دعه حتى يتأهب للقبر و لا تفدحه به.

فإذا أدخلته إلى قبره فليكن أولى الناس به عند رأسه و ليحسر عن خده و يلصق خده بالأرض و ليذكر اسم الله و ليتعوذ من الشيطان و ليقرأفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و المعوذتين و آية الكرسي ثم ليقل ما يعلم و يسمعه تلقينه شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و يذكر له ما يعلم واحدا واحدا.

٥١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله المسمعي و رجل آخر عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدخل القبر و عليك نعل و لا قلنسوة و لا رداء و لا عمامة قلت فالخف قال لا بأس بالخف فإن في خلع الخف شناعة.

٥٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن إسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تنزل القبر و عليك العمامة و لا قلنسوة و لا رداء و لا حذاء و حل أزرارك فقال قلت فالخف فقال لا بأس بالخف في وقت الضرورة و التقية و ليجهد في ذلك جهده.

٥٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين و لا خفين و لا رداء و لا قلنسوة.

٥٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن

زرارة أنه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله قال ذاك إلى الولي إن شاء أدخل وترا و إن شاء أدخل شفعا.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت بالميت القبر فسله من قبل رجليه فإذا وضعته في القبر فاقرأآية الكرسي و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد و آله.

اللهم افسح له في قبره و ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله و قل كما قلت في الصلاة عليه مرة واحدة من عند اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و إن كان مسيئا فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه و استغفر له ما استطعت قال و كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل القبر قال اللهم جاف الأرض عن جنبيه و صاعد عمله و لقه منك رضوانا.

٥٦- عنه بهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لكل شيء باب و باب القبر مما يلي الرجلين إذا وضعت الجنازة فضعها مما يلي الرجلين يخرج الميت مما يلي الرجلين و يدعا له حتى يوضع في حفرته و يسوى عليه التراب.

٥٧- عنه بهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يشق الكفن من عند رأس الميت إذا أدخل قبره.

٥٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن

محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سله سلا رفيقا فإذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس به مما يلي رأسه ليذكر اسم الله و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله و يتعوذ من الشيطان الرجيم و ليقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و إن قدر أن يحسر عن خده و يلصقه بالأرض فعل و ليتشهد و يذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه.

٥٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن محفوظ الإسكاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تدفن الميت فليكن أعقل من ينزل في قبره عند رأسه و ليكشف عن خده الأيمن حتى يفضي به إلى الأرض و يدني فمه إلى سمعه و يقول اسمع و افهم ثلاث مرات الله ربك و محمد نبيك و الإسلام دينك و فلان إمامك اسمع و افهم و أعدها عليه ثلاث مرات هذا التلقين.

٦٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى ابن عمران عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: إذا سللت الميت فقل بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك فإذا وضعته في اللحد فضع فمك على أذنه و قل الله ربك و الإسلام دينك و محمد نبيك و القرآن كتابك و علي إمامك.

٦١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن

محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حثوت التراب على الميت فقل إيمانا بك و تصديقا بنبيك هذا ما وعد الله و رسوله صلى الله عليه و آله قال و قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من حثا على ميت و قال هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة.

٦٢- عنه بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما ألحد تقدم أبوه يطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه و قال لا تطرح عليه التراب و من كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله تنهانا عن هذا وحده فقال أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام فإن ذلك يورث القسوة في القلب و من قسا قلبه بعد من ربه.

٦٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن محمد بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوالد لا ينزل في قبر ولده و الولد ينزل في قبر والده.

٦٤- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن راشد عن عبد الله العنبري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يدفن ابنه فقال لا يدفنه في التراب قال قلت فالابن يدفن أباه قال نعم لا بأس.

٦٥- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة و ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال السنة

في رش الماء على القبر أن يستقبل القبلة و يبدأمن عند الرأس إلى عند الرجل ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فكذلك السنة فيه.

٦٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب أن يدخل معه في قبره جريدة رطبة و يرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة و ينضح عليه الماء و يخلى عنه.

٦٧- عنه بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن‌أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أبي ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم قال فأدخلت عليه أناسا منهم فقال يا جعفر إذا أنا مت فغسلني و كفني و ارفع قبري أربع أصابع و رشه بالماء فلما خرجوا قلت يا أبه لو أمرتني بهذا صنعته و لم تريد أن أدخل عليك قوما تشهدهم قال يا بني أردت أن لا تنازع.

٦٨- عنه أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد ابن محمد عن علي بن الحسن و أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمرني أبي أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات و ذكر أن الرش بالماء حسن و قال توضأ إذا أدخلت الميت القبر.

٦٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي الحسن محمد بن أحمد

ابن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل قال حدثني أبو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما على أهل الميت منكم أن يدرءوا عن ميتهم لقاء منكر و نكير قال قلت كيف نصنع.

قال إذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله سيد النبيين و أن عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أن ما جاء به محمد حق و أن الموت حق و البعث حق و أن الله تعالى يبعث من في القبور قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته.

٧٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يمس من الميت شعر و لا ظفر و إن سقط منه شيء فاجعله في كفنه.

٧١- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكره أن يقص للميت ظفر أو يقص له شعر أو يحلق له عانة أو يغمز له مفصل.

٧٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون

عليه الشعر فيحلق عنه أو يقلم قال لا يمس منه شيء اغسله و ادفنه.

٧٣- عنه بهذا الإسناد عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن علي بن ميسرة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها.

٧٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن صالح بن محمد الهمداني عن عبد الصمد بن هارون رفع الحديث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أدخل الميت القبر إن كان رجلا يسل سلا و المرأة تؤخذ عرضا فإنه أستر.

٧٥- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا مات الميت أول النهار فلا يقيل إلا في قبره.

٧٦- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن المسمعي عن إسماعيل بن يسار عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحضر الحائض الميت و لا الجنب عند التلقين و لا بأس أن يليا غسله.

٧٧- عنه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يلف و لكن يطرح عليه طرحا و إذا أدخل القبر وضع تحت خده و تحت جنبه

٧٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع.

٧٩- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي

عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله لحد له أبو طلحة الأنصاري.

۸۰- عنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حد القبر إلى الترقوة و قال بعضهم إلى الثدي و قال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر و أما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس قال و لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قال احفروا لي حتى يبلغ الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام.

۸۱- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سللت الميت فقل بسم الله و بالله و على ملة رسول الله اللهم إلى رحمتك و لا إلى عذابك و إذا وضعته في اللحد فضع فمك على أذنيه و قل الله ربك و الإسلام دينك و محمد نبيك و القرآن كتابك و علي إمامك.

۸۲- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا نزلت في قبر فقل بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله ثم تسل الميت سلا فإذا وضعته في قبره فحل عقدته و قل اللهم يا رب عبدك و ابن عبدك نزل بك و أنت خير منزول به.

اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه و إن كان مسيئا فتجاوز عنه و ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و صالح شيعته و اهدنا و إياه إلى صراط مستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر و تحركه

تحريكا شديدا ثم تقول يا فلان ابن فلان إذا سئلت فقل الله ربي و محمد نبيي و الإسلام ديني و القرآن كتابي و علي إمامي حتى تستوفي الأئمة ثم تعيد عليه القول.

ثم تقول أفهمت يا فلان و قال عليه السلام فإنه يجيب و يقول نعم ثم تقول ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله إلى صراط مستقيم عرف الله بينك و بين أوليائك في مستقر من رحمته ثم تقول اللهم جاف الأرض عن جنبيه و اصعد بروحه إليك و لقنه منك برهانا اللهم عفوك عفوك ثم تضع الطين و اللبن فما دمت تضع الطين و اللبن تقول:

اللهم صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و أسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك فإنما رحمتك للظالمين ثم تخرج من القبر و تقول إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم ارفع درجته في أعلى عليين و اخلف على عقبه في الغابرين و عندك نحتسبه يا رب العالمين.

٨٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال يشق الكفن إذا أدخل الميت في قبره من عند رأسه.

٨٤- عنه عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن سنان و فضالة عن أبان جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يلف به و لكن يطرح عليه طرحا فإذا أدخل القبر وضع تحت جنبه.

٨٥- عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تطينوا القبر من غير طينه.

٨٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله نهى أن يزاد على القبر

تراب لم يخرج منه.

٨٧- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء.

٨٨- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن زياد ابن مروان القندي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلى على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه.

٨٩- عنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تبنوا على القبور و لا تصوروا سقوف البيوت فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك.

٩٠- عنه عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليه و هو مقابل القبلة.

٩١- في البحار عن العطار عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز و جل إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه.

٩٢- عنه عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر

للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم.

٩٣- عنه عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن ابن أبي نجران و الحسين بن سعيد معا عن حماد عن حريز عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر.

٩٤- عنه عن ابن الوليد عن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فبما تجلدونيها قالوا نجلدك لأنك صليت يوما بغير وضوء و مررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز و جل فامتلأ قبره نارا.

٩٥- عنه عن ابن سعيد عن فضالة عن أبان عن بشير النبال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله قبر سعد فمسحه بيده و اختلج بين كتفيه فقيل له يا رسول الله رأيناك خاطبت و اختلج بين كتفيك و قلت سعد يفعل به هذا فقال إنه ليس من مؤمن إلا و له ضمة.

٩٦- عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يلق صاحب القبر فقال إن ملكين يقال لهما منكر و نكير يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم فيقول من هو فيقولان الذي كان يقول إنه رسول الله أحق ذلك قال فإذا كان من أهل الشك

قال: ما أدري قد سمعت الناس يقولون فلست أدري أحق ذلك أم كذب فيضربانه ضربة يسمعها أهل السماوات و أهل الأرض إلا المشركين

و إذا كان متيقنا فإنه لا يفزع فيقول أعن رسول الله تسألاني فيقولان أتعلم أنه رسول الله فيقول أشهد أنه رسول الله حقا جاء بالهدى و دين الحق قال فيرى مقعده من الجنة و يفسح له عن قبره ثم يقولان له نم نومة ليس فيها حلم في أطيب ما يكون النائم.

٩٧- عنه عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا المعراج و المساءلة في القبر و الشفاعة.

٩٨- عنه قال الصادق عليه السلام إذا دخلت القبر فاقرأ أم الكتاب و المعوذتين و آية الكرسي.

٩٩- عنه قال عليه السلام إذا وضعت الميت في لحده فضعه على يمينه مستقبل القبلة و حل عقد كفنه و ضع خده على التراب.

١٠٠- عنه قال صلوات الله عليه يقول من يضع الميت في لحده: اللهم جاف الأرض عن جنبيه و صعد إليك روحه و لقه منك رضوانا ثم يضع يده اليسرى على منكبه الأيسر و يدخل يده اليمنى تحت منكبه الأيمن و يحركه تحريكا شديدا و يقول:

يا فلان بن فلان الله ربك و محمد صلى الله عليه وآله نبيك و الإسلام دينك و القرآن كتابك و الكعبة قبلتك و علي وليك و إمامك و يسمي الأئمة واحدا واحدا إلى آخرهم حتى ينتهي إلى القائم عليه السلام أئمتك أئمة هدى أبرار ثم يعيد عليه التلقين مرة أخرى.

١٠١- عنه قال عليه السلام إذا وضعت اللبن على اللحد فقل اللهم آنس وحشته و وصل وحدته و ارحم غربته و آمن روعته و أسكن إليه رحمة واسعة يستغني بها عن رحمة من سواك و احشره مع من كان يتولاه و تقول

متى زرته هذا القول.

١٠٢- عنه قال عليه السلام إذا خرجت من القبر فقل و أنت تنفض يديك من التراب «إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ» ثم احث التراب عليه بظهر كفيك ثلاث مرات و قل اللهم إيمانا بك و تصديقا بكتابك «هٰذا ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ» فإنه من فعل ذلك و قال هذه الكلمات كتب الله له بكل ذرة حسنة.

١٠٣- أبوحنيفة المغربي عن الصادق عليه السلام انه ضرح لأبيه محمد بن على عليهما السلام احتاج إلى ذلك لأنه كان بادناً.

المنابع:

(١) الكافي: ١٣٨/٣ - ١٦٦ - ١٩١، الى ٢٠٢،

(٢) الفقيه: ١٧١/١، الى ١٧٨،

(٣) علل الشرايع: ٢٨٤/١- ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٢،

(٤) التهذيب: ٣١٣/١، الى ٣٢٥ - ٤٢٨ - ٤٥١ - ٤٥٧، الى ٤٦٢ - ٤٦٤، (٥) بحار الانوار: ٢٢١/٦ و ٥٧/٨٢ - ٥٨،

(٦) دعائم الاسلام: ٢٤٢/١.

١٦- باب التعزية

١- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال التعزية لأهل المصيبة بعد ما يدفن.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال التعزية الواجبة بعد الدفن.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم ابن محمد عن الحسين بن عثمان قال لما مات إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام خرج أبو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء و لا رداء.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع رداءه حتى يعلم الناس أنه صاحب المصيبة.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رفاعة النخاس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال عزى أبو عبد الله عليه السلام رجلا بابن له فقال الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك من

ابنك فلما بلغه جزعه بعد عاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه و آله فما لك به أسوة فقال إنه كان مراهقا فقال إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله و رحمة الله و شفاعة رسول الله صلى الله عليه و آله فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله.

٧- عنه عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس رداء و أن يكون في قيص حتى يعرف.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عزى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيئا.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبي صلى الله عليه و آله فإنه من أعظم المصائب.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات النبي صلى الله عليه و آله سمعوا صوتا و لم يروا شخصا يقول: «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ» و قال إن في الله خلفا من كل هالك و عزاء من كل مصيبة و دركا مما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا و إنما المحروم من حرم الثواب.

١٢- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءهم جبرئيل عليه السلام و النبي مسجى و في البيت علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة : «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلّا مَتاعُ الْغُرُورِ» إن في الله عز و جل عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك و دركا لما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت و لم نر الشخص

١٣- عنه عن سلمة عن علي بن سيف عن أبيه عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءت التعزية أتاهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلّا مَتاعُ الْغُرُورِ» في الله عز و جل عزاء من كل مصيبة و خلف من كل هالك و درك لما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب و السلام عليكم.

١٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الميت إذا مات بعث الله ملكا إلى أوجع أهله فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن و لو لا ذلك لم تعمر الدنيا.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى تطول على عباده بثلاث ألقى عليهم الريح بعد الروح و لو لا ذلك ما دفن حميم حميا و ألقى عليهم السلوة و لو لا ذلك لانقطع النسل و ألقى على هذه الحبة الدابة و لو لا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب و الفضة.

١٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات الميت بعث الله ملكا إلى أوجع أهله فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن و لو لا ذلك لم تعمر الدنيا.

١٧- الصدوق: قال الصادق عليه السلام التعزية الواجبة بعد الدفن.

١٨- عنه قال عليه السلام كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة.

١٩- عنه أتى أبو عبد الله عليه السلام قوما قد أصيبوا بمصيبة فقال جبر الله وهنكم و أحسن عزاكم و رحم متوفاكم ثم انصرف.

٢٠- عنه عزى الصادق عليه السلام رجلا بابن له فقال له عليه السلام الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه فبلغه جزعه بعد ذلك فعاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه و آله أفما لك به أسوة فقال له إنه كان مراهقا فقال له إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله و رحمة الله و شفاعة رسول الله صلى الله عليه و آله فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله عز و جل.

٢١- عنه روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال ينبغي لصاحب الجنازة أن لا يلبس رداء و أن يكون في قميص حتى يعرف و ينبغي لجيرانه أن يطعموا عنه ثلاثة أيام.

٢٢- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي

الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال نعي إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إسماعيل بن جعفر و هو أكبر أولاده و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه و قعد مع ندمائه و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام و يحث ندماءه و يضع بين أيديهم و يعجبون منه أن لا يرون للحزن أثرا.

فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى قال و ما لي لا أكون كما ترون و قد جاء في خبر أصدق الصادقين أني ميت و إياكم إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم و لم ينكروا من يخطفه الموت منهم و سلموا لأمر خالقهم عز و جل.

٢٣- الطوسي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رفاعة النخاس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال عزى أبو عبد الله عليه السلام رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه فلما بلغه شدة جزعه بعد ذلك عاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفما لك به أسوة فقال إنه كان مراهقا فقال إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله و رحمة الله و شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله تعالى.

٢٤- أبو طالب الاملى : قال حدثنى أبو العباس الحسنى املاء، قال حدثنا على بن محمد البزار قال اخبرني عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا احمد بن على عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: مات لعمي زيد بن على عليهما السلام إبنا فكتب اليه بعض اخوانه يعزيه فلما قرأالكتاب قلبه و كتب على ظهره: أما بعد فإنا أموات فيا عجبا من ميت يعزي ميتا عن ميت

و السلام.

۲۵- أبوحنيفة المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قـال لمـا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتاهم آت يسمعون صوته و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ».

إن في الله عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك فالله فارجوا و إياه فاعبدوا و اعلموا أن المصاب من حرم الثواب و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته فقيل لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام من كنتم ترون المتكلم يا ابن رسول الله قال كنا نراه جبرئيل.

۲۶- القيروانى عزى جعفر بن محمد رجلا، قال : اعـظم بـنعمة فى مصيبة جلبت أجرا و أفظع بمصيبة فى نعمة أكسبت كفرا.

هذا كقول الطائى:

قـــد يـنعم الله بـالبلوى و إن عـظمت

و يـــبتلى الله بــعض القـــوم بـالنعم

المنابع:

(۱) الكافي: ۲۰۳/۳ - ۲۰۴ - ۲۰۵ - ۲۲۰، الى ۲۲۸،

(۲) الفقيه: ۱۷۴/۱ - ۱۷۵ - ۱۷۶، (۳) عيون الاخبار: ۲/۲،

(۴) التهذيب: ۴۸۶/۱،

(۵) امالى ابوطالب الاملى: ۴۳۴،

(۶) دعائم الاسلام: ۲۲۵/۱ - ۲۲۷، (۷) زهر الادب: ۱۲۴/۱.

١٧- باب تغسيل الجنب و الحائض

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال مثل غسل الطاهرة و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا فقط.

٢- الصدوق: سأل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال تغسل مثل ما تغسل الطاهرة و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا.

٣- عنه قال الصادق عليه السلام المرأة إذا ماتت نفساء و كثر دمها أدخلت إلى السرة في الأدم أو مثل الأدم و تنظف ثم يحشى القبل و الدبر ثم تكفن بعد ذلك.

٤- الطوسي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال مثل غسل الطاهر و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا فقط.

٥- عنه عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن

يحيى عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مات و هو جنب قال يغسل غسلة واحدة بماء ثم يغسل بعد ذلك.

٦- عنه روى علي بن محمد عن أبي القاسم سعيد بن محمد الكوفي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يموت و هو جنب قال يغسل من الجنابة ثم يغسل بعد غسل الميت.

٧- عنه روى علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الميت و هو جنب غسل غسلا واحدا ثم اغتسل بعد ذلك.

٨- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الجنب و الحائض لا يغسلان ميتا.

٩- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من مات و هو جنب اجزى عنه غسل واحد، و كذلك الحائض.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٤/٣،

(٢) الفقيه: ١٥٣/١،

(٣) التهذيب: ٤٣٢/١ - ٤٣٣،

(٤) دعائم الاسلام: ٢٣٢/١ - ٢٣٤.

١٨- باب المرأة تموت و فى بطنها ولد

١- الكليني عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تموت و يتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها و يستخرج ولدها قال نعم.

و في رواية ابن أبي عمير زاد فيه يخرج الولد و يخاط بطنها.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تموت و يتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها و يخرج الولد قال فقال نعم و يخاط بطنها.

(١) الكافي: ١٥٥/٣ - ٢٠٦.

١٩- باب انه لايقص من الميت شيء

١- الكليني عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كره أن يقص من الميت ظفر أو يقص له شعر أو تحلق له عانة أو يغمض له مفصل.

٢- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون عليه الشعر فيحلق عنه أو يقلم قال لا يمس منه شيء اغسله و ادفنه.

٣- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يمس من الميت شعر و لا ظفر و إن سقط منه شيء فاجعله في كفنه.

٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكره أن يقص للميت ظفر أو يقص له شعر أو يحلق له عانة أو يغمز له مفصل.

(١) الكافي: ١٥٥/٣ - ١٥٦، (٢) التهذيب: ٣٢٣/١.

٢٠- باب تغسيل الرجل المرأة

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد ابن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يموت و ليس عنده من يغسله إلا النساء فقال تغسله امرأته أو ذات قرابة إن كانت له و تصب النساء عليه الماء صبا و في المرأة إذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها و عن المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهة أن ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه منها.

٣- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت و ليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله النساء فقال تغسله امرأته أو ذات محرمه و تصب عليه النساء الماء صبا من فوق الثياب.

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان

عن داود بن فرقد قال سمعت صاحبا لنا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها و عليها ثيابها قال إذا يدخل ذلك عليهم و لكن يغسلون كفيها.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت في السفر أو في أرض ليس معه فيها إلا النساء قال يدفن و لا يغسل و قال في المرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة إلا أن يكون معها زوجها فإن كان معها زوجها فليغسلها من فوق الدرع و يسكب عليها الماء سكبا و لتغسله امرأته إذا مات و المرأة ليست مثل الرجل المرأة أسوأ منظرا حين تموت.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر و معه امرأته يغسلها قال نعم و أمه و أخته و نحو هذا يلقي على عورتها خرقة.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال سمعت صاحبا لنا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس معهم ذو محرم هل يغسلونها و عليها ثيابها فقال إذا يدخل عليهم و لكن يغسلون كفيها.

٨- عنه عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا ماتت و ليس معها امرأة تغسلها قال يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها إلى المرافق.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر و ليس معه رجل مسلم و معه رجال نصارى و معه عمته و خالته مسلمتان كيف يصنع في غسله قال تغسله عمته و خالته في قيصه و لا تقربه النصارى و عن المرأة تموت في السفر و ليس معها امرأة مسلمة و معها نساء نصارى و عمها و خالها مسلمان قال يغسلانها و لا تقربها النصرانية كما كانت المسلمة تغسلها غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع قلت فإن مات رجل مسلم و ليس معه رجل مسلم و لا امرأة مسلمة من ذي قرابته و معه رجال نصارى و نساء مسلمات ليس بينه و بينهن قرابة.

قال يغتسل النصراني ثم يغسله فقد اضطر و عن المرأة المسلمة تموت و ليس معها امرأة مسلمة و لا رجل مسلم من ذوي قرابتها و معها نصرانية و رجال مسلمون ليس بينها و بينهم قرابة قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها و عن النصراني يكون في السفر و هو مع المسلمين فيموت قال لا يغسله مسلم و لا كرامة و لا يدفنه و لا يقوم على قبره.

١٠– عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام كأنك استفظعت ذلك من قوله فقال لي كأنك ضقت مما أخبرتك فقلت قد كان ذلك جعلت فداك فقال لي لا تضيقن فإنها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها إلا عيسى عليه السلام.

قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس لها معهم ذو محرم و لا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم و لا تمس و لا يكشف شيء من محاسنها الذي

أمر الله عز و جل بستره قلت كيف يصنع بها قال يغسل بطن كفيها و وجهها و يغسل ظهر كفيها.

١١- الصدوق سأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها و المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهية أن ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه منها.

١٢- عنه سئل الصادق عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها فقال غسلها أمير المؤمنين عليه السلام لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق.

١٣- عنه سأل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال تغسل مثل ما تغسل الطاهرة و كذلك الحائض و كذلك الجنب إنما يغسل غسلا واحدا.

١٤- عنه قال الصادق عليه السلام المرأة إذا ماتت نفساء و كثر دمها أدخلت إلى السرة في الأدم أو مثل الأدم و تنظف ثم يحشى القبل و الدبر ثم تكفن بعد ذلك.

١٥- عنه سئل الصادق عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس معهم ذو محرم هل يغسلونها و عليها ثيابها فقال إذا يدخل ذلك عليهم و لكن يغسلون كفيها.

١٦- عنه سأله عبد الله بن أبي يعفور عن الرجل يموت في السفر مع النساء و ليس معهن رجل كيف يصنعن به قال يلففنه لفا في ثيابه و يدفنه و لا يغسلنه.

١٧- عنه سأله الحلبي عن المرأة تموت في السفر و ليس معها ذو محرم

و لا نساء قال تدفن كما هي بثيابها و الرجل يموت و ليس معه إلا النساء ليس معهن رجال قال يدفنه كما هو بثيابه.

١٨- عنه سأله أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة فقال حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلاث سنين.

١٩- عنه سأله منصور بن حازم عن الرجل يسافر مع امرأته فتموت أيغسلها قال نعم و أمه و أخته و نحوهما يلقي على عورتها خرقة و يغسلها.

٢٠- عنه سأله سماعة بن مهران عن رجل مات و ليس معه إلا نساء فقال تغسله امرأة ذات محرم منه و تصب النساء عليه الماء و لا تخلع ثوبه و إن كانت امرأة ماتت مع رجال و ليس معهم امرأة و لا محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها و إن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها.

٢١- عنه سأله عمار الساباطي عن الصبية لا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها أولى الناس بها من الرجال.

٢٢- عنه سأله عن الرجل المسلم يموت في السفر و ليس معه رجل مسلم و معه رجال نصارى و عمته و خالته مسلمتان كيف يصنع في غسله قال تغسله عمته و خالته في قميصه و لا تقربه النصارى و عن المرأة تموت في السفر و ليس معها امرأة مسلمة و معها نساء نصارى و معها عمها و خالها مسلمان فقال يغسلانها و لا تقربها النصرانية غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع.

٢٣- عنه سأله عن النصراني يكون في السفر و هو مع المسلمين فيموت قال لا يغسله مسلم و لا يدفنه و لا كرامة و لا يقوم على قبره و إن كان أباه.

٢٤- عنه سأله المفضل بن عمر فقال له جعلت فداك ما تقول في المرأة

تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم و لا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليهم التيمم و لا تمس و لا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله عز و جل بسترها فقال له كيف يصنع بها قال يغسل باطن كفيها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفيها.

٢٥- عنه سأله عمار بن موسى الساباطي عن رجل مات و ليس معه رجل مسلم و لا امرأة مسلمة من ذوي قرابته و معه رجال نصارى و نساء مسلمات ليس بينهن و بينه قرابة قال يغتسل النصراني ثم يغسله فقد اضطر.

٢٦- عنه سأله عن المرأة المسلمة تموت و ليس معها امرأة مسلمة و لا رجل مسلم من ذوي قرابتها و معها نصرانية و رجال مسلمون فقال تغتسل النصرانية ثم تغسلها.

٢٧- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن خرزاد عن الحسين بن راشد عن علي بن إسماعيل عن أبي سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع قوم ليس لها فيهم ذات محرم يصبون الماء عليها صبا و رجل مات مع نسوة و ليس فيهن له محرم.

فقال أبو حنيفة يصببن الماء عليه صبا فقال أبو عبد الله عليه السلام بل يحل لهن أن يمسسن منه ما كان يحل لهن أن ينظرن منه إليه و هو حي فإذا بلغن الموضع الذي لا يحل لهن النظر إليه و لا مسه و هو حي صببن الماء عليه صبا.

٢٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع رجال ليس لها فيهم ذو رحم و لا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما

أوجب الله عليه التيمم و لا يمس و لا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله بسترها فقلت فكيف يصنع بها قال يغسل بطن كفيها ثم يغسل ظهر كفيها.

٢٩- عنه عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت في السفر أو في الأرض ليس معه فيها إلا النساء قال يدفن و لا يغسل.

٣٠- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت و ليس معه إلا نساء قال تغسله امرأته لأنها منه في عدة و إذا ماتت لم يغسلها لأنه ليس منها في عدة.

٣١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يموت و ليس عنده من يغسله إلا النساء قال تغسله امرأته أو ذات قرابته إن كانت له و تصب النساء عليه الماء صبا و في المرأة إذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها.

٣٢- عنه عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا ماتت و ليس معها امرأة تغسلها قال يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها إلى المرافق.

٣٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في الرجل يموت في السفر في أرض ليس معه إلا النساء قال يدفن و لا يغسل و المرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة تدفن و لا تغسل إلا أن يكون زوجها معها فإن كان زوجها معها

غسلها من فوق الدرع و يسكب الماء عليها سكبا و لا ينظر إلى عورتها و تغسله امرأته إن مات و المرأة ليست بمنزلة الرجال المرأة أسوأمنظرا إذا ماتت.

٣٤- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت و ليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله النساء فقال تغسله امرأته أو ذات محرمه و تصب عليه النساء الماء صبا من فوق الثياب.

٣٥- عنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت و يغسلها إن لم يكن عنده من يغسلها و عن المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهة أن ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه.

٣٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن منصور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر و معه امرأته فتموت يغسلها قال نعم و أمه و أخته و نحو هذا يلقي على عورتها خرقة.

٣٧- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الزوج امرأته في السفر و المرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معهم رجل.

٣٨- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام قال فكأني استعظمت ذلك من قوله

قال فكأنك ضقت بما أخبرتك به قلت فقد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فإنها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها إلا عيسى عليه السلام.

قال قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم و لا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليها التيمم و لا تمس و لا يكشف شيء من محاسنها التي أمر الله بستره فقلت فكيف يصنع بها قال يغسل بطن كفيها ثم يغسل وجهها.

٣٩- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغسل امرأته قال نعم من وراء الثوب لا ينظر إلى شعرها و لا إلى شيء منها و المرأة تغسل زوجها لأنه إذا مات كانت في عدة منه و إذا ماتت هي فقد انقضت عدتها و عن المرأة تموت في السفر و ليس معها ذو محرم و لا نساء قال تدفن كما هي بثيابها و عن الرجل يموت في السفر و ليس معه ذو محرم و لا رجال قال يدفن كما هو في ثيابه.

٤٠- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مروان عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يموت في السفر مع النساء ليس معهن رجل كيف يصنعن به قال يلففنه لفا في ثيابه و يدفنه و لا يغسلنه.

٤١- عنه روى الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال مضى صاحب لنا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها و عليها ثيابها فقال إذن يدخل ذلك

عليهم و لكن يغسلون كفيها.

٤٢- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم ذو محرم لها و لا معهم امرأة فتموت المرأة فما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم و لا يمس و لا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله بسترها فقلت كيف يصنع بها قال يغسل بطن كفيها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفيها.

٤٣- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم و علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ماتت في سفر و ليس معها نساء و لا ذو محرم فقال يغسل منها موضع الوضوء و يصلي عليها و تدفن.

٤٤- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المرأة تموت و ليس معها محرم قال تغسل كفيها

٤٥- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله ابن الصلت عن ابن بنت إلياس عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها غسلها بعض الرجال من وراء الثوب و يستحب أن يلف على يديه خرقة.

٤٦- عنه عن سعد عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات و ليس عنده إلا نساء قال تغسله

امرأة ذات محرم منه و تصب النساء عليها الماء و لا تخلع ثوبه و إن كانت امرأة ماتت مع رجال و ليس معها امرأة و لا محرم لها فلتدفن كما هـي في ثيابها و إن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها.

٤٧- عنه عن أبي جعفر عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات الرجل مع النساء غسلته امرأته فإن لم تكن امرأته معه غسلته أولاهن به و تلف على يديها خرقة.

المنابع:

(١) الكافي: ١٥٧/٣، الى ١٦٠،

(٢) الفقيه: ١٤٢/١، الى ١٥٦،

(٣) التهذيب: ٣٤٢/١ - ٤٣٧، الى ٤٤٥،

٢١- باب غسل مس الميت

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا فليغتسل قلت فإن مسه ما دام حارا قال فلا غسل عليه و إذا برد ثم مسه فليغتسل قلت فمن أدخله القبر قال لا غسل عليه إنما يمس الثياب.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يغسل الذي غسل الميت و إن قبل إنسان الميت و هو حار فليس عليه غسل و لكن إذا مسه و قبله و قد برد فعليه الغسل و لا بأس أن يمسه بعد الغسل و يقبله.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمس الميت أينبغي له أن يغتسل منها قال لا إنما ذلك من الإنسان وحده قال و سألته عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال يغسل ما أصاب الثوب.

٤- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الغسل إذا دخل القبر.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن

رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عثمان بن مظعون بعد موته.

٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقع طرف ثوبه على جسد الميت قال إن كان غسل الميت فلا تغسل ما أصاب ثوبك منه و إن كان لم يغسل فاغسل ما أصاب ثوبك منه.

٧- عنه عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيغتسل من غسل الميت قال نعم قلت من أدخله القبر قال لا إنما يمس الثياب.

٨- الصدوق: سأل سليمان بن خالد أبا عبد الله عليه السلام أيغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن أدخله القبر قال لا إنما مس الثياب.

٩- عنه قال الصادق عليه السلام لما مات إسماعيل أمرت به و هو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره و عوذته ثم قلت أدرجوه فقيل له بأي شيء عوذته فقال بالقرآن.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عثمان بن مظعون رضي الله عنه بعد موته.

١١- الطوسي عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبله و هو ميت فقلت جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمس الميت بعد ما يموت و من مسه فعليه الغسل فقال أما بحرارته فلا

بأس إنما ذاك إذا برد.

١٢- عنه عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميت عليه غسل قال نعم قلت فإذا مسه و هو سخن قال لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل قلت و البهائم و الطير إذا مسها عليه غسل قال لا ليس هذا كالإنسان.

١٣- عنه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قطع من الرجل قطعة فهي ميتة فإذا مسه إنسان فكل ما كان فيه عظم فقد وجب على من يمسه الغسل فإن لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه.

١٤- عنه عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد موته.

١٥- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يمسه بعد الغسل و يقبله.

١٦- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت و كل من مس ميتا فعليه الغسل و إن كان الميت قد غسل.

١٧- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمس الميتة أينبغي أن يغتسل منها فقال لا إنما ذلك من الإنسان وحده.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/١٦٠ - ١٦١،

(٢) الفقيه: ١/١٦١،

(٣) التهذيب: ١/٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١.

٢٢- باب الصلوة على الناصب و المستضعف

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد ابن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم و إذا كنت لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير و أهله فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه و إن كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة لا على وجه الولاية.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الترحم على جهتين جهة الولاية و جهة الشفاعة.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل على محمد عبدك و رسولك اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل شفاعته و بيض وجهه و أكثر تبعه اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم فإن كان مؤمنا دخل فيها و إن كان ليس بمؤمن خرج منها.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول

حضر النبي صلى الله عليه وآله جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فسكت فقال يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فقال له ويلك و ما يدريك ما قلت إني قلت اللهم احش جوفه نارا و املأ قبره نارا و أصله نارا قال أبو عبد الله عليه السلام فأبدى من رسول الله ما كان يكره.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صليت على عدو الله فقل اللهم إن فلانا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك و لرسولك اللهم فاحش قبره نارا و احش جوفه نارا و عجل به إلى النار فإنه كان يتولى أعداءك و يعادي أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه و لا تزكه.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أو عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ماتت امرأة من بني أمية فحضرتها فلما صلوا عليها و رفعوها و صارت على أيدي الرجال قال اللهم ضعها و لا ترفعها و لا تزكها قال و كانت عدوة لله قال و لا أعلمه إلا قال و لنا.

٧- الصدوق: روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا صليت على عدو الله عز و جل فقل اللهم إنا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك و لرسولك اللهم فاحش قبره نارا و احش جوفه نارا و عجله إلى النار فإنه كان يوالي أعداءك و يعادي أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه و لا تزكه و إن كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم فإذا كنت

لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير و أهله فاغفر له و ارحمه و تجاوز عنه.

٨- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال و يقال في الصلاة على المستضعف «رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً ... إلى قوله ... وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

المنابع:

(١) الكافي: ١٨٦/٣، الى ١٩٠،

(٢) الفقيه: ١٦٨/١،

(٣) دعائم الاسلام: ١٤١/١

۲۳- باب تغسيل الاطفال و الصلوة عليهم

۱- الكليني أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابن النمير مولى الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلاث سنين.

۲- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال السقط إذا تم له أربعة أشهر غسل.

۳- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي و زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلى عليه قال إذا عقل الصلاة قلت متى تجب الصلاة عليه فقال إذا كان ابن ست سنين و الصيام إذا أطاقه.

٤- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال رأيت ابنا لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا غلام من ذا الذي إلى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذلك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فأخرج في سفط إلى البقيع.

فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبة خز صفراء و عمامة خز صفراء و

مطرف خز أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع و هو معتمد علي و الناس يعزونه على ابن ابنه فلما انتهى إلى البقيع تقدم أبو جعفر عليه السلام فصلى عليه و كبر عليه أربعا ثم أمر به فدفن.

ثم أخذ بيدي فتنحى بي ثم قال إنه لم يكن يصلى على الأطفال إنما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء و لا يصلي عليهم و إنما صليت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلون على أطفالهم.

٥- عنه عن علي عن علي بن شيرة عن محمد بن سليمان عن حسين الحرشوش عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يكلمونا و يردون علينا قولنا إنه لا يصلى على الطفل لأنه لم يصل فيقولون لا يصلى إلا على من صلى فنقول نعم فيقولون أرأيتم لو أن رجلا نصرانيا أو يهوديا أسلم ثم مات من ساعته فما الجواب فيه.

فقال قولوا لهم أرأيت لو أن هذا الذي أسلم الساعة ثم افترى على إنسان ما كان يجب عليه في فريته فإنهم سيقولون يجب عليه الحد فإذا قالوا هذا قيل لهم فلو أن هذا الصبي الذي لم يصل افترى على إنسان هل كان يجب عليه الحد فإنهم سيقولون لا فيقال لهم صدقتم إنما يجب أن يصلى على من وجب عليه الصلاة و الحدود و لا يصلى على من لم تجب عليه الصلاة و لا الحدود.

٦- الصدوق: سأله أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة فقال حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلاث سنين.

و ذكر شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه في جامعه في الجارية تموت مع الرجال في السفر قال إذا كانت ابنة أكثر من خمس سنين أو ست

دفنت و لم تغسل و إذا كانت ابنة أقل من خمس سنين غسلت و ذكر عن الحلبي حديثا في معناه عن الصادق عليه السلام.

٧- عنه سأله عمار الساباطي عن الصبية لا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها أولى الناس بها من الرجال.

٨- عنه روى زرارة و عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلى عليه فقال إذا عقل الصلاة فقلت متى تجب الصلاة عليه قال إذا كان ابن ست سنين و الصيام إذا أطاقه.

٩- الطوسي عن علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سقط لستة أشهر فهو تام و ذلك أن الحسين بن علي عليه السلام ولد و هو ابن ستة أشهر.

١٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن السقط إذا استوت خلقته يجب عليه الغسل و اللحد و الكفن قال نعم كل ذلك يجب عليه إذا استوى.

١١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب و أخبرني عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلاث سنين.

١٢- عنه عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن

صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصبي تغسله امرأة قال إنما تغسل الصبيان النساء و عن الصبية و لا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها رجل أولى الناس بها.

١٣- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كـان يـقول في الصلوة على الطفل : اللهم اجعله لنا سلفا و فرطا و اجرا.

المنابع:

(١) الكافي: ١٦٠/٣ – ٢٠٦، الى ٢٠٩،

(٢) الفقيه: ١٥٤/١ – ١٥٥ – ١٦٧،

(٣) التهذيب: ٣٢٨/١ – ٣٢٩ – ٣٤١ – ٣٤٥،

(٤) دعائم الاسلام: ٢٤١/١.

٢٤- باب الغريق و المصدوم

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغريق يحبس حتى يتغير و يعلم أنه قد مات ثم يغسل و يكفن قال و سئل عن المصعوق فقال إذا صعق حبس يومين ثم يغسل و يكفن.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق أخي شهاب بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام خمس ينتظر بهم إلا أن يتغيروا الغريق و المصعوق و المبطون و المهدوم و المدخن.

٣- الصدوق: قال عمار بن موسى الساباطي قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فإذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر و هم عراة ليس معهم إلا إزار فكيف يصلون عليه و هو عريان و ليس معهم فضل ثوب يكفنونه به قال يحفر له و يوضع في لحده و يوضع اللبن على عورته.

٤- الطوسي عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغريق أيغسل قال نعم يغسل و يستبرأقلت و كيف يستبرأقال يترك ثلاثة أيام قبل أن يدفن إلا أن يتغير قبل فيغسل و يدفن و كذلك

صاحب الصاعقة فإنه ربما ظن أنه قد مات و لم يمت.

٥- عنه أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يموت مع القوم في البحر قال يغسل و يكفن و يصلى عليه و يثقل و يرمى به في البحر.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٠٩/٣ - ٢١٠،

(٢) الفقيه: ١٦٦/١،

(٣) التهذيب: ٣٣٨/١ - ٣٣٩.

٢٥- باب تغسيل الشهيد و القتيل

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يقتل في سبيل الله أيغسل و يكفن و يحنط قال يدفن كما هو في ثيابه إلا أن يكون به رمق ثم مات فإنه يغسل و يكفن و يحنط و يصلى عليه إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة و كفنه لأنه كان قد جرد.

٢- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن أبي مريم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الشهيد إذا كان به رمق غسل و كفن و حنط و صلي عليه و إن لم يكن به رمق دفن في أثوابه.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه و لا يغسل إلا أن يدركه المسلمون و به رمق ثم يموت بعد فإنه يغسل و يكفن و يحنط إن رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة في ثيابه و لم يغسله و لكنه صلى عليه.

٤- الصدوق: روى أبو مريم الأنصاري عن الصادق عليه السلام أنه قال الشهيد إذا كان به رمق غسل و كفن و حنط و صلي عليه و إن لم يكن به

رمق كفن في أثوابه.

٥- عنه سأله أبان بن تغلب عن الرجل يقتل في سبيل الله أيغسل و يكفن و يحنط فقال يدفن كما هو في ثيابه بدمه إلا أن يكون به رمق فإن كان به رمق ثم مات فإنه يغسل و يكفن و يحنط و يصلى عليه لأن رسول الله ﷺ صلى على حمزة و كفنه و حنطه لأنه كان جرد.

٦- عنه قال الصادق عليه السلام إذا وجد الرجل قتيلا فإن وجد له عضو من أعضائه تاما صلي على ذلك و دفن و إن لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه و دفن.

٧- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يقتل في سبيل الله أيغسل و يكفن و يحنط قال يدفن كما هو في ثيابه إلا أن يكون به رمق ثم مات فإنه يغسل و يكفن و يحنط و يصلى عليه إن رسول الله ﷺ صلى على حمزة و كفنه لأنه كان جرد.

٨- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن أبي مريم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الشهيد إذا كان به رمق غسل و كفن و حنط و صلي عليه و إن لم يكن به رمق دفن في أثوابه.

٩- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه و لا يغسل إلا أن

يدركه المسلمون و به رمق ثم يموت بعد فإنه يغسل و يكفن و يحنط إن رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة في ثيابه و لم يغسله و لكنه صلى عليه.

١٠- عنه عن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة و ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن رجل قتل فقطع رأسه في معصية الله أيغسل أم يفعل به ما يفعل بالشهيد فقال إذا قتل في معصية الله يغسل أولا منه الدم.

ثم يصب عليه الماء صبا و لا يدلك جسده و يبدأباليدين و الدبر و تربط جراحاته بالقطن و الخيوط فإذا وضع عليه القطن عصب و كذلك موضع الرأس يعني الرقبة و يجعل له من القطن شيء كثير و يذر عليه الحنوط ثم يوضع القطن فوق الرقبة و إن استطعت أن تعصبه فافعل قلت فإن كان الرأس قد بان من الجسد و هو معه كيف يغسل.

فقال يغسل الرأس إذا غسل اليدين و السفلة بدئ بالرأس ثم بالجسد ثم يوضع القطن فوق الرقبة و يضم إليه الرأس و يجعل في الكفن و كذلك إذا صرت إلى القبر تناولته مع الجسد و أدخلته اللحد و وجهته للقبلة.

١١- أبوحنيفة المغربي عن الصادق عليه السلام أنه قال في الشهيد إذا قتل في مكانه دفن في ثيابه و لم يغسل فإن كان به رمق و نقل عن مكانه فمات غسل و كفن و دفن قال و قد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة عليه السلام في ثيابه التي أصيب فيها و زاده بردا.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢،

(٢) الفقيه: ١/١٥٩ - ١٦٧،

(٣) التهذيب: ١/٣٣١، ٣٣٢ - ٤٤٨،

(٤) دعائم الاسلام: ١/٢٣٣.

۲۶- باب اكيل السبع و الحريق

۱- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وجد الرجل قتيلا فإن وجد له عضو تام صلي عليه و دفن و إن لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه و دفن.

۲- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قطع من الرجل قطعة فهو ميتة و إذا مسه الرجل فكل ما كان فيه عظم فقد وجب على من مسه الغسل و إن لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه.

۳- عنه عن سهل عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وسط الرجل نصفين صلي على الذي فيه القلب.

(۱) الكافي: ۲۱۲/۳ - ۲۱۳.

٢٧- باب من مات في السفينة

١- الكليني أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محـمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أيوب بن الحر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مات في سفينة في البحر كيف يصنع به قال يوضع في خابية و يوكى رأسها و يطرح في الماء.

٢- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يموت مع القـوم في البحر فقال يغسل و يكفن و يصلى عليه و يثقل و يرمى به في البحر.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفـعه عـن أبي عـبد الله عليه السلام قال إذا مات الرجل في السفينة و لم يقدر على الشط قال يكـفن و يحنط و يلف في ثوب و يلق في الماء.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محـمد بـن أبي نـصر عـن مروان بن مسلم عن عمار بن موسى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قوم كانوا في سفر فهم يمشون على ساحل البحر فإذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر و هم عراة ليس عليهم إلا إزار كيف يصلون عـليه و هـو عريان و ليس معهم فضل ثوب يكفنونه فيه قال يحفر له و يوضع في لحده و يوضع اللبن على عورته لتستر عورته باللبن ثم يصلى عليه ثم يدفن قال قلت فلا يصلى عليه إذا دفن قال لا يصلى على الميت بعد مـا يـدفن و لا

يصلى عليه و هو عريان حتى توارى عورته.

٥- الطوسي أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يموت مع القوم في البحر قال يغسل و يكفن و يصلى عليه و يثقل و يرمى به في البحر.

٦- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الرجل في السفينة و لم يقدر على الشط قال يكفن و يحنط في ثوب و يلقى في الماء.

٧- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أيوب بن الحر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مات و هو في السفينة في البحر كيف يصنع به قال يوضع في خابية و يوكى رأسها و يطرح في الماء.

المنابع:

(١) الكافي: ٢١٣/٣ - ٢١٤،

(٢) التهذيب: ٣٣٩/١، ٣٤٠.

٢٨- باب الصلوة على المصلوب و المرجوم

١- الكليني عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال المرجوم و المرجومة يغسلان و يحنطان و يلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان و يصلى عليهما و المقتص منه بمنزلة ذلك يغسل و يحنط و يلبس الكفن و يصلى عليه.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تقروا المصلوب بعد ثلاثة حتى ينزل و يدفن

٣- الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال المرجوم و المرجومة يغتسلان و يتحنطان و يلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان و يصلى عليهما و المقتص منه بمنزلة ذلك يغتسل و يتحنط و يلبس الكفن و يصلى عليه.

٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن

العباس بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقروا المصلوب بعد ثلاثة أيام حتى ينزل و يدفن.

المنابع:

(١) الكافي: ٢١٤/٣ - ٢١٦،

(٢) التهذيب: ٣٣٤/١ - ٣٣٥.

٢٩- باب اتخاذ المأتم

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام و تأتيها و نساءها فتقيم عندها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثا.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لجيران صاحب المصيبة أن يطعموا الطعام عنه ثلاثة أيام.

٣- عنه عن أحمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال و حدثنا الأصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإن فاطمة عليها السلام لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله أسعدتها بنات هاشم فقالت اتركن التعداد و عليكن بالدعاء.

٤- في البحار عن المحاسن، عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يصنع للميت الطعام للمآتم ثلاثة أيام بيوم مات فيه.

٥- عنه عن أبيه عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

ينبغي لصاحب الجنازة أن يلقي رداءه حتى يعرف و ينبغي لجيرانه أن يطعموا عنه ثلاثة أيام.

٦- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام و تأتيها و تسليها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام طعام.

٧- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تأتي فاطمة أسماء بنت عميس هي و نساؤها و تقيم عندها ثلاثا و تصنع لها طعاما ثلاثة أيام.

٨- عنه عن الصادق عليه السلام أن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته.

٩- عنه عن مسكن الفؤاد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاء جبرئيل عليه السلام و النبي مسجى و في البيت علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ الآية إن في الله عز و جل عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك و دركا لما فات فبالله عز و جل فثقوا و إياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا.

١٠- أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال نيح على الحسين بن علي عليهما السلام سنة كاملة كل يوم و ليلة و ثلاث سنين من اليوم الذي أصيب فيه.

و كان المسور بن مخرمة و أبو هريرة و تلك الشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ يأتون مستترين و مقنعين فيسمعون و يبكون و قد شاهدنا بعض الأئمة عليهم السلام نيح عليهم و بعضهم لم ينح عليهم فمن نيح عليه منهم فلعظم رزئه.

لأن الله عز و جل لم يسو بأحد منهم أحدا من خلقه و هم أحق بالبكاء و النياحة عليهم على خلاف سائر الناس الذين لا ينبغي ذلك لهم و من لم ينح عليه منهم فلأمرين إما بوصية منه كما ذكرناه عن جعفر بن محمد عليه السلام تواضعا لربه و استكانة إليه و إما أن يكون الإمام بعده قد آثر الصبر على عظم الرزيئة و تجرع مضض الحزن رجاء عظيم ثواب الله عليه.

فلزم الصبر و ألزمه من سواه لما يكون من الغبطة و السعادة في عقباه كما وعد الله عز و جل الصابرين على المصاب و قد ذكرنا من ذلك طرفا في هذا الباب.

المنابع:
(١) الكافي: ٢١٧/٣،
(٢) بحار الانوار: ٨٣/٨٢ - ٩٢ - ٩٦،
(٣) دعائم الاسلام: ٢٢٨/١ - ٢٣٠.

٣٠- باب المصيبة بالولد.

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولدا يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل و جاهدوا في سبيل الله.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبض ولد المؤمن و الله أعلم بما قال العبد قال الله تبارك و تعالى لملائكته قبضتم ولد فلان فيقولون نعم ربنا قال فيقول فما قال عبدي قالوا حمدك و استرجع فيقول الله تبارك و تعالى أخذتم ثمرة قلبه و قرة عينه فحمدني و استرجع ابنوا له بيتا في الجنة و سموه بيت الحمد.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثنا أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل إذا أحب عبدا قبض أحب ولده إليه.

٤- عنه عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما عند الله عز و جل حجباه من النار بإذن الله تعالى.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو لم يصبر.

(١) الكافي: ٣/٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠.

٣١- باب الصبر و الاسترجاع

١- الكليني عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصبر و البلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور و إن الجزع و البلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء و هو جزوع.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره.

٣- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر مصيبته و لو بعد حين فقال إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله رب العالمين اللهم آجرني على مصيبتي و أخلف علي أفضل منها كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا إسحاق لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله عز و جل الثواب إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي

عن علي بن عقبة عن امرأة الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي الصياح على الميت و لا شق الثياب.

٦- عنه عن سهل عن الحسن بن علي عن فضيل بن ميسر قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء رجل فشكا إليه مصيبة أصيب بها فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما إنك إن تصبر تؤجر و إلا تصبر يمض عليك قدر الله الذي قدر عليك و أنت مأزور.

٧- عنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الأعشى قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابنا له فوجدته على الباب فإذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال و الله إنه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا و قد أسفر وجهه و ذهب التغير و الحزن.

قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال و قد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت و هو حي مهتما حزينا و قد رأيت حالك الساعة و قد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال إنا أهل البيت إنما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه و سلمنا لأمره.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الصياح على الميت و لا ينبغي و لكن الناس لا يعرفونه و الصبر خير.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن علاء بن كامل قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام

فصرخت صارخة من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا و أولادنا و أموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا.

١٠- الصدوق قال الصادق عليه السلام لو لا أن الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا.

١١- عنه قال الصادق عليه السلام من أصيب بمصيبة جزع عليها أو لم يجزع صبر عليها أم لم يصبر كان ثوابه من الله عز و جل الجنة.

١٢- عنه قال عليه السلام ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو لم يصبر.

١٣- عنه قال عليه السلام من قدم ولدا كان خيرا له من سبعين يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل و قاتل في سبيل الله عز و جل.

١٤- عنه روى مهران بن محمد عن الصادق عليه السلام أنه قال إن الميت إذا مات بعث الله عز و جل ملكا إلى أوجع أهله عليه فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن لو لا ذلك لم تعمر الدنيا.

١٥- عنه قال الصادق عليه السلام لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم حزنا عليك يا إبراهيم و إنا لصابرون يحزن القلب و تدمع العين و لا نقول ما يسخط الرب.

١٦- عنه قال عليه السلام إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و زيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدا و يقول كانا يحدثاني و يؤانساني فذهبا جميعا.

١٧- عنه قال عليه السلام إن البلاء و الصبر يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور و إن الجزع و البلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء و هو

جزوع.

١٨– عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى و لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك.

١٩– في البحار عن مسكن الفؤاد، عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال يا إسحاق لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله عز و جل الثواب إنما المصيبة التي تحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

٢٠– أبوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه أوصى عند ما احتضر فقال لا يلطمن علي خد و لا يشقن علي جيب فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٢٣/٣، الى ٢٢٨، (٢) الفقيه: ١٧٤/١، الى ١٧٧،

(٣) عيون الاخبار: ٥/١ – ٥٢،

(٤) بحار الانوار: ١٣٣/٦ – ٢٠٠.

(٥) دعائم الاسلام: ٢٣٠/١.

۳۲- باب زيارة القبور

۱- على بن اسباط عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا و اجابوكم و اذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا و لم يجيبوكم.

۲- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا.

۳- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة و سبعين يوما لم تر كاشرة و لا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الإثنين و الخميس فتقول هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا كان المشركون.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور فقال نعم تقول السلام على أهل الديار من المسلمين و المؤمنين أنتم لنا فرط و نحن إن شاء الله بكم لاحقون.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح

المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور قال تقول السلام على أهل الديار من المسلمين و المؤمنين رحم الله المستقدمين منا و المستأخرين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون.

٦- عنه عن أحمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام و عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم و ليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه و عند قبر أمه بما يدعو لهما.

٧- الصدوق: سأل جراح المدائني أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور فقال تقف و تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين رحم الله المستقدمين منا و المستأخرين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون.

٨- عنه قال الصادق عليه السلام إذا دخلت الجبانة فقل السلام على أهل الجنة.

٩- ابن فهد عن الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن صعده ملكان فقالا يا ربنا أمت فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره و هللاني و كبراني و اكتبا ما تعملان له.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢٢٨، الى ٢٣٠، (٢) اصل على بن اسباط: ١٢٦،.

(٣) الفقيه: ١/ ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨١، (٤) عدة الداعى: ١١٦.

٣٣- باب أن الميت يزور أهله.

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب و يستر عنه ما يكره و إن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره و يستر عنه ما يحب قال و منهم من يزور كل جمعة و منهم من يزور على قدر عمله.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن و لا كافر إلا و هو يأتي أهله عند زوال الشمس فإذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك و إذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.

٣- الصدوق: روي عن محمد بن مسلم أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الموتى نزورهم فقال نعم قلت فيعلمون بنا إذا أتيناهم فقال إي و الله إنهم ليعلمون بكم و يفرحون بكم و يستأنسون إليكم قال قلت فأي شيء نقول إذا أتيناهم قال قل اللهم جاف الأرض عن جنوبهم و صاعد إليك أرواحهم و لقهم منك رضوانا و أسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم و تؤنس به وحشتهم إنك على كل شيء قدير.

٤- عنه روى حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام أن الكـافر يزور أهله فيرى ما يكرهه و يستر عنه ما يحب.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢٣٠،

(٢) الفقيه: ١/١٨٠ - ١٨١.

٣٤- باب المسألة في القبر

١- الحسين بن سعيد قال حدثنا النظر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه و ملك عن شماله و أقيم الشيطان بين يديه عيناه مثل النحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم.

قال فيفزع له فزعة فيقول إذا كان مؤمنا : عن محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسألاني فيقولان له ثم نومة لا حلم فيها و يفسح له في قبره تسعة أذرع ثم يرى مقعده في الجنة و هو قول الله عز و جل: «يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ» فإذا كان كافرا يقولان له ما من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا أدري فيخليان بينه و بين الشيطان.

٢- عنه عن القاسم و عثمان بن عيسى عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سعدا لما مات شيعه سبعون ألف ملك فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قبره فقال و مثل سعد يضم فقالت أمه هنيئا لك يا سعد و كرامة فقال لها رسول الله يا أم سعد لا تحتمي على الله فقالت يا رسول الله قد سمعناك و ما تقول في سعد فقال إن سعدا كان في لسانه غلظ على أهله.

٣- عنه قال أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما ماتت قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قبرها فرفع يده تلقاء

السماء و دمعت عيناه.

فقالوا يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء و دمعت عيناك فقال إني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر.

٤- عنه عن فضالة عن أبان عن بشير النبال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله قبر سعد فمسحه بيده و اختلج بين كتفيه فقيل له يا رسول الله رأيناك خاطبت و اختلج بين كتفيك و قلت سعد يفعل به هذا فقال إنه ليس من مؤمن إلا و له ضمة.

٥- عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يلقى صاحب القبر فقال إن ملكين يقال لهما منكر و نكير يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم فيقول من هو فيقولان الذي كان يقول إنه رسول الله أحق ذلك؟

قال: فإذا كان من أهل الشك قال ما أدري قد سمعت الناس يقولون فلست أدري أحق ذلك أم كذب فيضربانه ضربة يسمعها أهل السماوات و أهل الأرض إلا المشركين و إذا كان متيقنا فإنه لا يفزع فيقول أعن رسول الله تسألاني فيقولان أتعلم أنه رسول الله فيقول أشهد أنه رسول الله حقا جاء بالهدى و دين الحق قال فيرى مقعده من الجنة و يفسح له عن قبره ثم يقولان له نم نومة ليس فيها حلم في أطيب ما يكون النائم.

٦- عنه عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد عز و جل أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحا فاجتمعت الأوصال و نبتت اللحوم.

٧- الكليني أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال

عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا و الآخرون يلهون عنهم.

۸- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما يسأل في قبره من محض الايمان محضا و الكفر محضا و أما ما سوى ذلك فيلهى عنهم.

۹- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا.

۱۰- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يسأل و هو مضغوط.

۱۱- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيفلت من ضغطة القبر أحد قال فقال نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه و قال للناس:

إني ذكرت هذه و ما لقيت فرققت لها و استوهبتها من ضمة القبر قال فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال و إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد و قد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثم قال مثل سعد يضم قال قلت جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله إنما كان من زعارة في خلقه

على أهله قال فقالت أم سعد هنيئا لك يا سعد قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سعد لا تحتمي على الله

١٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجيء الملكان منكر و نكير إلى الميت حين يدفن أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف يخطان الأرض بأنيابهما و يطئان في شعورهما فيسألان الميت من ربك و ما دينك؟

قال: فإذا كان مؤمنا قال الله ربي و ديني الإسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول أعن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسألاني فيقولان له تشهد أنه رسول الله فيقول أشهد أنه رسول الله فيقولان له نم نومة لا حلم فيها و يفسح له في قبره تسعة أذرع و يفتح له باب إلى الجنة و يرى مقعده فيها و إذا كان الرجل كافرا دخلا عليه و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس.

فيقولان له من ربك؟ و ما دينك و ما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم فيقول لا أدري فيخليان بينه و بين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة و تسعين تنينا لو أن تنينا واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شجرا أبدا و يفتح له باب إلى النار و يرى مقعده فيها.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل عن عمرو بن الأشعث أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول يسأل الرجل في قبره فإذا أثبت فسح له في قبره سبعة أذرع و فتح له باب إلى الجنة و قيل له نم نومة العروس قرير العين.

١٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن

أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا عـبد الله عليه السلام يقول إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه و ملك عن يساره و أقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول إذا كان مؤمنا أعن محمد رسول الله صلى الله عليه و آله تسألاني،

فيقولان له نم نومة لا حلم فيها و يفسح له في قبره تسعة أذرع و يرى مقعده من الجنة و هو قول الله عز و جل: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ» و إذا كان كافرا قالا له من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا أدري فيخليان بـينه و بـين الشيطان.

١٥– عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بـن عـيسى عـن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن إذا أخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره يزدحمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض مرحبا بك و أهلا أما و الله لقد كنت أحب أن يمشي علي مثلك لترين ما أصنع بك فتوسع له مد بصره و يدخل عليه في قبره ملكا القبر و هما قـعيدا القـبر منكر و نكير فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعدانه و يسألانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول.

الله، فيقولان ما دينك؟ فيقول الإسلام فيقولان و من نبيك؟ فيقول: محمد صلى الله عليه و آله فيقولان و من إمامك؟ فيقول: فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة و افتحوا له في قبره بابا إلى الجنة و ألبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا و ما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة

عروس ثم نومة لا حلم فيها.

قال: و إن كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه إلى قبره تلعنونه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض لا مرحبا بك و لا أهلا أما و الله لقد كنت أبغض أن يمشي علي مثلك لا جرم لترين ما أصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر و هما قعيدا القبر منكر و نكير.

قال: أبو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن و الكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه و يلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقولان له: من ربك؟ فيتلجلج و يقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت و يقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت و يقولان له من نبيك؟ فيقول: قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت و يسأل عن إمام زمانه.

قال: فينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار و ألبسوه من ثياب النار و افتحوا له بابا إلى النار حتى يأتينا و ما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميا.

و قال أبو عبد الله عليه السلام و يسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشا و الشيطان يغمه غما قال و يسمع عذابه من خلق الله إلا الجن و الإنس قال و إنه ليسمع خفق نعالهم و نفض أيديهم و هو قول الله عز و جل: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ».

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله

ابن كولوم عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البر يطل عليه و يتنحى الصبر ناحية و إذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة و الزكاة دونكما صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه.

١٧- عنه عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد الخراساني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك و كان أهلك فخلفوك و انصرفوا عنك و كنت عملك فبقيت معك أما إني كنت أهون الثلاثة عليك.

١٨- عنه عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يسأل الميت في قبره عن خمس عن صلاته و زكاته و حجه و صيامه و ولايته إيانا أهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للأربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه.

١٩- عنه في رواية أخرى سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال إن رب الأرض هو رب الهواء فيوحي الله عز و جل إلى الهواء فيضغطه ضغطة أشد من ضغطة القبر.

٢٠- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من موضع قبر إلا و هو ينطق كل يوم ثلاث مرات أنا بيت التراب أنا بيت البلاء أنا بيت الدود قال فإذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا و أهلا أما و الله لقد كنت أحبك و أنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فسترى ذلك.

قال فيفسح له مد البصر و يفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال و يخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا قط أحسن منه فيقول يا عبد الله ما رأيت شيئا قط أحسن منك فيقول أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه و

عملك الصالح الذي كنت تعمله قال ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها و طيبها حتى يبعث.

قال: و إذا دخل الكافر قال لا مرحبا بك و لا أهلا أما و الله لقد كنت أبغضك و أنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني سترى ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميا و يعاد كما كان و يفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار ثم قال ثم إنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال فيقول يا عبد الله من أنت ما رأيت شيئا أقبح منك قال فيقول أنا عملك السيى الذي كنت تعمله و رأيك الخبيث.

قال: ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفخة من النار تصيب جسده فيجد ألمها و حرها في جسده إلى يوم يبعث و يسلط الله على روحه تسعة و تسعين تنينا تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الأرض فتنبت شيئا.

٢١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن للقبر كلاما في كل يوم يقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سمعتك و أنت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم و الله في الجنة قال قلت جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبار فقال أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي و

لكني و الله أتخوف عليكم في البرزخ قلت و ما البرزخ قال القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة.

٢٣– عنه قد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إنما يسأل في قبره من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا فأما ما سوى هذين فإنه يلهى عنه و قال في الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا فأما ما سوى هذين فلا رجوع لهم إلى يوم المآب.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢٣٥، الى ٢٤٢.

(٢) الزهد: ٨٦، الى ٨٨.

٣٥- باب أرواح المؤمنين

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن علي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يقولون ربنا أقم لنا الساعة و أنجز لنا ما وعدتنا و ألحق آخرنا بأولنا.

٢- عنه عن القاسم عن الحسين بن حماد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما تقول الناس في أرواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يا يونس إذا كان ذلك أتاه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الملائكة المقربون عليهم السلام فإذا قبضه الله عز و جل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون و يشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

٣- الكليني عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن أخي ببغداد و أخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيثما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض و غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام قلت له و أين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير و لكن في أبدان كأبدانهم.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يقولون ربنا أقم الساعة لنا و أنجز لنا ما وعدتنا و ألحق آخرنا بأولنا.

٦- عنه عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن درست بن أبي منصور عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرواح في صفة الأجساد في شجرة في الجنة تعارف و تساءل فإذا قدمت الروح على الأرواح يقول دعوها فإنها قد أفلتت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان و ما فعل فلان فإن قالت لهم تركته حيا ارتجوه و إن قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يقولون ربنا أقم الساعة لنا و أنجز لنا ما وعدتنا و ألحق آخرنا بأولنا.

٨- عنه عن علي عن أبيه عن محسن بن أحمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الميت اجتمعوا عنده

يسألونه عمن مضى و عمن بقي فإن كان مات و لم يرد عليهم قالوا قد هوى هوى و يقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في أرواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير،

يا يونس إذا كان ذلك أتاه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و الملائكة المقربون عليهم السلام فإذا قبضه الله عز و جل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون و يشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

١٠- عنه عن محمد عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة و تأوي إلى قناديل تحت العرش فقال لا إذا ما هي في حواصل طير قلت فأين هي قال في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.

١١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد

و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم.

فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال هؤلاء أحبائي و أوليائي و حججي على خلقي و أئمة بريتي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منهم و لمن تولاهم خلقت جنتي و لمن خالفهم و عاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني و محلهم من عظمتي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين و جعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري.

و من أقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم مني و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي و كان لهم فيها ما يشاءون عندي و أبحتهم كرامتي و أحللتهم جواري و شفعتهم في المذنبين من عبادي و إمائي فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها و يدعيها لنفسه دون خيرتي فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادعاء منزلتها و تمني محلها من عظمة ربها.

فلما أسكن الله عز و جل آدم و زوجته الجنة قال لهما «كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ» يعني شجرة الحنطة فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ فنظرا إلى منزلة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم عليهم السلام فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رءوسكما إلى ساق عرشي فرفعا رءوسهما

فوجدا اسم محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك و ما أحبهم إليك و ما أشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لو لا هم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي و أمنائي على

سري إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد و تتمنيا منزلتهم عندي و محلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي و عصياني فتكونا من الظالمين.

قالا: ربنا و من الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فأمر الله تبارك و تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال و العذاب و قال عز و جل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها و كلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب

يا آدم و يا حواء لا تنظرا إلى أنواري و حججي بعين الحسد فأهبطكما عن جواري و أحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما و قال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين و قاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور و حملهما على تمني منزلتهم.

فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيرا فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه و أصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه فلما أكلا من الشجرة طار الحلي و الحلل عن أجسادهما و بقيا عريانين و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة و ناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة و أقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين.

فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش فلما أراد الله عز و جل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من

فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز و جل إلى أرضه فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا:

اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام إلا تبت علينا و رحمتنا فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادعائها و حملها الإنسان الذي قد عرف فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة و ذلك قول الله عز و جل: «إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً».

١٢– الطوسي عن العباس عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن أخي ببغداد و أخاف أن يموت فيها قال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى أحد في شرق الأرض و لا في غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام قال قلت جعلت فداك و أين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

١٣– عنه عن علي بن مهزيار عن الحسن عن القاسم بن محمد عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فقال ما يقول الناس في أرواح المؤمنين قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش.

فقال: أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر يا يونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى

صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون و يشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

١٤- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبدانهم لو رأيته لقلت فلان.

١٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم؟

قلت: يقولون في حواصل طيور خضر. فقال سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) و معهم ملائكة من ملائكة الله (عز و جل) المقربين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد و للنبي (صلى الله عليه و آله) بالنبوة و الولاية لأهل البيت (عليهم السلام)، شهد على ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله) و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) و الملائكة المقربون معهم، و إن اعتقل لسانه فإن نبيه (عليه السلام) يعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به، و شهد على شهادة النبي (صلى الله عليه و آله) علي و فاطمة و الحسن و الحسين (على جماعتهم من الله أفضل الصلاة و السلام). و من حضر معهم من الملائكة.

فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة

كصورته في الدنيا فيأكلون و يشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

و قد روي عن الصادق عليه السلام ما ذكرنا في هذا المعنى و بيناه و سئل عمن مات في هذه الدار أين تكون روحه فقال من مات و هو ماحض للإيمان محضا أو ماحض للكفر محضا نقلت روحه من هيكله إلى مثله في الصورة و جوزي بأعماله إلى يوم القيامة فإذا بعث الله من في القبور أنشأ جسمه و رد روحه إلى جسده و حشره ليوفيه أعماله.

فالمؤمن ينتقل روحه من جسده إلى مثل جسده في الصورة فيجعل في جنان من جنان الله يتنعم فيها إلى يوم المآب و الكافر ينتقل روحه من جسده إلى مثله بعينه و يجعل في النار فيعذب بها إلى يوم القيامة و شاهد ذلك في المؤمن قوله تعالى: «قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي» و شاهد ما ذكرناه في الكافر قوله تعالى:

«النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا» فأخبر سبحانه أن مؤمنا قال بعد موته و قد أدخل الجنة «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ» و أخبر أن كافرا يعذب بعد موته غُدُوًّا وَ عَشِيًّا و يوم يقوم الساعة يخلد في النار. و الضرب الآخر من يلهى عنه و يعدم نفسه عند فساد جسمه فلا يشعر بشيء حتى يبعث و هو من لم يمحض الإيمان محضا و لا الكفر محضا و قد بين الله ذلك عند قوله:

«إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً» فبين أن قوما عند الحشر لا يعلمون مقدار لبثهم في القبور حتى يظن بعضهم أن ذلك كان عشرا و يظن بعضهم أن ذلك كان يوما و ليس يجوز أن يكون ذلك من وصف من عذب إلى بعثه و نعم إلى بعثه لأن من لم يزل منعما أو معذبا لا يجهل عليه حاله فيما

عومل به و لا يلتبس عليه الأمر في بقائه بعد وفاته.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢٤٣، الى ٢٤٥.

(٢) الزهد: ٨٩، (٣) معانى الاخبار: ١٠٨،

(٤) التهذيب: ١/٤٦٦، (٥) امالى الطوسي: ٢/٣٣.

٣٦- باب أرواح الكفار

١- ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أرواح المشركين فقال في النار يعذبون و يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة و لا تنجز لنا ما وعدتنا و لا تلحق آخرنا بأولنا.

٢- الكليني عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أرواح المشركين فقال في النار يعذبون و يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة و لا تنجز لنا ما وعدتنا و لا تلحق آخرنا بأولنا.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة و لا تنجز لنا ما وعدتنا و لا تلحق آخرنا بأولنا.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شر اليهود يهود بيسان و شر النصارى نصارى نجران و خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم و شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت و هو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار و صداهم.

٥- الطوسي أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر

ابن محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن موسى بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحضرمي، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) لو أن كافرا وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئا.

المنابع:

(١) الزهد: ٨٩،

(١) الكافي: ٢٤٥/٣،

(٣) امالی الطوسي: ٣٤/٢.

٣٧- باب الأطفال

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الأطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم أقبل علي فقال يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله قال قلت لا فقال إنما عنى كفوا عنهم و لا تقولوا فيهم شيئا و ردوا علمهم إلى الله.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل:

«وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ».

قال فقال قصرت الأبناء عن عمل الآباء فألحقوا الأبناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عمن مات في الفترة و عمن لم يدرك الحنث و المعتوه فقال يحتج الله عليهم يرفع لهم نارا فيقول لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا و سلاما و من أبى قال ها أنتم قد أمرتكم فعصيتموني.

٤- عنه بهذا الإسناد قال ثلاثة يحتج عليهم الأبكم و الطفل و من مات في الفترة فترفع لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا و سلاما و من أبى قال تبارك و تعالى هذا قد أمرتكم فعصيتموني.

(١) الكافي: ٢٤٨/٣ - ٢٤٩.

٣٨- باب النوادر

١- زيد قال حدثني عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام إذا أمات الله أهل الأرض لبث مثل ما كان الخلق و مثل ما أماتهم و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و السماء الدنيا و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية.

ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و السماء الدنيا و السماء الثانية و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و السماء الدنيا و السماء الثانية و السماء الثالثة و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الرابعة.

ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و أهل السماء الدنيا و السماء الثانية و السماء الثالثة و السماء الرابعة و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الخامسة.

ثم لبث مثل ما خلق الأرض و مثل ما أمات أهل الأرض و أهل السماء الدنيا و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة و أضعاف ذلك.

ثم أمات أهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و أهل السماء الدنيا و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة و أضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما أمات أهل الأرض و أهل السماوات إلى السماء

السابعة و أضعاف ذلك ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و أضعاف ذلك كله ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و أضعاف ذلك كله.

ثم أمات إسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و أضعاف ذلك كله ثم أمات ملك الموت قال ثم يقول تبارك و تعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار أين الجبارون أين الذين ادعوا معي إلها أين المتكبرون و نحو هذا ثم يلبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و أضعاف ذلك.

ثم يبعث الخلق أو ينفخ في الصور قال عبيد بن زرارة فقلت إن هذا الأمر كائن طولت ذلك فقال أرأيت ما كان قبل أن يخلق الخلق أطول أو ذا قال قلت ذا قال فهل علمت به قال قلت لا قال فكذلك هذا.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن ميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم عليه السلام فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس و القمر و لو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبدا.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يغسل الميت أو من غسل ميتا له أن يأتي أهله ثم يغتسل فقال سواء لا بأس بذلك إذا كان جنبا غسل يده و توضأ و غسل الميت فإن غسل ميتا ثم توضأ ثم أتى أهله يجزئه غسل واحد لهما.

٤- عنه عن علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الميت إذا حضره الموت أوثقه ملك الموت و لو لا

ذلك ما استقر.

٥- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي محمد الهذلي عن إبراهيم بن خالد القطان عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجدا وجدته على ابن لي هلك حتى خفت على عقلي فقال إذا أصابك من هذا شيء فأفض من دموعك فإنه يسكن عنك

٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول من جعل له النعش فقال فاطمة عليها السلام.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم و لا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و أحمد بن محمد الكوفي عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني و هو يزيد بن خليفة الحارثي قال سأل عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السلام و أنا

حاضر فقال تخرج النساء إلى الجنازة و كان عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثم قال إن الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص و كان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه.

فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمدا فقالت ما كنت لأكتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوه فجعله بين مشجب له و لحفه بقطيفة فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه عليا عليه السلام و قال اشتمل على سيفك ائت بيت ابنة ابن عمك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال يا رسول الله لم أره فقال إن الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب.

و دخل عثمان بعد خروج علي عليه السلام فأخذ بيد عمه فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه أكب عليه و لم يلتفت إليه و كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن أبي العاص وفد و الذي بعثك بالحق آمنته قال أبو عبد الله عليه السلام و كذب و الذي بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثا و أعادها أبو عبد الله عليه السلام ثلاثا أني آمنه إلا أنه يأتيه عن يمينه.

ثم يأتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له قد جعلت لك ثلاثا فإن قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم العن المغيرة بن أبي العاص و العن من يؤويه و العن من يحمله و العن من يطعمه و العن من يسقيه و العن من يجهزه و العن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء و هو يعدهن بيمينه و انطلق به عثمان فآواه و أطعمه و سقاه و حمله و جهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه

النبي صلى الله عليه و آله من يفعله به.

ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته و نقب حذاه و ورمت قدماه فاستعان بيديه و ركبتيه و أثقله جهازه حتى وجس به فأتى شجرة فاستظل بها لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله الوحي فأخبره بذلك فدعا عليا عليه السلام فقال خذ سيفك و انطلق أنت و عمار و ثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا و كذا.

فأتاه علي عليه السلام فقتله فضرب عثمان بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و قال أنت أخبرت أباك بمكانه فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله تشكو ما لقيت فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه و آله اقني حياءك ما أقبح بالمرأة ذات حسب و دين في كل يوم تشكو زوجها فأرسلت إليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا عليا عليه السلام و قال خذ سيفك و اشتمل عليه.

ثم ائت بيت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فإن حال بينك و بينها أحد فاحطمه بالسيف و أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله كالواله من منزله إلى دار عثمان فأخرج علي عليه السلام ابنة رسول الله فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء و استعبر رسول الله صلى الله عليه و آله و بكى ثم أدخلها منزله و كشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات ما له قتلك قتله الله و كان ذلك يوم الأحد و بات عثمان ملتحفا بجاريتها فمكث الإثنين و الثلاثاء و ماتت في اليوم الرابع.

فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السلام فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه و آله قال من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلاثا

فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال لينصرفن أو لأسمين باسمه فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسكا ببطنه فقال يا رسول الله إني أشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف قال انصرف و خرجت فاطمة عليها السلام و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلين على الجنازة.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أعد الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر إليه.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أعد الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر إليه.

١٢- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن إسماعيل بن يسار عن عمرو بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر الميت أربعون رجلا فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا قال الله عز و جل قد قبلت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

١٣- عنه عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله عذق يظله من الشمس يدور حيث دارت الشمس فلما يبس العذق درس القبر فلم يعلم مكانه.

١٤- عنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور التميمي الأنصاري بالمدينة و كان رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة و إنه حضره الموت و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و المسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى

القبلة فجرت به السنة و أنه أوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب و جرت به السنة.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت و أحبب من شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك لاقيه.

١٦- عنه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوسواس فقال يا أبا محمد اذكر تقطع أوصالك في قبرك و رجوع أحبابك عنك إذا دفنوك في حفرتك و خروج بنات الماء من منخريك و أكل الدود لحمك فإن ذلك يسلي عنك ما أنت فيه قال أبو بصير فو الله ما ذكرته إلا سلى عني ما أنا فيه من هم الدنيا.

١٧- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أسباط بن سالم مولى أبان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا إنما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان.

١٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أهل بيت شعر و لا وبر إلا و ملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات.

١٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين و كان مأجورا كلما نظر إليه.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن

المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت يقال الأرض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء قال نعم.

٢١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء قال حدثني يعقوب الأحمر قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال إن الله عز و جل نعى إلى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» و قال: «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ».

ثم أنشأ يحدث فقال إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام قال فيجيء ملك الموت عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله عز و جل فيقال له من بقي و هو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل عليه السلام.

فيقال له: قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك و أمينيك فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيقال له من بقي و هو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا.

قال: ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقي فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه و السماوات بيمينه و يقول أين الذين كانوا يدعون معي شريكا أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن

مهزيار عن فضالة بن أيوب عن سعدان عن عجلان أبي صالح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا صالح إذا أنت حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول و كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا ففعل فانظر ما ذا تستأنف قال ثم قال عجب لقوم حبس أولهم عن آخرهم ثم نودي فيهم الرحيل و هم يلعبون

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن علي بن إسماعيل الميثمي عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز و جل: «إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا» قال ما هو عندك قلت عدد الأيام قال إن الآباء و الأمهات يحصون ذلك لا و لكنه عدد الأنفاس.

٢٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال ذا مكروه فقيل فلان يجود بنفسه فقال لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثة فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز و جل و قد كان بهذا ضنينا.

٢٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما فيما مضى قالوا لنبي لهم ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل و كثر النسل و يصبح الرجل يطعم أباه و جده و أمه و جد جده و يوضيهم و يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا سل لنا ربك أن يردنا إلى حالنا التي كنا عليها فسأل نبيهم ربه فردهم إلى حالهم.

٢٦- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال

إن عيسى ابن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام و كان سأل ربه أن يحييه له فدعاه فأجابه و خرج إليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له أريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت و أنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا و تعود علي حرارة الموت فتركه فعاد إلى قبره.

٢٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط رفعه قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني و الحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبتي أعظم مما كانت و الحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان.

٢٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ... إلى قوله: تَعْمَلُونَ» قال تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الأيام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس: «فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ».

٢٩- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه و آله امرأة حين مات عثمان بن مظعون و هي تقول هنيئا لك يا أبا السائب الجنة فقال النبي صلى الله عليه و آله و ما علمك حسبك أن تقولي كان يحب الله عز و جل و رسوله فلما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله هملت عين رسول الله صلى الله عليه و آله بالدموع.

ثم قال النبي صلى الله عليه و آله تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون ثم رأى النبي صلى الله عليه و آله في قبره خللا فسواه بيده ثم قال إذا عمل أحدكم عملا فليتقن ثم قال الحق بسلفك الصالح عثمان ابن مظعون.

٣٠- الصدوق: قال الصادق عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أمن من ضغطة القبر.

٣١- عنه قال الصادق عليه السلام ما من ميت يحضره الوفاة إلا رد الله عز و جل عليه من بصره و سمعه و عقله آخذا للوصية أو تاركا و هي الراحة التي يقال لها راحة الموت.

٣٢- عنه سئل الصادق عليه السلام لأي علة يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه أو من فيه و ما يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة أو من النار.

٣٣- عنه قال الصادق عليه السلام من مات محرما بعثه الله ملبيا.

٣٤- عنه قال عليه السلام من مات في أحد الحرمين أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة.

٣٥- عنه قال عليه السلام المرأة إذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة.

٣٦- عنه قال عليه السلام موت الغريب شهادة.

٣٧- عنه قال عليه السلام في قول الله عز و جل: «وَ مٰا تَدْرِي نَفْسٌ مٰا ذٰا تَكْسِبُ غَداً وَ مٰا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» فقال من قدم إلى قدم.

٣٨- عنه قال عليه السلام إذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز و جل فيها و الباب الذي كان يصعد منه عمله و موضع سجوده.

٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت.

٤٠- عنه قال الصادق عليه السلام لا تدعن ميتك وحده فإن الشيطان يعبث

به في جوفه.

٤١- عنه قال عليه السلام لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس و نساءها و أن تصنع لهم طعاما ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة.

٤٢- عنه قال الصادق عليه السلام ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها.

٤٣- عنه سئل عليه السلام عن أجر النائحة فقال لا بأس به و قد نيح على رسول الله صلى الله عليه و آله.

٤٤- عنه روي أنه قال عليه السلام لا بأس بكسب النائحة إذا قالت صدقا.

و في خبر آخر قال تستحله بضرب إحدى يديها على الأخرى.

٤٥- عنه قال عمر بن يزيد قلت لأبي عبد الله عليه السلام يصلى عن الميت فقال نعم حتى إنه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال له خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك قال فقلت له فأشرك بين رجلين في ركعتين قال نعم فقال عليه السلام إن الميت ليفرح بالترحم عليه و الاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه.

٤٦- عنه قال الصادق عليه السلام ما من أحد يموت أحب إلى إبليس من موت فقيه

٤٧- عنه سئل عليه السلام عن قول الله عز و جل: «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» فقال فقد العلماء.

٤٨- عنه سئل عليه السلام عن قول الله عز و جل: «أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة.

٤٩- عنه سئل عليه السلام عن قول الله عز و جل: «وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ

مُهْلِكُوهٰا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهٰا» قال هو الفناء بالموت.

٥٠- عنه قال الصادق عليه السلام ليس لكم أن تعزونا و لنا أن نعزيكم إنما لكم أن تهنئونا لأنكم تشاركوننا في المصيبة.

٥١- عنه قال الصادق عليه السلام الصبر صبران فالصبر عند المصيبة حسن جميل و أفضل من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز و جل عليك فيكون لك حاجزا.

٥٢- عنه قال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى تطول على عباده بثلاث ألقى عليهم الريح بعد الروح و لو لا ذلك ما دفن حميم حميا و ألقى عليهم السلوة بعد المصيبة و لو لا ذلك لانقطع النسل و ألقى على هذه الحبة الدابة و لو لا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب و الفضة.

٥٣- عنه قال عليه السلام إنا أهل بيت نجزع قبل المصيبة فإذا نزل أمر الله عز و جل رضينا بقضائه و سلمنا لأمره و ليس لنا أن نكره ما أحب الله لنا.

٥٤- عنه قال عليه السلام من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فإنه يسكن عنه.

٥٥- عنه قال ابن أبي ليلى للصادق عليه السلام أي شيء أحلى مما خلق الله عز و جل فقال الولد الشاب فقال أي شيء أمر مما خلق الله عز و جل قال فقده فقال أشهد أنكم حجج الله على خلقه.

٥٦- عنه قال عليه السلام ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترحما له إلا أعطاه الله عز و جل بكل شعرة نورا يوم القيامة.

٥٧- عنه قال الصادق عليه السلام إذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك و تعالى من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره فو عزتي و جلالي و ارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلا أوجبت له

الجنة.

٥٨- عنه قال الصادق عليه‌السلام من قدم أولادا يحتسبهم عند الله حجبوه من النار بإذن الله عز و جل.

٥٩- عنه قال الصادق عليه‌السلام كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت.

٦٠- عنه قال الصادق عليه‌السلام إن أعداءنا يموتون بالطاعون و أنتم تموتون بعلة البطون ألا إنها علامة فيكم يا معشر الشيعة.

٦١- عنه روي عن عمار الساباطي أنه قال سئل أبو عبد الله عليه‌السلام عن الميت هل يبلى جسده فقال نعم حتى لا يبقى لحم و لا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة.

٦٢- عنه قال الصادق عليه‌السلام إن الله عز و جل حرم عظامنا على الأرض و حرم لحومنا على الدود أن تطعم منها شيئا.

٦٣- عنه سئل الصادق عليه‌السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال إن رب الأرض هو رب الهواء فيوحي الله عز و جل إلى الهواء فيضغطه أشد من ضغطة القبر.

٦٤- عنه روى عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنه قال إن غسلت رأس الميت و لحيته بالخطمي فلا بأس.

٦٥- عنه قال الصادق عليه‌السلام لا بأس أن تجعل الميت بين رجليك و أن تقوم فوقه فتغسله إذا قلبته يمينا و شمالا تضبطه برجليك كي لا يسقط لوجهه.

٦٦- عنه قال الصادق عليه‌السلام في آخر حديث يذكر فيه غسل الميت إياك

أن تحشو مسامعه شيئا فإن خفت أن يظهر من المنخرين شيء فلا عليك أن تصير عليه قطنا و إن لم تخف فلا تجعل فيه شيئا.

٦٧- عنه قال عليه السلام في آخر حديث طويل يصف فيه غسل الميت لا تخلل أظافيره.

٦٨- عنه قال عليه السلام إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة و كذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة.

٦٩- عنه قال الصادق عليه السلام إذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن و غيره ينظر إلى كل شيء يصنع به فإذا كفن و وضع على السرير و حمل على أعناق الرجال عادت الروح إليه و دخلت فيه فيمد له في بصره فينظر إلى موضعه من الجنة أو من النار فينادي بأعلى صوته إن كان من أهل الجنة عجلوني عجلوني و إن كان من أهل النار ردوني ردوني و هو يعلم كل شيء يصنع به و يسمع الكلام.

٧٠- عنه قال الصادق عليه السلام إن الأرواح في صفة الأجساد في شجرة من الجنة تتساءل و تتعارف فإذا قدمت الروح على الأرواح تقول دعوها فقد أفلتت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان و ما فعل فلان فإن قالت لهم تركته حيا ارتجوه و إن قالت لهم قد هلك قالوا هوى هوى.

٧١- عنه قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر و وعده طلوع القمر فأبطأ طلوع القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه فقيل له هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال تعرفين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فأخبريني بموضعه قالت لا أفعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي و تعيد إلي بصري و ترد إلي شبابي و تجعلني معك في الجنة.

فكبر ذلك على موسى فأوحى الله عز و جل إليه إنما تعطي على فأعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف عليه السلام فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

٧٢- عنه قال الصادق عليه السلام أكبر ما يكون الإنسان يوم يولد و أصغر ما يكون يوم يموت.

٧٣- عنه قال عليه السلام ما خلق الله عز و جل يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.

٧٤- عنه قال عليه السلام أول من جعل له النعش فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى ما يسره قال ثم قال ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه و يضحك.

٧٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله أو عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس الرداء و أن يكون في قميص حتى يعرف و ينبغي لجيرانه أن يطعموا عنه ثلاثة أيام.

٧٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تكتموا موت ميت من

المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته و يقسم ميراثه.

٧٨- عنه أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة إذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا و حيث ركبت لم يعلم به قال لأنه نما عليه البدن.

٧٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقعد رجل من الأحبار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا أطيقها فلم يفعلوا حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك لأنك صليت يوما بغير وضوء و مررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله تعالى فامتلى قبره نارا.

٨٠- عنه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت ألهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها قال نعم قلت بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاب قوما بذلك.

فقال أولئك كانوا رتبة بإزاء العدو فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يثبتوا في مواضعهم و لا يتحولوا منه إلى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان إلى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف.

٨١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن

يزيد عن يحيى بن المبارك عن علي بن الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا معه في جنازة فقال بعض القوم بارك الله لي في الموت و فيما بعد الموت فقال له أبو عبد الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل إذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده.

٨٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أتوا نبيا فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك و تعالى عنهم الموت و كثروا حتى ضاقت بهم المنازل و كثر النسل و كان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه و أمه و جده و جد جده و يرضيهم و يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه فقالوا سل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز و جل فردهم إلى آجالهم.

٨٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أبان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر.

٨٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز و جل يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.

٨٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق ابن أخي شهاب بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا الغريق و المصعوق و المبطون و المهدوم و المدخن.

٨٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله تبارك و تعالى إني قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

٨٧- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يموت في غربة من الأرض تغيب فيها بواكيه إلا بكته بقاع الأرضين الذي كان يتعبد الله فيها و بكته أثوابه و بكته أبواب السماء التي كان يصعد فيها عمله و بكاه الملكان الموكلان به.

٨٨- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاذه الله من ضغطة القبر.

٨٩- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن ميسر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولد يبقون بعده

يدركون القائم.

٩٠- الطوسي عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن ابن أبي عمير و أحمد بن محمد عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فأصاب الكفن قرض من الكفن.

٩١- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عقد كفن الميت قال إذا أدخلته القبر فحلها.

٩٢- عنه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي و محمد بن الزيات عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليه السلام أنه كره أن يركب الرجل مع الجنازة في بداية إلا من عذر و قال يركب إذا رجع.

٩٣- عنه عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن يوسف بن إبراهيم عن محمود بن ميمون عن جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يغشى قبر المرأة بالثوب و لا يغشى قبر الرجل و قد مد على قبر سعد بن معاذ ثوب و النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهد و لم ينكر ذلك.

٩٤- عنه عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن علي عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل و نحن عنده فقيل له مات فترحم عليه و قال فيه خيرا فقال رجل من القوم لي عليه دنينيرات فغلبني عليها و سماها يسيرة قال فاستبان ذلك في وجه أبي عبد الله عليه السلام و قال أترى الله

يأخذ ولي علي عليه السلام فيلقيه في النار فيعذبه من أجل ذهبك قال فقال الرجل هو في حل جعلني الله فداك فقال أبو عبد الله عليه السلام أفلا كان ذلك قبل الآن.

٩٥- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدري فقال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان مستقيما قال فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه قال و إذا وجهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضا كما يجعل الناس فإني رأيت أصحابنا يفعلون ذلك و قد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض أخبرني بذلك علي بن أبي حمزة قال فإذا مات الميت فخذ في جهازه و عجله.

٩٦- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في بئر محرج فوقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن إخراجه من البئر أيتوضأ في تلك البئر قال لا يتوضأ فيه تعطل و تجعل قبرا و إن أمكن إخراجه أخرج و غسل و دفن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمة المرء المسلم ميتا كحرمته و هو حي سواء.

٩٧- عنه عن محمد بن الحسين عن محسن بن أحمد عن محمد بن حباب عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة و تترحم عليه و تستغفر له.

٩٨- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد بن الحسن الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته.

٩٩- عنه عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن

مالك مولى الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فاتتك صلاة على الميت حتى يدفن فلا بأس بالصلاة عليه و قد دفن.

١٠٠- عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يصلي الرجل على الميت بعد ما يدفن.

١٠١- عنه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا فاتته الصلاة على الجنازة صلى على قبره.

١٠٢- عنه عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين و عن والديه في كل ليلة ركعتين قلت له جعلت فداك و كيف صار للولد الليل قال لأن الفراش للولد قال و كان يقرأ فيهما إنا أنزلناه في ليلة القدر و إنا أعطيناك الكوثر.

١٠٣- عنه عن العباس بن معروف و عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى على جنازة فلما فرغ جاءه ناس فقالوا يا رسول الله لم ندرك الصلاة عليها فقال لا يصلي على جنازة مرتين و لكن ادعوا لها.

١٠٤- عنه عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي شبل قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة و إن لم يقل كما تقولون.

١٠٥- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رفاعة النخاس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال عزى أبو عبد الله عليه السلام رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه فلما بلغه شدة جزعه

بعد ذلك عاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله أفما لك به أسوة فقال إنه كان مراهقا فقال إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله و رحمة الله و شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله تعالى.

١٠٦- عنه عن سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر بن يزيد البصري عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول من جعل له النعش فقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٠٧- عنه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أبيه عن حميد بن المثنى عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام إنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها و قالت لأسماء إني نحلت و ذهب لحمي ألا تجعلي لي شيئا يسترني؟

قالت أسماء: إني كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا أفلا أصنع لك فإن أعجبك صنعت لك قالت نعم فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشدته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار.

١٠٨- عنه عن محمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسين بن عبيد قال كتبت إلى الصادق عليه السلام هل اغتسل أمير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله طاهرا مطهرا و لكن فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك و جرت به السنة.

١٠٩- عنه بإسناده، عن علي بن عقبة، عن أسباط بن سالم مولى أبان، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك، يعلم ملك الموت نفس من يقبض قال إنما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان.

١١٠- الفتال: قال عليه السلام: من مات من زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر و قال عليه السلام ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسده على النار و من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله في الصف الأول.

١١١- ابن فهد: قال الصادق عليه السلام تدخل على الميت في قبره الصلاة و الصوم و الحج و الصدقة و الدعاء و البر و يكتب أجره للذي يفعله و للميت.

١١٢- عنه قال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عمل خير أضعف الله له أجره و نفع الله به الميت.

١١٣- في البحار عن ابن سعيد عن فضالة عن سعدان الواسطي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا با صالح إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل فانظر ما تستأنف قال ثم قال عجبا حبس أولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل «وَ هُمْ يَلْعَبُونَ».

١١٤- عنه ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت و أحبب من شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك ملاقيه.

١١٥- عنه قال الصادق عليه السلام مكتوب في التوراة نحنا لكم فلم تبكوا و شوقناكم فلم تشتاقوا أعلم القتالين أن لله سيفا لا ينام و هو جهنم أبناء الأربعين أوفوا للحساب أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده أبناء الستين ما ذا قدمتم و ما ذا أخرتم أبناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى أبناء الثمانين

تكتب لكم الحسنات و لا تكتب عليكم السيئات أبناء التسعين أنتم أسراء الله في أرضه ثم قال ما يقول كريم أسر رجلا ما ذا يصنع به قلت يطعمه و يسقيه و يفعل به فقال ما ترى الله صانعا بأسيره.

۱۱٦- أبوحنيفة المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لما غسله علي عليه السلام و كفنه أتاه العباس بن عبد المطلب فقال يا علي إن الناس قد اجتمعوا ليصلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و رأوا أن يدفن في البقيع و أن يؤمهم في الصلاة عليه رجل منهم.

فخرج علي عليه السلام عليهم فقال أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إماما حيا و ميتا و إنه لم يقبض نبي إلا دفن في البقعة التي مات فيها قالوا أصنع ما رأيت فقام علي عليه السلام على باب البيت فصلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و قدم الناس عشرة عشرة يصلون عليه و ينصرفون.

المنابع:

(۱) اصل زيد النرسي: ٤٧،
(۲) الكافي: ۲٤٧/۳ - ۲٥۰، الى ۲٦۰،
(۳) الفقيه: ۱۳۸/۱ - ۱۳۹ - ۱٤۲ - ۱۸۲، الى ۱۹٤،
(٤) علل الشرايع: ۲۸۹/۱ - ۲۹۱ و ۲۰۸/۲،
(٥) معاني الاخبار: ۳۸۲،
(٦) التوحيد: ٤۰۱،
(۷) امالي الصدوق: ۱٦۹،
(۸) الخصال: ۱٤ - ۳۰۰،

(٩) ثواب الاعمال: ٢٠٢ - ٢٣١، الى ٢٣٦،

(١٠) التهذيب: ١/ ٤٥٠ - ٤٦٤، الى ٤٦٩،

(١١) امالي الطوسي: ٢/ ٣٠٥،

(١٢) روضة الواعظين: ٢٧٩،

(١٣) عدة الداعي: ١٣٤،

(١٤) بحار الانوار: ٧١/ ٢٦٧ و ٦/ ١٣٦،

(١٥) دعائم الاسلام: ١/ ٢٣٩.

كتاب الحشر و النشر

١- باب الجنة و نعيمها

١- حسين عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجنة نهار و لا ليل قال: قلت زدني، قال: ان الجنة يوجد ريحها من مسير ألف عام و ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن لو أضاق به اهل الدنيا كانوا من الطعام و الشراب فيما يكفيهم او قال فيما ادعوا قال فقال زدني قال عليه السلام من المؤمن يزوج اربعة الاف ثيب و ثمانمائة عذراء، قال فقال ما تفتش منهن شيئا الا وجدتها كذلك.

٢- عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن زيد القرشي عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أمات الله أهل الأرض أمات أهل السماء الدنيا ثم أمات أهل السماء الثانية ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم أمات أهل السماء السادسة ثم أمات أهل السماء السابعة ثم أمات ميكائيل قال أو جبرائيل ثم أمات جبرائيل ثم أمات إسرافيل.

ثم أمات ملك الموت ثم ينفخ في الصور و بعث قال ثم يقول الله تبارك و تعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول لله الخالق البارئ المصور و تعالى الله الواحد القهار ثم يقول أين الجبارون أين الذين كانوا يدعون معي إلها أين المتكبرون و نحو هذا ثم يبعث الخلق.

٣- عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة و يدنيه من كرامته ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول تبارك و تعالى ألم تدعني يوم كذا و كذا فاعطيتك مسألتك ألم تستغثني يوم كذا و كذا فأغثتك ألم تسألني في ضر كذا و كذا فكشفت ضرك و رحمت صوتك ألم تسألني مالا فملكتك؟

ألم تستخدمني فأخدمتك ألم تسألني أن أزوجك فلانة فزوجتك و هي منيعة عند أهلها فزوجناكها قال فيقول العبد بلى يا رب قد أعطيتني كل ما سألتك و قد كنت أسألك الجنة قال فيقول الله عز و جل ألا فإني منجز لك ما سألتنيه هذه الجنة لك مباحة أرضيتك فيقول المؤمن نعم يا رب و قد رضيت قال فيقول تبارك و تعالى إني كنت أرضى أعمالك و أنا أرضي لك حسن الجزاء فإن أفضل جزائك عندي أن أسكنك الجنة.

٤- عنه عن القاسم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من الغيبة قال فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول قد و الله انقلب فلان من الحساب قال فيقلن بالله فيقول قد و الله لقد رأيته انقلب من الحساب قال فإذا جاءهن قلن مرحبا و أهلا ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا.

٥- عنه عن القاسم بن محمد عن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه فيما بينه و بينه فيقول عبدي فعلت كذا و كذا و عملت كذا و كذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك و أبدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله أما كان لهذا العبد سيئة واحدة و هو قول الله عز و جل:

«فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً» قلت أي أهل قال أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين قال و إذا أراد بعبد شرا حاسبه على رءوس الناس و بكته و أعطاه كتابه بشماله و هو قول الله عز و جل:

«وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً وَ يَصْلىٰ سَعِيراً إِنَّهُ كانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً» قلت أي أهل قال أهله في الدنيا قلت قوله: «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» قال ظن أنه لن يرجع.

٦- عنه عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن يعطى يوم القيامة كتابا منشورا مكتوب فيه كتاب الله العزيز الحكيم أدخلوا فلانا الجنة.

٧- عنه عن القاسم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الناس يمرون على الصراط طبقات و الصراط أدق من الشعر و من حد السيف فمنهم من يمر مثل البرق و منهم من يمر مثل عدو الفرس و منهم من يمر حبوا و منهم من يمر مشيا و منهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا و تترك شيئا.

٨- عنه عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم و يقسم للمنافق

فيكون نوره على قدر إبهام رجله اليسرى فيعطى نوره فيقول مكانكم حتى أقتبس من نوركم قِيلَ ارْجِعُوا وَرٰاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور.

قال: فينادونهم من وراء السور «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قٰالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمٰانِيُّ حَتّٰى جٰاءَ أَمْرُ اللّٰهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لاٰ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لاٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» ثم قال يا أبا محمد أما و الله ما قال الله لليهود و النصارى و لكنه عنى أهل القبلة.

٩- عنه عن النضر بن سويد عن درست عن أبي جعفر الأحول عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى يصطفق أبوابها فقال لا و الله إنه الخلود قلت خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّكَ فقال هذه في الذين يخرجون من النار.

١٠- عنه عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقولوا جنة واحدة إن الله عز و جل يقول درجات بعضها فوق بعض.

١١- عنه عن محمد بن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام و من ذكره عنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه و آله لم يمر بملك من الملائكة إلا استبشر به حتى مر بملك لم يستبشر به كما استبشرت به الملائكة و لم يقل له شيئا فوجده قاطبا عابسا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة إلا استبشر بي إلا هذا الملك فمن هذا قال فقال يا رسول الله هذا مالك خازن جهنم و هكذا جعله الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سله أن يرينيها خلقة ربه قال فإني أحب أن تطلب إليه أن يريني النار.

فقال له جبرئيل عليه السلام يا مالك إن هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و قد قال لي إنه لم يمر بملك من الملائكة إلا استبشر به غيرك فقلت إن هذا مالك خازن جهنم و هكذا جعله الله و قد سألني أن أسألك أن تريها إياه قال فكشف له طبقا من أطباقها قال فما أفتر رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا حتى مات.

١٢- عنه عن محمد بن الحصين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق بيده جنة لم يرها عين و لم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب تبارك و تعالى كل صباح فيقول ازدادي طيبا ازدادي ريحا فتقول قد أفلح المؤمنون و هو قول الله تعالى «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

١٣- عنه عن النضر بن سويد عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن حورا من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا و أبدت ذؤابة من ذوائبها لأمتن أهل الدنيا أو لأماتت أهل الدنيا و إن المصلي ليصلي فإذا لم يسأل ربه أن يزوجه من الحور العين قلن ما أزهد هذا فينا.

١٤- عنه عن محمد بن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله شدة حره و سأله أن يأذن له أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم.

١٥- عنه عن محمد بن أبي عمير عن الحسين الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول الجنة يا رب ملأت النار كما وعدتها فاملأني كما وعدتني قال فيخلق الله تبارك و تعالى خلقا فيدخلهم الجنة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا و لا همومها.

١٦- عنه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن أبي بصير عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة و أهل النار النار فمه؟ فقال ما أزعملك أنه تعالى يخلق خلقا يعبدونه.

١٧- عنه عن أبي الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي يعفور قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده نفر من أصحابه فقال لي يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك و لم قال لأن موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر.

فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و لأن عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و هو قول الله عز و جل: «فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» و أنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم و هي آخر خارجة يكون.

ثم يجمع الله يا ابن أبي يعفور الأولين و الآخرين ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم في أهل زمانه فيقال له يا محمد بلغت رسالتي و احتججت على القوم بما أمرتك أن تحدثهم به فيقول نعم يا رب فيسأل القوم هل بلغكم و احتج عليكم فيقول قوم لا فيسأل محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فيقول نعم يا رب و قد علم الله تبارك و تعالى أنه قد فعل ذلك يعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمدا و يكذب القوم.

ثم يساقون إلى نار جهنم ثم يجاء بعلي عليه السلام في أهل زمانه فيقال له كما قيل لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و يكذبه قومه و يصدقه الله و يكذبهم يعيد ذلك ثلاث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين و هو أقلهم أصحابا كان

أصحابه أبا خالد الكابلي و يحيى ابن أم الطويل و سعيد بن المسيب و عامر بن واثلة و جابر بن عبد الله الأنصاري و هؤلاء شهود له على ما احتج به ثم يؤتى بأبي يعني محمد بن علي على مثل ذلك.

ثم يؤتى بي و بكم فأسأل و تسألون فانظروا ما أنتم صانعون يا ابن أبي يعفور إن الله عز و جل هو الآمر بطاعته و طاعة رسوله و طاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و شهداؤه على خلقه و أمناؤه في أرضه و خزانه على علمه و الداعون إلى سبيله و العاملون بذلك فمن أطاعنا أطاع الله و من عصانا فقد عصى الله.

١٨- البرقي عن أبيه و الحسن بن علي بن فضال جميعا عن علي بن النعمان عن الحارث بن محمد الأحول عمن حدثه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي يا علي إنه لما أسري بي رأيت في الجنة نهرا أبيض من اللبن و أحلى من العسل و أشد استقامة من السهم فيه أباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الأحمر و الدر الأبيض فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة.

ثم قال: و الذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون و الآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقى الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة و المؤمنون على كراسي من نور و هم الغر المحجلون أنت إمامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شاءوا من الجنة فبينا هم كذلك إذ أشرفت عليه امرأة من فوقه.

تقول: سبحان الله يا عبد الله أما لنا منك دولة فيقول من أنت فتقول أنا من اللواتي قال الله تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ثم قال و الذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه و اسم أبيه.

١٩- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال أبو عبد الله عليه السلام إن خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر و الكوثر مخرجه من ساق العرش.

عليه منازل الأوصياء و شيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت أخرى سمي بذلك النهر و ذلك قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ» فإذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله عز و جل لصفوته و خيرته من خلقه.

٢٠- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فإذا مر المؤمن بإحديهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عز و جل مكانها

٢١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يدعو الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن الله تعالى خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها إلا من طابت ولادته و قال أبو عبد الله عليه السلام

طوبى لمن كانت أمه عفيفة.

٢٣- في البحار عن القمي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير قوله: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ» الآية قال يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله و اختصهم و رضي أعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي أما و الذي فلق الحبة و برأالنسمة إنهم ليخرجون من قبورهم و بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ.

٢٤- في حديث آخر قال عليه السلام إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من العزة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر و الياقوت و جلالها الإستبرق و السندس و خطامها جدل الأرجوان و زمامها من زبرجد فتطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه و عن يمينه و عن شماله يزفونهم زفا.

حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم و على باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد و يسقط من أبشارهم الشعر و ذلك قوله: «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً» من تلك العين المطهرة ثم يرجعون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها و هي عين الحياة فلا يموتون أبدا.

قال ثم يوقف بهم قدام العرش و قد سلموا من الآفات و الأسقام و الحر و البرد أبدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا أوليائي إلى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم و وجبت رحمتي

لهم فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات و السيئات فيسوقهم الملائكة إلى الجنة فإذا انتهوا إلى باب الجنة الأعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا.

فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله و أعدها لأوليائه فيتباشرون إذ سمعوا صرير الحلقة و يقول بعضهم لبعض قد جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة و يشرف عليهم أزواجهم من الحور العين و الآدميين فيقلن لهم مرحبا بكم.

فما كان أشد شوقنا إليكم و يقول لهن أولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هؤلاء شيعتك يا علي و أنت إمامهم و هو قوله «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً» على الرحائل «وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً».

٢٥- عنه عن كتاب فضائل الشيعة للصدوق، رحمه الله بإسناده عن العباس بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عز و جل وَ «إِذٰا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً» قال فقال لي إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة أرسل رسولا إلى ولي من أوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقولون له قف حتى نستأذن لك فما يصل إليه رسول الله إلا بإذن و هو قوله «وَ إِذٰا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً»

٢٦- عنه عن ابن النعمان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما فيفرش له ثم قرأ «أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات «فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ»

٢٧- عنه عن ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله

إلا أهل المعروف.

۲۸- عنه عن القاسم عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب كما ينتظرون أزواجهن في الدنيا من عند العتبة قال فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول قد و الله انقلب فلان من الحساب قال فيقلن بالله فيقول قد و الله لقد رأيته انقلب من الحساب قال فإذا جاءهن قلن مرحبا و أهلا ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا.

۲۹- عنه عن محمد بن الحصين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق جنة لم يرها عين و لم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب تبارك و تعالى كل صباح فيقول ازدادي طيبا ازدادي ريحا فتقول: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» و هو قول الله تعالى: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ».

۳۰- عنه عن النضر بن سويد عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا و أبدت ذؤابة من ذوائبها لأمتن أهل الدنيا أو لأماتت أهل الدنيا و إن المصلي ليصلي فإذا لم يسأل ربه أن يزوجه من الحور العين قلن ما أزهد هذا فينا.

۳۱- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق لبنها من ذهب يتلألأ و مسك مدوف ثم أمرها فاهتزت و نطقت فقالت أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم فطوبى لمن قدر له دخولي.

قال الله تعالى و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر و لا مصر على ربا و لا قتات و هو النمام و لا ديوث و هو الذي لا

يغار و يجتمع في بيته على الفجور و لا قلاع و هو الذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم و لا خيوف و هو النباش و لا ختار و هو الذي لا يوفي بالعهد.

المنابع:

(١) اصل حسين: ١١٢، (٢) الزهد: ٩٠، الى ١٠٢،
(٣) الكافي: ٨/٢٣٠ - ٢٣١،
(٤) المحاسن: ١٨٠ - ١٨١،
(٥) علل الشرايع: ٢/٢٥١،
(٦) بحار الانوار: ٧/١٧٢ و ٨/١٩٧ - ١٩٩.

٢- باب البعث و النشور

١- الكليني بإسناده عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر أن يزول هاهنا و لا هاهنا.

٢- الصدوق حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا أراد الله عز و جل أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحا فاجتمعت الأوصال و نبتت اللحوم.

المنابع:

(١) الكافي: ١٤٣/٨،

(٢) امالى الصدوق: ١٠٧.

٣- باب الحساب

١- البرقي عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة و شرك نعالهم نور يتلألأ قد وضعت عنهم الشدائد و سهلت لهم الموارد مستورة عوراتهم مسكنة روعاتهم قد أعطوا الأمن و الإيمان و انقطعت عنهم الأحزان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و هم في ظل عرش الرحمن توضع لهم مائدة يأكلون منها و الناس في الحساب.

٢- في البحار عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس و لا تفزعون و يحزن الناس و لا تحزنون.

فيكم نزلت هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ لٰا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خٰالِدُونَ لٰا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ هٰذٰا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» يا علي أنت و شيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون الخبر.

٣- عنه عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن

سليمان عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير يا أبا محمد إن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم أن يعذبهم و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم قال قلت هذا لنا خاص أم لأهل التوحيد فقال لا و الله إلا لكم خاصة.

ثم قال لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم و هم في النار إذ يقولون «مٰا لَنٰا لاٰ نَرىٰ رِجٰالاً كُنّٰا نَعُدُّهُمْ مِنَ اَلْأَشْرٰارِ» الآيات و الله ما عنى و لا أراد بهذا غيركم إذ صرتم في هذا العالم شرار الناس فأنتم و الله في الجنة تحبرون و في النار تطلبون الخبر.

٤- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الأولون و الآخرون ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا فقال عمر بن الخطاب بأبي أنت و أمي هم الشهداء قال هم الشهداء و ليس هم الشهداء الذين تظنون.

قال: هم الأنبياء قال هم الأوصياء قال هم الأوصياء و ليس هم الأوصياء الذين تظنون قال فمن أهل السماء أو من أهل الأرض قال هم من أهل الأرض قال فأخبرني من هم قال فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال هذا و شيعته.

المنابع:.

(١) المحاسن: ١٧٩.

(٢) بحار الانوار: ١٧٩/٧.

٤- باب العبور عن الصراط

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

الناس يمرون على الصراط طبقات و الصراط أدق من الشعر و أحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق و منهم من يمر مثل عدو الفرس و منهم من يمر حبوا و منهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا و تترك شيئا.

(١) امالى الصدوق: ١٠٧.

۵- باب الدواوين

۱- الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن فلان بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم و ديوان فيه الحسنات و ديوان فيه الذنوب فيقابل بين ديوان النعم و ديوان الحسنات فيستغرق عامة الحسنات و تبق الذنوب.

(۱) الزهد: ۹٤.

٦- باب السور

١- الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم و يقسم للمنافق فيكون نوره على قدر إبهام رجله اليسرى فيعطى نوره فيقول مكانكم حتى أقتبس من نوركم «قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً» يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور.

قال: فينادونهم من وراء السور: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللّٰهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» ثم قال يا أبا محمد أما و الله ما قال الله لليهود و النصارى و لكنه عنى أهل القبلة.

٢- في البحار عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم و يقسم للمنافق فيكون نوره على إبهام رجله اليسرى فيطفأ نوره فيقول مكانكم حتى أقتبس من نوركم:

«قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً» يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور قال فينادونهم من وراء السور «أَلَمْ نَكُنْ

مَعَكُمْ قَالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمٰانِيُّ حَتّٰى جٰاءَ أَمْرُ اللّٰهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لٰا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لٰا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» ثم قال يا أبا محمد أما و الله ما قال الله لليهود و النصارى و لكنه عنى أهل القبلة.

المنابع:.

(١) الزهد: ٩٣،

(٢) بحار الانوار: ١٨١/٧.

٧- باب من يخرج من النار

١- الحسين بن سعيد قال حدثنا فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهنميين فقال كان أبو جعفر عليه السلام يقول يخرجون منها فينتهي بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع لحومهم و جلودهم و شعورهم.

٢- عنه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه فقال أما يقرءون قول الله تبارك و تعالى وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ إنها جنة دون جنة و نار دون نار إنهم لا يساكنون أولياء الله و قال إن بينهما و الله منزلة و لكن لا أستطيع أن أتكلم إن أمرهم لأضيق من الحلقة إن القائم لو قام بدأ بهؤلاء.

٣- عنه عن فضالة عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن أدخل في النار ثم أخرج منها ثم أدخل الجنة قال إن شئت حدثتك بما كان يقول فيه أبي قال إن أناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم و دماؤهم و شعورهم.

٤- عنه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث يروونه الناس فقال إنه ليس كما يقولون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن آخر عبد يؤمر به إلى النار فإذا أمر به إلى النار التفت. فيقول: الله عزّوجلّ الجبار عجلوه فإذا أتي به قال له عبدي لم التفت؟

فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله عبدي و ما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي و تسكنني جنتك فيقول الله الجبار جل و علا يا ملائكتي و عزتي و آلائي و بلائي و جلالي و علوي و ارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي ساعة من حياته خيرا قط و لو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار أجيزوا له كذبه و أدخلوه الجنة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليس من عبد ظن بالله خيرا إلا كان الله عند ظنه به و لا ظن به سوء إلا كان الله عند ظنه به و ذلك قوله تعالى: «وَ ذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدٰاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخٰاسِرِينَ »

٥- عنه عن محمد بن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر و تذكر هل لك حسنة قال فيذكر فيقول يا رب ما لي من حسنة إلا أن عبدك فلانا المؤمن مر بي فطلب مني ماء يتوضأ به فيصلي به فأعطيته قال فيقول الله تبارك و تعالى أدخلوا عبدي الجنة.

٦- عنه عن النضر بن سويد عن درست عن أبي جعفر الأحول عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى يصطفق أبوابها فقال لا و الله إنه الخلود قلت «خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ

السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلّٰا مٰا شٰاءَ رَبُّكَ» فقال هذه في الذين يخرجون من النار.

۷- في البحار عن ابن سعيد عن فضالة عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه فقال أما يقرءون قول الله تبارك و تعالى وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ إنها جنة دون جنة و نار دون نار إنهم لا يساكنون أولياء الله و قال بينهما و الله منزلة و لكن لا أستطيع أن أتكلم إن أمرهم لأضيق من الحلقة إن القائم لو قام لبدأ بهؤلاء.

۸- عنه عن فضالة عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن دخل النار ثم أخرج منها ثم أدخل الجنة فقال إن شئت حدثتك بما كان يقول فيه أبي قال إن ناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم و دماؤهم و شعورهم.

المنابع:

(۱) الزهد: ۹۳،

(۲) بحار الانوار: ۱۸۱/۷.

٨- باب الشفاعة

١- البرقي عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ قال الشافعون الأئمة و الصديق من المؤمنين.

٢- عنه عن أبيه رحمه الله عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن علي الخدمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الجار ليشفع لجاره و الحميم لحميمه و لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا.

٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله قال نعم المؤمن يشفع فيشفع.

٤- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر عليه بالرجل و قد أمر به إلى النار فيقول له يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله.

٥- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن أبي بصير عن علي الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصبا و لو أن ناصبا شفع له كل نبي مرسل و

ملك مقرب ما شفعوا.

٦- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة بعث الله عز و جل العالم و العابد فإذا وقفا بين يدي الله عز و جل قيل للعابد انطلق إلى الجنة و قيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

المنابع:

(١) المحاسن : ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) علل الشرايع: ٨١/٢.

٩- باب ان لكل امة امام تدعى به

١- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فقال ندعو كل قرن من هذه الأمة بإمامهم قلت فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه و علي عليه السلام في قرنه و الحسن عليه السلام في قرنه و الحسين عليه السلام في قرنه و كل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم قال نعم.

٢- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يدعو الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٤٤،

(٢) علل الشرايع: ٢٥١/٢.

١٠- باب الخلود في النار

١- البرقي عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة و النار فقال إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا إن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا و إنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا إن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى: «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلىٰ شاكِلَتِهِ» أي على نيته.

٢- في البحار عن العياشي عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام و ما هم بخارجين من النار قال أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الآبدين و دهر الداهرين.

٣- عنه عن الكافي: العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز و جل له ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه و جيرانه و معارفه و من صنع إليه معروفا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عز و جل إلا أن يكون ناصبا.

٤- عنه عن العياشي عن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ» قال

فقال هم أولياء فلان و فلان و فلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال الله تبارك و تعالى: «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إلى قوله وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ» قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم و الله يا جابر أئمة الظلم و أتباعهم.

المنابع:

(۱) المحاسن: ۳۳۱،

(۲) البحار: ۳٦۲/۸.

١١- باب الجنة و النار

١- المفيد حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أراد الله تبارك و تعالى قبض روح المؤمن قال يا ملك الموت انطلق أنت و أعوانك إلى عبدي فطال ما نصب نفسه من أجلي فأتني بروحه لأريحه عندي فيأتيه ملك الموت بوجه حسن و ثياب طاهرة و ريح طيبة.

فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا و لا يهتك حجابا و لا يكسر بابا معه خمسمائة ملك أعوان معهم طنان الريحان و الحرير الأبيض و المسك الأذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله أبشر فإن الرب يقرئك السلام أما إنه عنك راض غير غضبان و أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم.

قال: أما الروح فراحة من الدنيا و بلائها و الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه إلى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره و لا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي و جسدي على روحي.

قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعته مسرعا و عن

معاصيه مبطئا فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء فعليك السلام إلى يوم القيامة و يقول الجسد للروح مثل ذلك.

قال: فيصيح ملك الموت بالروح أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة قال فرقت به الملائكة و فرجت عنه الشدائد و سهلت له الموارد و صار لحيوان الخلد.

قال: ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين ما بين منزله إلى قبره يستغفرون له و يشفعون له قال فيعلله ملك الموت و يمنيه و يبشره عن الله بالكرامة و الخير كما تخادع الصبي أمه تمرخه بالدهن و الريحان و بقاء النفس و تفديه بالنفس و الوالدين.

قال: فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارؤف بصاحبنا و ارفق فنعم الأخ كان و نعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط فإذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء و من كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجا و عرج بها القابضون إلى السماء الدنيا.

قال: فيفتح له أبواب السماء و يقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد كان يمر له علينا عمل صالح و نسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فبكى له أبواب السماء و البوابون لفقدها و يقول يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح و كنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن و يقولون.

اللهم ابعث لنا مكانه عبدا يسمعنا ما كان يسمعنا و يصنع الله ما يشاء فيصعد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون و يشفعون له و يستغفرون له و يقول الله تبارك و تعالى رحمتي عليه من روح و يتلقاه

أرواح المؤمنين كما يتلق الغائب غائبه.

فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم و إذا هو استراح أقبلوا عليه يسائلونه و يقولون ما فعل فلان و فلان فإن كان قد مات بكوا و استرجعوا و يقولون ذهبت به أمه الهاوية فإنا لله و إنا إليه راجعون.

قال: فيقول الله ردوها عليه فنها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى قال فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة و اندفعوا به اندفاعا و الشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان و لا سبيل فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضر فقالت كل بقعة منها.

اللهم اجعله في بطني قال فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له فإذا وضع في لحده مثل له أبوه و أمه و زوجته و ولده و إخوانه قال فيقول لزوجته ما يبكيك قال فتقول لفقدك تركتنا معولين.

قال: فتجيء صورة حسنة قال فيقول ما أنت فيقول أنا عملك الصالح أنا لك اليوم حصن حصين و جنة و سلاح بأمر الله قال فيقول أما و الله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك و ما غرني مالي و ولدي قال فيقول يا ولي الله أبشر بالخير فو الله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا و نفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد رد عليه روحه و ما علموا.

قال: فيقول له الأرض مرحبا يا ولي الله مرحبا بك أما و الله لقد كنت أحبك و أنت على متني فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني أما و عزة ربي لأحسنن جوارك و لأبردن مضجعك و لأوسعن مدخلك إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

قال: ثم يبعث الله إليه ملكا فيضرب بجناحيه عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين نورا فإذا قبره مستدير بالنور.

قال: ثم يدخل عليه منكر و نكير و هما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنيابهما و يطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس و أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه و يصيحان به و يقولان من ربك و من نبيك و ما دينك و من إمامك فإن المؤمن ليغضب حتى ينتقض من الإدلال توكلا على الله من غير قرابة و لا نسب.

فيقول: ربي و ربكم و رب كل شيء الله و نبيي و نبيكم محمد خاتم النبيين و ديني الإسلام الذي لا يقبل الله معه دينا و أمامي القرآن مهيمنا على الكتب و هو القرآن العظيم فيقولان صدقت و وفقت وفقك الله و هداك انظر ما ترى عند رجليك فإذا هو بباب من نار فيقول إنا لله و إنا إليه راجعون ما كان هذا ظني بربّ العالمين قال:

فيقولان له: يا ولي الله لا تحزن و لا تخش و أبشر و استبشر فليس هذا لك و لا أنت له إنما أراد الله تبارك و تعالى أن يريك من أي شيء نجاك و يذيقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك و لا تدخل النار أبدا انظر ما ترى عند رأسك فإذا هو بمنازله من الجنة و أزواجه من الحور العين قال فيثب وثبة لمعانقة الحور العين الزوجة من أزواجه.

فيقولان له: يا ولي الله إن لك إخوة و أخوات لم يلحقوا فنم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين قال فيفرش له و يبسط و يلحد قال فو الله ما صبي قد نام مدللا بين يدي أمه و أبيه بأثقل نومة منه قال فإذا كان يوم القيامة يجيئه عنق من النار فتطيف به.

فإذا كان مدمنا على تنزيل السجدة و «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وقفت عنده تبارک و انطلقت تنزيل السجدة فقالت أنا آت بشفاعة رب العالمين قال فتجيئ عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة إليك عن ولي الله.

فليس لك إلى ما قبلي سبيل فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاة إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل فيأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل فقد وعاني في قلبه و في اللسان الذي كان يوحد به ربه فليس لك إلى ما قبلي سبيل فتخرج عنق من النار مغضبا فيقول دونكما ولي الله وليكما.

قال: فيقول الصبر و هو في ناحية القبر أما و الله ما منعني أن ألي من ولي الله اليوم إلا أني نظرت ما عندكم فلما أن جزتم عن ولي الله عذاب القبر و مئونته فأنا لولي الله ذخر و حصن عند الميزان و جسر جهنم و العرض عند الله.

فقال: علي أمير المؤمنين عليه السلام يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة و تسعون بابا يدخل عليها روحها و ريحانها و طيبها و لذتها و نورها إلى يوم القيامة فليس شيء أحب إليه من لقاء الله قال فيقول يا رب عجل على قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي و مالي فإذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته مسكنة روعته قد أعطي الأمن و الأمان و بشر بالرضوان و الروح و الريحان و الخيرات الحسان.

فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه و عن رأسه و لا يفارقانه و يبشرانه و يمنيانه و يفرجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قالا له يا ولي الله لا خوف عليك اليوم و لا حزن

نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا و نحن أولياؤك اليوم في الآخرة انظر تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون قال فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك و تعالى حتى يكون بينه و بينه حجاب من نور.

فيقول له: مرحبا فنها يبيض وجهه و يسر قلبه و يطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه كالقمر و طوله طول آدم و صورته صورة يوسف و لسانه لسان محمد صلى الله عليه و آله و قلبه قلب أيوب كلما غفر له ذنب سجد فيقول عبدي اقرأكتابك فيصطك فرائصه شفقا و فرقا قال فيقول الجبار هل زدنا عليك سيئاتك و نقصنا عليك من حسناتك قال فيقول يا سيدي بل أنت قائم بالقسط و أنت خير الفاصلين.

قال: فيقول عبدي أما استحييت و لا راقبتني و لا خشيتني قال فيقول يا سيدي قد أسأت فلا تفضحني فإن الخلائق ينظرون إلي قال فيقول الجبار و عزتي يا مسيء لا أفضحك اليوم قال فالسيئات فيما بينه و بين الله مستورة و الحسنات بارزة للخلائق قال فكلما كان عيره بذنب.

قال: سيدي لتبعثني إلى النار أحب إلي من أن تعيرني قال فيضحك الجبار تبارك و تعالى لا شريك له ليقر بعينه قال فيقول أتذكر يوم كذا و كذا أطعمت جائعا و وصلت أخا مؤمنا كسوت يوما أعطيت سعيا حججت في الصحاري تدعوني محرما أرسلت عينيك فرقا.

سهرت ليلة شفقا غضضت طرفك مني فرقا فذا بذا و أما ما أحسنت فشكور و أما ما أسأت فغفور حول بوجهك فإذا حوله رأى الجبار فعند ذلك ابيض وجهه و سر قلبه و وضع التاج على رأسه و على يديه الحلي و الحلل.

ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي فيخرج من عند الله

قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين و المؤمنات و هو ينادي: «هٰاؤُمُ اقْرَؤُا كِتٰابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاٰقٍ حِسٰابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ» فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له هات الجواز قال هذا جوازي مكتوب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم إلا أن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشق بعدها أبدا قال فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود و ماء مسكوب و ثمار مهدلة تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق إلى إحداهما و كلما مر بذلك فيغتسل منها فيخرج و عليه نضرة النعيم.

ثم يشرب من الأخرى فلا تكن في بطنه مغص و لا مرض و لا داء أبدا و ذلك قوله تعالى: «وَ سَقٰاهُمْ رَبُّهُمْ شَرٰاباً طَهُوراً» ثم تستقبله الملائكة فتقول له طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ و فروعها الحلي و الحلل ثمارها مثل تدي الجواري الأبكار فتستقبله الملائكة معهم النوق و البراذين و الحلي و الحلل.

فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت و البس ما شئت و سل ما شئت قال فيركب ما اشتهى و يلبس ما اشتهى و هو على ناقة أو برذون من نور و ثيابه من نور و حليته من نور يسير في دار النور معه ملائكة من نور و غلمان من نور و وصائف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال: فينظر إلى أول قصر له من فضة مشرقا بالدر و الياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم أن ينزل بقصره

قال فتقول الملائكة سر يا ولي الله فإن هذا لك و غيره.

حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلل بالدر و الياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن مرحبا مرحبا يا ولي الله انزل بنا فيهم أن ينزل بهن فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فإن هذا لك و غيره.

قال: ثم ينتهي إلى قصر مكلل بالدر و الياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فإن هذا لك و غيره.

قال: ثم يأتي قصرا من ياقوت أحمر مكللا بالدر و الياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فإن هذا لك و غيره قال فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره و يسير في ملكه أسرع من طرفة العين فإذا انتهى إلى أقصاها قصرا نكس رأسه فتقول الملائكة ما لك يا ولي الله قال فيقول و الله لقد كاد بصري أن يختطف.

فيقولون: يا ولي الله أبشر فإن الجنة ليس فيها عمى و لا صمم فيأتي قصرا يرى باطنه من ظاهره و ظاهره من باطنه لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من ياقوت و لبنة در ملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلألأ و يرى الرجل وجهه في الحائط و ذا قوله: «خِتَامُهُ مِسْكٌ» يعني ختام الشراب.

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحور العين فقالت أم سلمة بأبي أنت و أمي يا رسول الله أما لنا فضل عليهن قال بلى بصلاتكن و صيامكن و عبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة و حدث أن الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها و حبسهن على أزواجهن في الدنيا على كل واحد منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء و كالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء.

يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة مقدار أربعين سنة و هن أتراب أبكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ» يقول لم يمسهن إنسي و لا جني قط «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ» يعني خيرات الأخلاق حسان الوجوه كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ» يعني صفاء الياقوت و بياض اللؤلؤ.

قال: و إن في الجنة لنهرا حافتاه الجواري قال فيوحي إليهن الرب تبارك و تعالى أسمعن عبادي تمجيدي و تسبيحي و تحميدي فيرفعن أصواتهن بألحان و ترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرب أهل الجنة و إنه لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف فتملأ قصوره و منازله ضوءا و نورا.

فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من ملائكته فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال فتناديه قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة قال فيقول لها و من أنت قال فتقول أنا ممن ذكر الله في القرآن:

«لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ فِيهَا وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ» فيجامعها في قوة مائة شاب و يعانقها سبعين سنة من أعمار الأولين و ما يدري أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها فما من شيء ينظر إليه منها إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها و صفائها ثم تشرف عليه أخرى أحسن وجها و أطيب ريحا من الأولى فتناديه فتقول قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة قال فيقول لها و من أنت فتقول أنا ممن ذكر الله في القرآن:

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» قال و ما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الأزواج خمسمائة حوراء مع

كل حوراء سبعون غلاما و سبعون جارية كأنهم اللؤلؤ المنثور و كأنهن اللؤلؤ المكنون و تفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الأيدي و لم تره الأعين.

و أما المنثور فيعني في الكثرة و له سبع قصور في كل قصر سبعون بيتا و في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر «وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ» لم يخرج من ضرع المواشي «وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» لم يخرج من بطون النحل «وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ» لم يعصره الرجال بأقدامهم فإذا اشتهوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن.

فيأكلون من أي الألوان اشتهوا جلوسا إن شاءوا أو متكئين و إن اشتهوا الفاكهة تسعبت إليهم أغصان فأكلوا من أيها اشتهوا قال: «وَ الْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ» فبينا هم كذلك إذ يسمعون صوتا من تحت العرش.

يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم فيقولون خير المنقلب منقلبنا و خير الثواب ثوابنا قد سمعنا الصوت و اشتهينا النظر إلى أنوار جلالك و هو أعظم ثوابنا و قد وعدته و لا تخلف الميعاد فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون ألف حجاب.

فيركبون على النوق و البراذين عليهم الحلي و الحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام و هي دار الله دار البهاء و النور و السرور و الكرامة فيسمعون الصوت فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه و تعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه

تبارك و تعالى المكنون من عين كل ناظر.

فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم قال فيقول عبادي ارفعوا رءوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامة و مسألة و نعيم قد ذهبت عنكم اللغوب و النصب فإذا رفعوها رفعوها و قد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا.

ثم يقول تبارك و تعالى يا ملائكتي أطعموهم و اسقوهم فيؤتون بألوان الأطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد و بياض الثلج و لين الزبد فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلما.

قال: ثم يقول الجبار تبارك و تعالى يا ملائكتي اسقوهم قال فيؤتون بأشربة فيقبضها ولي الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط قال ثم يقول يا ملائكتي طيبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم و جباههم و جنوبهم يسمى المثيرة فيستمكنون من النظر إلى نور وجهه فيقولون يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك و النظر إلى نور وجهك لا نريد به بدلا و لا نبتغي به حولا فيقول الرب تبارك و تعالى إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون و أن أزواجكم إليكم مشتاقات.

فيقولون: يا سيدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك فيقول كيف لا أعلم و أنا خلقتكم و أسكنت أرواحكم في أبدانكم ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا إلى أزواجكم قال فيقولون يا سيدنا اجعل لنا شرطا قال فإن لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون.

قال: فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا أزواجهم و هن قيام على أبواب الجنان قال فلما دنا منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء فقالت حبيبي لقد خرجت من عندي و ما أنت هكذا قال فيقول حبيبتي تلوميني أن أكون هكذا و قد نظرت إلى نور وجه ربي تبارك و تعالى فأشرق وجهي من نور وجهه.

ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول حبيبتي لقد خرجت من عندك و ما كنت هكذا فيقول حبيبي تلومني أن أكون هكذا و قد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربي سبعين ضعفا فتعانقه من باب الخيمة و الرب تبارك و تعالى يضحك إليهم فينادون بأصواتهم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

قال: ثم إن الرب تبارك و تعالى يأذن للنبيين فيخرج رجل في موكب فصفت به الملائكة و النور أمامهم فينظر إليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم إليه فيقولون من هذا إنه لكريم على الله قال فتقول الملائكة هذا المخلوق بيده و المنفوخ فيه من روحه و المعلم للأسماء هذا آدم قد أذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم قال فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا فتقول الملائكة هذا الخليل إبراهيم قد أذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم قال فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا فتقول الملائكة هذا موسى بن عمران الذي كلم الله تكليما قد أذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذي قد أذن له على الله فتقول الملائكة هذا روح الله و كلمته هذا عيسى ابن مريم.

قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذي قد أذن له على الله فتقول الملائكة هذا المصطفى بالوحي المؤتمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبي محمد صلى الله عليه و على أهل بيته و سلم كثيرا قد أذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا فتقول الملائكة هذا أخو رسول الله في الدنيا و الآخرة.

قال: ثم يؤذن للنبيين و الصديقين و الشهداء فيوضع للنبيين منابر من نور و للصديقين سرير من نور و للشهداء كراسي من نور ثم يقول الرب تبارك و تعالى مرحبا بوفدي و زواري و جيراني يا ملائكتي أطعموهم فطال ما أكل الناس و جاعوا و طال ما روي الناس و عطشوا و طال ما نام الناس و قاموا و طال ما أمن الناس و خافوا.

قال: فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد و لين الزبد و بياض الثلج ثم يقول يا ملائكتي فكهوهم فتفكهونهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط و رطب عذب دسم على بياض الثلج و لين الزبد.

قال: ثم قال النبي ﷺ إنه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض ثم يقول يا ملائكتي اكسوهم قال فينطلقون إلى شجر في الجنة فيجنون منها حللا مصقوله بنور الرحمن ثم يقول طيبوهم

فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم و جباههم و جنوبهم.

ثم يتجلى تبارك و تعالى سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ثم يقول الرب سبحانه تبارك و تعالى لا إله غيره لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون.

(۱) الاختصاص: ۳۴۵، الى ۳۶۵.

١٢- باب النوادر

١- البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً» قال يحشرون على النجائب.

٢- عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة دعي برسول الله صلى الله عليه و آله فيكسى حلة وردية فقلت جعلت فداك وردية قال نعم أما سمعت قول الله عز و جل فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمٰاءُ فَكٰانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهٰانِ ثم يدعى علي فيقوم على يمين رسول الله ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي ثم يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله ثم قال يا با محمد أين ترى ينطلق بنا قال قلت إلى الجنة و الله قال ما شاء الله.

٣- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء و ينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب

النار يدخلها من شاء.

٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم و يقولون.

يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول أهل الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء.

يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه و آله نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز و جل اشفعوا في محبيكم و أهل مودتكم و شيعتكم فيشفعون فيشفعون.

٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن محمد القاشاني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن أبي عبد الله عليه السلام قال القيامة عرس المتقين.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند إيمان بالنجوم و تكذيب بالقدر.

٧- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)،.

قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه فيقوم داود النبي (عليه السلام)، فيأتي النداء من عند الله (عز و جل) لسنا إياك أردنا و إن كنت لله خليفة. ثم ينادي ثانية أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيأتي النداء من قبل الله (عز و جل):

يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب، خليفة الله في أرضه و حجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا، فليتعلق بحبله في هذا اليوم، ليستضيء بنوره، و ليتبعه إلى الدرجات العلا من الجنان.

قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله (عز و جل) ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأالذين اتبعوا من الذين اتبعوا و رأوا العذاب و تقطعت بهم الأسباب. و قال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهمالله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار.

٨– في البحار عن ابن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار فمه فقال ما أزعم لك أنه تعالى يخلق خلقا يعبدونه.

٩– عنه بالإسناد إلى الصدوق بإسناده عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام لجبرئيل متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل انتفاضة أغمي عليه منها فلما أفاق قال يا روح الله ما المسئول أعلم بها من السائل «وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لاٰ تَأْتِيكُمْ إِلاّٰ بَغْتَةً».

١٠– عنه عن العياشي عن مسعد بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل و يسد عليهم باب التوبة «فلا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً».

١١– عنه عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا» قال طلوع الشمس من المغرب و خروج الدابة و الدخان و الرجل يكون مصرا و لم يعمل على الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه.

١٢– ابن ابي شيبة حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير، قال: أدنى أهل الجنة منزلة من له ألف قصر، فيه سبعون ألف خادم، ليس منهن خادم إلا في يدها صفحة سوى ما في يد صاحبها.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٨٠، (٢) علل الشرايع: ١/١٥٧ – ١٥٨،

(٣) امالى الصدوق: ١٧٠، (٤) الخصال: ١٣ - ٦٢،

(٥) امالى الطوسي: ٩٧/١،

(٦) بحار الانوار: ٣٧٥/٨،

(٧) المصنف لابن ابي شيبة: ١٠٤/١٣.

كتاب الغرر و الدرر و النوادر

۱- درست عن سماعة بن مهران عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله مكة قال انتهى الى قبر قد درس قال فجلس اليه و دمعت عيناه قال فقال اميرالمؤمنين ما يبكيك يا رسول الله قال فقال لما قدمت مكة استاذنت ربى فى زيارة قبر ام محمد، قال قال: فاذن لى فى زيارتها و اذن لها فى كلامى قال فشكت الى قال فادركنى من ذاك ما يدرك الولد، فسئلت ان يشفعنى فيها فاخر ذاك.

۲- عنه عن ابن مسكان عن زرارة، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الباطل لايعرف حقا ابداً.

۳- عنه عن فضل ابى العباس: قال قلت لابى عبدالله عليه السلام الشاك فى القرآن يكون به كافراً قال: لا.

٤- عنه عن حسين بن موسى عن زرارة، قال: قال ابوعبدالله عليه السلام انى لاعلم اوّل شىء خلق قال و ما هو قال الحروف.

٥- عنه عن ذى قرابة لعبد الرحمن بن سبابة، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام و ما خبث فلغيره، قال فقال: و ما خبث فلا يقبله الله قال فقلت له ثانية و ما خبث فلغيره قال فقال و ما خبث فلا يقبله الله، قال فقلت له ثالثة و ما خبث فلغيره، قال فقال و ما خبث فلا يقبله الله.

٦- عنه عن ابن اذينة عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له كان الناس امة واحدة لامؤمنين و لامشركين فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين، قال كان الناس امة واحدة لا مؤمنين و لامشركين فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين فثم وقع التصديق و التكذيب و لو سئلت الناس قالوا لم يزل و كذبوا انما هو شيء بداالله.

من نوادر رواياته عليه السلام

٧- درست عن ابن مسكان عن زرارة قال دخلت أنا و أبو الخطاب قبل أن يبتلى أو يفسد على أبي عبد الله عليه السلام فسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال أزيد إن قويت عليه؟

قال فتغير وجه أبي عبد الله عليه السلام قال ثم قال إني لأمقت العبد يأتيني فيسألني عن صنيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فيقول أزيد إن قويت كأنه يرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قصر ثم قال إن كنت صادقا فصلها في ساعات بغير أوقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٨- عنه عن زكار بن يحيى الواسطى قال كنت عند الفضيل بن يسار، انا و حرير، فقال يا حرير يا ابا على ان زكارا يحب ان يسمع الحديث منك فى العلم، قال فاقبل على فضيل فقال له مالك و للخصومة، قال قلت لم ارد بهذا الخصومة، قال فقال كنت انا و حمران، قال فقال أبوعبدالله عليه السلام يا

حمران كيف تركت المتشيعين خلفك،

قال تركت المغيرة و بيان البيان يقول احدهما العلم، خالق و يقول الاخر العلم مخلوق قال فقال لحمران فاى شيء، قلت انت يا حمران، قال فقال حمران لم اقل شيئا قال فقال ابوعبدالله عليه السلام افلا قلت ليس بخالق و لا مخلوق قال ففزع بذلك حمران قال فقال فاى شيىء هو قال فقال هو من كماله كيدك منك.

٩- عنه عن ابن اذينه عن بردق عن ابي عبدالله عليه السلام هو و اصحابه قال اصلحك الله، انا تقول ليس في قبلتنا كفر ولاشرك و انما الايمان كلام لايخرج من الايمان الا بتركه قال فقال ابوعبدالله عليه السلام ابي ذلك عليك.

١٠- عنه عن ابان بن عمرو بن عثمان قال درست و هو اخى على بن الحسين لانه قال «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ، وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّٰالِمُونَ. وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰاسِقُونَ».

فقال اصلحك الله ما انا و ابان بن عمرو فقال ابوعبدالله عليه السلام ان ابان قال ذاك و صدقه على بن الحسين و سعيد بن المسيب.

١١- علي بن أسباط، عن أبي داود قال حدثني بعض أصحابنا أنه مر أبو عبد الله عليه السلام إذا إنسان يضرب في الشتاء في ساعة باردة فقال سبحان الله أفي مثل هذه الساعة يضرب قال فقلت جعلت فداك و للضرب حد فقال لي نعم إذا كان الشتاء ضرب في حر النهار و إذا كان الصيف ضرب في برد النهار.

١٢- اخبرنى عبيد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده البقباق يعنى ابا العباس فقلت له رجل احب بنى

أمية أهو معهم قال نعم قال قلت فرجل أحبكم قال فقال لى نعم قال قلت و إن زنى و إن سرق قال فالتفت إلى البقباق فوجد منه غفلة فقال برأسه نعم.

١٣- عنه عن ثعلبة بن ميمون و لا اعلمه الا عن عبدالاعلى مولى آل سام، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول التفت رسول الله صلى الله عليه و آله الى اصحابه فقال اتخذوا جننا قالوا يا رسول الله من عدو قد اضلنا قال لا و لكن من النار قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله والله اكبر فانهن المعقبات المنجيات و المقدمات و هن عند الله الباقيات الصالحات.

١٤- الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الأعلى مولى آل سام قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك أليس زعمت لي الساعة كذا و كذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى و الله زعمت فقال لا و الله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى و الله ما زعمته قال فعظم على فقلت بلى والله لقد قلت قال نعم لقد قلته اما علمت ان كل زعم فى القران كذب.

١٥- حسين عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال يقول الجنة يا رب ملات النار كما و عدتها فاملانى كما وعدتنى قال فيخلق الله خلقا يومئذ فيدخلهم الجنة ثم قال ابو عبدالله عليه السلام طوبى لهم لم يروا اهوال الدنيا و غمومها.

١٦- حسين عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أنتم يومئذ سنام الأرض و حكامها لا يسعنا في ديننا إلا ذلك.

١٧- مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن السماوات السبع فقال سبع سماوات ليس منها سماء إلا و فيها خلق و بينها و بين الأخرى خلق حتى ينتهي إلى السابعة قلت و الأرض قال سبع منهن خمس

فيهن خلق من خلق الرب و اثنتان هواء ليس فيهما شيء.

حكاية رجل لا يولد له

١٨- محمد بن المثنى ذكر أبو عبد الله عليه السلام قال كان رجل تخير له امرأة فدخلت جميلة و ليس للرجل ولد و قد أطال صحبتها دهرا قال فبكت ذات يوم فقال لها زوجها ما يبكيك قالت أبكي لأني لا أرى لك ولدا و أرى للناس أولادا قال أما إنه لم يمنعني من ذلك إلا إكرامك قالت فإني قد أذنت لك في التزويج.

قال فتزوج الرجل و بنى بها قال فكسل عن الأولى إلى الأخيرة فجزعت المرأة فقالت سحرت و فعل بك فقال الرجل هي طالق إن أتيتها حتى آتيك فلم يطق إتيانها قال فشرب اللبن شهرا فلم يعمل، ثم شهرا فلم يعمل، فقال رجل عند ذلك هذا الإيلاء قال نعم و بعث إلى المدينة يسأل عن الإيلاء قال لا بد أن يوقف و إن مضت أربعة أشهر قال أبو عبد الله عليه السلام و قال علي عليه السلام لا بد أن يوقف و إن مضت خمسة أشهر قال قائل فإن تراضيا قال نعم.

١٩- عنه عن ذريح قال له عليه السلام الحرث بن المغيرة النضري إن أبي معقل المزني حدثني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلى بالناس المغرب فقنت في الركعة الثانية فلعن معاوية و عمرو بن العاص و أبا موسى الأشعري و أبا الأعور السلمي قال الشيخ عليه السلام صدق فالعنهم.

٢٠- عنه سألته عليه السلام عن بيت علي عليه السلام فقال إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد و كان بينه و بين بيت نبي الله صلى الله عليه و آله خوخة.

في الناسخ و المنسوخ

٢١- جعفر الحضرمي قال جابر و سمعته يقول إن أناسا دخلوا على أبي رحمة الله عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس فقال لهم هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ قالوا لا فقال لهم و ما حملكم على الخصومة لعلكم تحلون حراما أو تحرمون حلالا و لا تدرون إنما يتكلم في كتاب الله من يعرف حلال الله و حرامه.

قالوا له أتريد أن نكون مرجئة قال لهم أبي ويحكم ما أنا بمرجئي و لكن أقربكم الى الحق.

الدعاء لرسول الله صلى الله عليه و آله

٢٢- عنه قال جابر و سمعته عليه السلام يقول إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله إني جعلت نصف دعائي لك قال أنت إذا ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله إني جعلت دعائي كله لك فقال إن كنت فعلت كفاك الله مئونة الدنيا و الآخرة و إن جعفرا عليه السلام قال أتدرون كيف جعل دعاءه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنما قال اللهم صل على محمد و أهل بيته و افعل بي كلما أراد أن يدعو لنفسه بدأ بالصلوات على محمد و أهل بيته و افعل كلما أراد أن يدعو لنفسه بدأ بالصلوات على محمد و آل محمد ثم دعا لنفسه.

من غرر كلامه عليه السلام

٢٣- قال جابر و سمعته يقول إن المؤمن يتمنى الحسنة أن يعملها فإن لم يعمل كتبت حسنة و إن عملها كتبت له عشرة و يهم بالسيئة فلا يكتب

عليه شيء و إن عملها كتبت عليه سيئة.

٢٤- عنه جابر قال سمعته يقول ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى لايكون بينه و بين الجنة الا شبرين يدركه الشقا فيدخله الله النار و ان العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لايكون بينه و بين النار الا شبرين فتدركه السعادة فيدخله الله الجنة.

٢٥- عنه جابر قال سمعته يقول من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا ثم قال انه ليس من رجل عمل شيئا من ابواب الخير يطلب به وجه الله و يطلب به حمد الناس يشتهى ان يسمع الناس قال فقال هذا الذى اشرك بعبادة ربه.

٢٦- عنه جابر قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه و على اهل بيته قال يا ايها الناس انكم مبعوثون و مسئولون عما فرض الله عليكم فاذا انتم قاتلون فليعد كل امرىء منكم خصومته فانه مخاصم من ظلمه ظالما كان او مظلوما و ان لكل غادر يوم القيامة لواء يعرف فمن نكث بيعته لقي الله يوم القيامة أجذما.

٢٧- عنه جابر قال سمعته يقول إن رجلا دخل مسجد رسول الله ﷺ و رسول الله جالس فقام الرجل يصلي فكبر ثم قرأ فقال رسول الله ﷺ عجل العبد على ربه ثم دخل رجل آخر فصلى على محمد و آله و ذكر الله و كبر و قرأ فقال رسول الله ﷺ سل تعطه.

٢٨- عنه جابر قال سمعته يقول إذ ما وتر أحدكم فليقل الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الإصباح سبحان الرب الملك القدوس يقول كل واحدة منهن ثلاث مرات.

٢٩- عنه جابر قال سمعته يقول فى الاشهر الحرم التى وادع فيها

رسول الله ﷺ المشركين قال عشرين من ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الاخر.

٣٠- عنه قال ايضا عن ابى عبدالله ان رجلا اتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ان اهل بيتى ابو الاتوثبا على و شتيمة لى و قطيعة لي فأرفضهم يا رسول الله قال إذا ترفضوا جميعا فأعادها عليه قال كل ذلك يقول له رسول الله ﷺ مثل هذا القول قال فكيف أصنع يا رسول الله قال صل من قطعك و أعط من حرمك و اعف عمن ظلمك فإنك إذا فعلت ذلك كان لك عليهم من الله ظهيرا.

٣١- زيد قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقيلتها فقال اما انه لا يصلح الا لنبي او من اريد به النبي.

حديث ابى الخطاب فى الغلو

٣٢- زيد قال لما لبى أبو الخطاب بالكوفة و ادعى في أبي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع عبيد بن زرارة فقلت له جعلت فداك لقد ادعى أبو الخطاب و أصحابه فيك أمرا عظيما أنه لبى بلبيك جعفر لبيك معراج و زعم أصحابه أن أبا الخطاب أسري به إليك فلما هبط إلى الأرض من ذلك دعا إليك و لذلك لبي بك.

قال فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق عينيه و هو يقول يا رب برأت إليك مما ادعى في الأجدع عبد بني أسد خشع لك شعري و بشري عبد لك ابن عبد لك خاضع ذليل ثم أطرق ساعة في الأرض كأنه يناجي شيئا ثم رفع رأسه و هو يقول:

أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف

وجل لي. و الله رب أعبده لا أشرك به شيئا ما له خزاه الله و أرعبه و لا آمن روعته يوم القيامة ما كانت تلبية الأنبياء هكذا و لا تلبية الرسل إنما لبيت بلبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ثم قمنا من عنده فقال يا زيد إنما قلت لك هذا لأستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الأعداء.

٣٣– زيد عن على بن مزيد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صيحة ليلة القدر.

التحذير عن مجالسة اللعان

٣٤– زيد قال سمعته يقول إياكم و مجالسة اللعان فإن الملائكة لتنفر عند اللعان إلى أن قال فإذا سمعت اثنين يتلاعنان فقل:

اللهم بديع السماوات و الأرض صل على محمد و آل محمد و لا تجعل ذلك إلينا واصلا و لا تجعل للعنك و سخطك و نقمتك إلى ولي الإسلام و أهله مساغا اللهم قدس الإسلام و أهله تقديسا لا يسيغ إليه سخطك و اجعل لعنتك على الظالمين الذين ظلموا أهل دينك و حاربوا رسولك و وليك و أعز الإسلام و أهله و زينهم بالتقوى و جنبهم الردى.

٣٥– عاصم عن أبي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول آمن برسول الله صلى الله عليه و آله الا أربعة عكرمة بن أبي جهل و عبدالله بن أبي سرح و أبي مقيس و أبي صبابة و القنيتين سارة و فرسا و قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك يوم الفتح اقتلوهم و أن وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة.

٣٦– عباد عن سفير الحريرى عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال : بعث عمر بن الخطاب إلى قدامة عامله بمقدار لا يجوزها أحد من الموالى الا قتل قال فجاء الرسول و عند قدامة رجل من الموالى الازد جصاص فقدمه

فضرب عنقه.

٣٧- زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تشهد على ما لا تعلم و لا تشهد إلا على ما تعلم و تذكر قلت: فان عرفت الخط و الخاتم و النقش و لم اذكر شيئا اشهد فقال عليه السلام: لا، الخط يفتعل و الخاتم قد يفتعل، لا تشهد الا على ما تعلم و انت له ذاكرا فانك ان شهدت على ما لا تعلم يتبوء مقعدك من النار يوم القيمة و إن شهدت على ما لم تذكره سلبك الله الرأي و أعقبك النفاق إلى يوم الدين.

من مواعظه عليه السلام

٣٨- زيد قال سمع أبو عبدالله عليه السلام رجلا يقول لآخر و حياتك العزيزة لقد كان كذا و كذا فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه قد كفر و ذلك أنه لا يملك من حياته شيئا.

٣٩- ابن سعيد عن محمد ابن أبي عمير عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله في خطبة: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخرة: العفو عمن ظلمكم و الإحسان إلى من أساء إليكم و إعطاء من حرمكم و قال رسول الله صلى الله عليه و آله في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر و لكن أعنى حالقة الدين.

٤٠- عنه عن محمد بن سنان عن حسين بن أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف و ترجو.

٤١- عنه عن محمد بن سنان عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا و تباروا و تراحموا و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله.

٤٢- عنه حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أفطر رسول الله عليه السلام عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيضة بعسل فلما وضعه على فيه نحاه.

ثم قال شرابان و يكتفي بأحدهما عن صاحبه لا أشربه و لا أحرمه و لكني أتواضع لله فإنه من تواضع لله رفعه الله و من تكبر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله و من أكثر ذكر الله أحبه الله.

٤٣- عنه عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن علي بن المغيرة عن أخ له قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها أحدهما في أولها و الآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال و الشرف في دين المرء المسلم.

٤٤- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر.

٤٥- الحميري: عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لفضيل تجلسون و تحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر.

الامر ينزل عن السماء

٤٦- عنه عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ألا إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كل يوم كقطر المطر إلى كل نفس بما

قدر الله لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو نفس فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس أو رأى عند آخر عقرة فلا يكون له فتنته.

فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشعا لها إذا ذكرت و يعتريها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه توجب له المغنم و تدفع عنه المغرم فذلك المرء المسلم البريء من الخيانة و الكذب ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له و إما رزق من الله فإذا هو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه المال و البنون حرث الحياة الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة و قد يجمعهما الله عز و جل لأقوام.

٤٧- عنه قال أبو عبد الله «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلىٰ عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» قال بعد السنين ثم بعد الشهور ثم بعد الأيام ثم بعد الساعات ثم بعد النفس ثم إذا جاء أجلهم لا يستأخرون و لا يستقدمون.

٤٨- عنه عن بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «وَ نادىٰ نُوحٌ ابْنَهُ» أي ابنها و هي لغة طي.

الكفر اقدم من الشرك

٤٩- عنه عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله و سئل عن الكفر و الشرك أيهما أقدم قال الكفر أقدم و ذلك أن إبليس أول من كفر و كان كفره من غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله و إنما دعا إلى ذلك بعد فأشرك.

من درر اخباره عليه السلام

٥٠- الحسين بن سعيد بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام و كان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

٥١- عنه النضر عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة و لأقرأ قراءة أحب لم أفعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب.

فقال له يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك فقال نعم فقال لا يعجبنك فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة و إني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و ما لي ذنب.

٥٢- الحميري عن صفوان عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك و تعالى العباد يوم القيامة قال نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبرا فقال له اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب و هو يقول وا لهفاه و اللهف هو الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد به إلى قبر آخر.

فقال اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور ثم قال هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد.

٥٣- عنه قال مسعدة و سمعته يقول و سئل أيصلح لمكان حش أن يتخذ مسجدا فقال إذا ألقي عليه من التراب ما يواري ذلك و يقطع ريحه فلا بأس بذلك لأن التراب يطهره و بذلك مضت السنة.

٥٤- عنه عن مسعدة قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبر يحفر و قد انبهر الذي يحفره فقال له لمن تحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال و ما الأرض تشدد عليك إن كان ما علمت لسهلا حسن الخلق فلانت الأرض عليه حتى كان ليحفرها بكفيه ثم قال لقد كان يحب إقراء الضيف و لا يقرأ الضيف إلا مؤمن تقي.

٥٥- عنه قال: قال أبو عبد الله من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله و من شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله قال و معنى ذلك أخوه في دينه.

٥٦- عنه عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من لم ينكر الجفوة لم يشكر النعمة.

٥٧- البرقي عن أبي يوسف النجاشي عن يحيى بن مالك عن الأحول و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

٥٨- عنه عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل أحكم أمر الآخرة كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها و لا تنظر إلى الدنيا إلا باعتبار.

٥٩- عنه عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن آخرته.

٦٠- عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين قال سأل علي بن حنظلة أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة و

أنا حاضر فأجابه فيها فقال له علي فإن كان كذا و كذا فأجابه بوجه آخر حتى أجابه بأربعة أوجه فقال علي بن حنظلة يا با محمد هذا باب قد أحكمناه فسمعه أبو عبد الله عليه السلام.

فقال له لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء مضيقة ليس يجري إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس وقتها إلا حد واحد حين تزول الشمس و من الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة و هذا منها و الله إن له عندي لسبعين وجها.

٦١- عنه عن أبيه عن ابن الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من الخف و الظلف يدفع إلى المتجملين و أما الصدقة من الذهب و الفضة و ما أخرجت الأرض فللفقراء فقلت و لم صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء يتجملون يستحيون من الناس فيدفع أجمل الأمرين عند الصدقة و كل صدقة.

الامام الصادق عليه السلام و أبوحنيفة

٦٢- عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله بمنى إذا أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن له فلما جلس قال لأبي عبد الله عليه السلام إني أريد أن أقايسك فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس في دين الله قياس و لكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره قال عن أي أمره تسأل قال أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟

فقال أبو حنيفة خلق في الدواب كخلق أذنيك و أنفك في رأسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام خلق الله أذني لأسمع بهما و خلق عيني لأبصر بهما و خلق

أني لأجد به الرائحة الطيبة و المنتنة ففيا خلق هذان و كيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع فقال أبو حنيفة سبحان الله أتيتك أسألك عن دين الله و تسألني عن مسائل الصبيان فقام و خرج قال محمد بن مسلم فقلت له جعلت فداك سألته عن أمر أحب أن أعلمه.

فقال يا محمد إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ» يعني منتصبا في بطن أمه مقاديمه إلى مقاديم أمه و مآخيره إلى مآخير أمه غذاؤه مما تأكل أمه و يشرب مما تشرب أمه تنسمه تنسيا و ميثاقه الذي أخذه الله عليه بين عينيه فإذا دنا ولادته أتاه ملك يسمى الزاجر فيزجره فينقلب؛

فيصير مقاديمه إلى مآخير أمه و مآخيره إلى مقاديم أمه ليسهل الله على المرأة و الولد أمره و يصيب ذلك جميع الناس إلا إذا كان عاتيا فإذا زجره فزع و انقلب و وقع إلى الأرض باكيا من زجرة الزاجر و نسي الميثاق و إن الله خلق جميع البهائم في بطون أمهاتها منكوسين مقدمها إلى مؤخر أمهاتها و مؤخرها إلى مقدم أمهاتها و هي تربض في الأرحام منكوسة.

قد أدخل رأسه بين يديه و رجليه يأخذ الغذاء من أمه فإذا دنا ولادتها انسلت انسلالا و موضع أعينها في بطون أمهاتها و هاتان النكتتان اللتان بين أيديها كلها موضع أعينها في بطون أمهاتها و ما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر و هو للدواب كلها ما خلا البعير فإن عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمه.

من غرر اخباره عليه السلام

٦٣- عنه عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن الحر الخراساني قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر ما حال سبة الرجال يثبت و سبة المرأة لا يثبت فقال إن الله حمى ذلك من الرجال و جعله مرعى في النساء.

٦٤- عنه عن أبيه عن علي بن الحكم عن الوشاء عن أبان الأحمر عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن الله حبس الريح على الدنيا لأخوت الأرض و لو لا السحاب لخربت الأرض فما أنبتت شيئا و لكن الله يأمر السحاب فيغربل الماء فينزل قطرا و أنه أرسل على قوم نوح بغير سحاب.

٦٥- عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم أنا لا نقول إلا حقا فليكتف منا بما نقول فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه.

٦٦- عنه عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن قوما مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه و آله فشكوا إليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل.

٦٧- عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منذر بن جفير عن يحيى ابن طلحة النهدي قال قال لنا أبو عبد الله عليه السلام سيروا و انسلوا فإنه أخف عليكم.

٦٨- عنه عن على بن محمد القاسانى، عمن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفرى، عن أبى عبدالله عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله من وعده على عمل ثوابا هو منجز له و من أو عده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار.

٦٩- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ» قال المعاينة.

٧٠- عنه عن أبيه عمن ذكره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كفى باليقين غنى و بالعبادة شغلا.

٧١- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ» قال يعملون ما عملوا من عمل و هم يعلمون أنهم يثابون عليه و رواه عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعملون و يعلمون أنهم سيثابون عليه.

٧٢- عنه عن أبيه عن ابن سنان عن محمد بن حكيم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام اعلموا أنه لا يصغر ما ضر يوم القيامة و لا يصغر ما ينفع يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين.

٧٣- عنه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مولى بني سام قال قال لي رجل من قريش عندي تمر من نخلة رسول الله صلى الله عليه و آله قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال إنها ليست إلا لمن عرفها.

في عقد الايمان

٧٤- عنه عن يعقوب بن يزيد و عبد الرحمن بن حماد عن القندي عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإيمان في القلب و اليقين خطرات.

٧٥- عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن مختار عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القلب ليترجج فيما بين الصدر و الحنجرة حتى

يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قر و ذلك قول الله تعالى وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ قال يسكن.

وفد عبدالقيس في المدينة

٧٦- عنه عن الحسن بن طريف بن ناصح عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله قال إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فوضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله أصدقة أم هدية قالوا بل هدية فقال النبي صلى الله عليه وآله أي تمراتكم هذه قالوا هو البرني يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني أن في تمرتكم هذه تسع خصال تخبل الشيطان و تقوي الظهر و تزيد في المجامعة و تزيد في السمع و البصر و تقرب من الله و تباعد عن الشيطان و تهضم الطعام و تذهب بالداء و تطيب النكهة.

٧٧- عنه عن أبيه عمن ذكره عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك و تعالى من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن أعذبه و أن لي أن أعفو عنه عفوت عنه.

٧٨- عنه عن الحسن بن علي بن يقطين عن سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن سن على نفسه سنة حسنة أو شيئا من الخير ثم حال بينه و بين ذلك حائل إلا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدنيا.

من محاسن اخباره عليه السلام

٧٩- عنه عن الحسن عن معاوية عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ناصح الله عبد في نفسه فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلا أعطي

خصلتين رزق من الله يسعه و رضى عن الله ينجيه.

٨٠- عنه عن علي بن حسان الواسطي و أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست بن أبي منصور عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون و يكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد و الله أدوا إليه حقه.

٨١- عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خضر بن عمرو قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن أشد من زبر الحديد إن الحديد إذا دخل النار لان و إن المؤمن لو قتل و نشر ثم قتل و نشر لم يتغير قلبه.

٨٢- عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسرة و الندامة و الويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر و من لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر قال قلت فبما يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع.

٨٣- عنه عدة من أصحابنا عن عباس بن عامر القصبي عن عمرو بن عبيد و أحمد عن أبيه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام و رواه ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يأتي بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة فيقال اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون من دون الله إلى النار.

٨٤- عنه عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن ميسر بن سعيد القصير الجوهري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعرف من يصف الحق بثلاث خصال ينظر إلى أصحابه من هم و إلى صلاته كيف هي و في

أي وقت يصليها فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله.

٨٥- عنه عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن يحيى بن بشير النبال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراده به و من أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله إلا أن يقلله في عين من سمعه.

وصية أبى عبدالله عليه السلام لاصحابه

٨٦- الصفار حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام أما بعد فإني أوصيك و نفسي بتقوى الله و طاعته.

فإن من التقوى الطاعة و الورع و التواضع لله و الطمأنينة و الاجتهاد و الأخذ بأمره و النصيحة لرسله و المسارعة في مرضاته و اجتناب ما نهى عنه فإنه من يتق فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله و أصاب الخير كله في الدنيا و الآخرة و من أمر بالتقوى فقد أفلح الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته.

جاءني كتابك فقرأته و فهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك و عافية الله إياك ألبسنا الله و إياك عافيته في الدنيا و الآخرة كتبت تذكر أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم و شأنهم و أنك أبلغت فيهم أمورا تروي عنهم كرهتها لهم و لم تربهم إلا طريقا حسنا ورعا و تخشعا و بلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال.

ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت و ذكرت أنك قد عرفت أن

أصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله و ذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الشهر الحرام هو رجل.

و أن الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل و أنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعمله به من غير عمل و قد صلى و آتى الزكاة و صام و حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمات الله و الشهر الحرام و المسجد الحرام و أنهم ذكروا من عرف هذا بعينه و بحده و ثبت في قلبه جاز له أن يتهاون.

فليس له أن يجتهد في العمل و زعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها و إن هم لم يعلموا بها و أنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها الخمر و الميسر و الربا و الدم و الميتة و لحم الخنزير هو رجل و ذكروا أن ما حرم الله من نكاح الأمهات و البنات و العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم على المؤمنين من النساء.

فما حرم الله إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي و ما سوى ذلك مباح كله و ذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة و يشهدون بعضهم لبعض بالزور و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه فالظاهر يتناسمون عنه يأخذون به مدافعة عنهم و الباطن هو الذي يطلبون و به أمروا و بزعمهم.

كتبت تذكر الذي زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك و كتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال أم حرام و كتبت تسألني عن تفسير ذلك و أنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى و لا شبهة و قد كتبت إليك في

كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ و أصفه لك بحلاله و أنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت و معرفكه حتى تعرفه إن شاء الله.

فلا تنكره إن شاء الله و لا قوة إلا بالله و القوة لله جميعا أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك و تعالى بين الشرك لا شك فيه و أخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله و لم يعطوا فهم ذلك و لم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم و منتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ما أمروا كذبا و افتراء على الله و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و جرأة على المعاصي.

فكفى بهذا لهم جهلا و لو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم و قبلوها لم يكن به بأس و لكنهم حرفوها و تعدوا و كذبوا و تهاونوا بأمر الله و طاعته و لكني أخبرك أن الله حدها بحدودها لأن لا يتعدى حدوده أحد و لو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم و لكان المقصر و المتعدي حدود الله معذورا و لكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر.

ثم قال: «تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» فأخبرك حقائق إن الله تبارك و تعالى اختار الإسلام لنفسه دينا و رضي من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به و به بعث أنبياءه و رسله.

ثم قال: «وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ» فعليه و به بعث أنبياءه و رسله و نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاختل الذين لم يعرفوا معرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هو الحلال المحلل ما أحلوا و المحرم ما حرموا و هم أصله و منهم الفروع الحلال و ذلك سعيهم و من فروعهم أمرهم الحلال و إقام الصلاة و

إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيم حرمات الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكارم الأخلاق و محاسنها و جميع البرة.

ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» فعددهم المحرم و أولياؤهم الدخول في أمرهم إلى يوم القيامة فيهم الفواحش و ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الربا و الدم و لحم الخنزير.

فهم الحرام المحرم و أصل كل حرام و هم الشر و أصل كل شر و منهم فروع الشر كله و من ذلك الفروع الحرام و استحلالهم إياها و من فروعهم تكذيب الأنبياء و جحود الأوصياء و ركوب الفواحش الزنا و السرقة و شرب الخمر و المسكر و أكل مال اليتيم و أكل الربا و الخدعة و الخيانة و ركوب الحرام كلها و انتهاك المعاصي.

و إنما أمر الله بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى و ابتغاء طاعتهم و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي و هم أعداء الأنبياء و أوصياء الأنبياء و هم المنهي من مودتهم و طاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون و أخبرك أني لو قلت لك إن الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و أنت أعلم.

أن الله قد حرم هذا الأصل و حرم فرعه و نهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا و شركا و من دعا إلى عبادة نفسه فهو كفرعون إذ قال: «أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ» فهذا كله على وجه إن شئت قلت هو رجل و هو

إلى جهنم و من شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ» و لصدقت.

ثم لو أني قلت إنه فلان ذلك كله لصدقت إن فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها أن يتعدى ثم إني أخبرك أن الدين و أصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الإيمان و هو إمام أمته و أهل زمانه فمن عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله و دينه و من جهله جهل الله و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلك الإمام.

كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل بها إلى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب أهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع معرفة الظاهرة و معرفة في الظاهرة فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم و لا يضلوا بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله كما قال في كتابه:

«وَ لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» فمن شهد شهادة الحق لا يقعد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم لا يقعد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه و ثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر و الإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر و حديثه إلى أن انتهى الأمر إلى نبي الله و بعده إلى من صار و إلى من انتهت إليه معرفتهم.

و إنما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دينهم الذي دان الله به المحسن بإحسانه و المسيء بإساءته و قد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين و لا بصيرة

خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله و إياك معرفة ثابتة على بصيرة و أخبرك أني لو قلت إن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و كل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به عند ربه لصدقت.

إن ذلك كله إنما يعرف بالنبي و لو لا معرفة ذلك النبي ﷺ و الايمان به و التسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه و لو لا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي و أصله و هو فرعه و هو دعاني إليه و دلني عليه و عرفنيه و أمرني به و أوجب علي له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله و كيف يسعني جهله و من هو فيما بيني و بين الله و كيف تستقيم لي.

لو لا أني أصف أن ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي ﷺأن أصف أن الدين غيره و كيف لا يكون ذلك معرفة الرجل و إنما هو الذي جاء به عن الله و إنما أنكر الدين من أنكره بأن قالوا: «أَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَراً رَسُولًا»، ثم قالوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فكفروا بذلك الرجل و كذبوا به و قالوا لو لا أنزل عليك ملك فقال: «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسىٰ نُوراً وَ هُدىً لِلنّٰاسِ».

ثم قال في آية أخرى: «وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ وَ لَوْ جَعَلْنٰاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنٰاهُ رَجُلًا» تبارك الله تعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال و أن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله و وجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسأل عما يفعل و هم يسألون فقال فيمن أوجب من محبته لذلك «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ وَ مَنْ تَوَلّٰى فَما أَرْسَلْنٰاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً».

فمن قال لك إن هذه الفريضة كلها إنما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق و من قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة لا يغني التمسك في الأصل بترك الفروع لا يغني بشهادة أن لا إله إلا الله و بترك شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يبعث الله نبيا قط إلا بالبر و العدل و المكارم و محاسن الأعمال و النهي عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فالباطن منه ولاية أهل الباطن و الظاهر منه فروعهم،

و لم يبعث الله نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر و نهي فإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم من عنده و دعاهم إليه فأول من ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما يقر به بمن لاطاعة له و أنه من عرف أطاع حرم الحرام ظاهره و باطنه و لا يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر.

إنما حرم الظاهر بالباطن و الباطن بالظاهر معا جميعا و لا يكون الأصل و الفروع و باطن الحرام حرام و ظاهره حلال و لا يحرم الباطن و يستحل الظاهر و كذلك لا يستقيم ألا يعرف صلاة الباطن و لا يعرف صلاة الظاهر و لا الزكاة و لا الصوم و لا الحج و لا العمرة و المسجد الحرام و جميع حرمات الله و شعائره و إن ترك معرفة الباطن.

لأن باطنه ظهره و لا يستقيم إن ترك واحدة منها إذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه إنما يشبه الباطن فمن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة و أنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و أشرك ذاك لم يعرف و لم يطع و إنما قيل اعرف و اعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة.

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول

منك أخبرك أن من عرف أطاع إذا عرف و صلى و صام و اعتمر و عظم حرمات الله كلها و لم يدع منها شيئا و عمل بالبر كله و مكارم الأخلاق كلها و يجتنب سيئها و كل ذلك هو النبي ﷺ و النبي ﷺ أصله و هو أصل هذا كله.

لأنه جاء و دل عليه و أمر به و لا يقبل من أحد شيئا منه إلا به و من عرف اجتنب الكبائر و حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و حرم المحارم كلها لأن بمعرفة النبي ﷺ و بطاعته دخل فيما دخل فيه النبي ﷺ و خرج مما خرج منه النبي ﷺ من زعم أنه يملك الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل لله حلالا و لم يحرم له حراما.

و أنه من صلى و زكى و حج و اعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك و لم يصل و لم يصم و لم يزك و لم يحج و لم يعتمر و لم يغتسل من الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم لله حراما و لم يحلل لله حلالا ليس له صلاة و إن ركع و سجد و لا له زكاة و إن أخرج لكل أربعين درهما و من عرفه و أخذ عنه أطاع الله و أما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله في كتابه.

فإنهم زعموا أنه إنما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي ﷺ فإن أحق ما بدأ منه تعظيم حق الله و كرامة رسوله و تعظيم شأنه و ما حرم الله على تابعيه و نكاح نسائه من بعد قوله: «وَ مٰا كٰانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ وَ لاٰ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوٰاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذٰلِكُمْ كٰانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيماً» و قال الله تبارك و تعالى: «النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ» و هو أب لهم ثم قال: «وَ لاٰ تَنْكِحُوا مٰا نَكَحَ آبٰاؤُكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ إِلاّٰ مٰا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كٰانَ فٰاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ سٰاءَ سَبِيلاً».

من حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم الله في كتابه العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم الله من الرضاعة لأن تحريم ذلك تحريم نساء النبي صلى الله عليه و آله فمن حرم ما حرم الله من الأمهات و البنات و الأخوات و العمات من نكاح نساء النبي صلى الله عليه و آله و استحل ما حرم الله فقد أشرك إذا اتخذ ذلك دينا.

و أما ما ذكرت أن الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله و رسوله إنما دينه أن يحل ما أحل الله و يحرم ما حرم الله و إن مما أحل الله المتعة من النساء في كتابه و المتعة في الحج أحلهما، ثم لم يحرمهما فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله و سنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما أحبا من الأجرة و الأجل كما قال الله:

«فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» إن هما أحبا أن يمدا في الأجل على ذلك الأجر فآخر يوم من أجلها قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدا فيه و زادا في الأجل ما أحبا فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا ما بأمر مستقبل و ليس بينهما عدة من سواه فإن أرادت سواه اعتدت خمسة و أربعين يوما و ليس بينهما ميراث.

ثم إن شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيامة إن هي شاءت من سبعة و إن هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه و إذا أردت المتعة في الحج فأحرم من العقيق و اجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت و استسلمت الحجر الأسود و فتحت به و ختمت سبعة أشواط.

ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا و المروة سبعة أشواط تفتح بالصفا و تختم بالمروة فإذا فعلت ذلك فصبرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم أحرم بين الركن و المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف،

ثم ترمي الجمرات و تذبح و تحل و تغتسل ثم تزور البيت فإذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت و هو قول الله فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ أن تذبح و أما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فإن ذلك ليس هو إلا قول الله:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ» إذا كان مسافرا و حضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فإن لم يجدوا فآخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته: «تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً» قليلا،

و لو كان به ثمنا قليلا «وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبىٰ وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللهِ إِنّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ» من أهل ولايته «فَيُقْسِمانِ بِاللهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنّا إِذاً لَمِنَ الظّالِمِينَ ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلىٰ وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللهَ وَ اسْمَعُوا».

و كان رسول الله ﷺ يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي و لا يبطل حق مسلم و لا يرد شهادة مؤمن فإذا أخذ يمين المدعي و شهادة الرجل قضى له بحقه و ليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده و لم يكن شاهد غير واحد فإنه إذا رفعه إلى ولاية الجور أبطلوا حقه

و لم يقضوا فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الحق في الجور أن لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم و يأجره الله و يجيء عدلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل به

و أما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أنك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في علي ما قالوا فقد عرفت أن السنن و الأمثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى إلا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان هاهنا مثله و اعلم أنه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم كتبت فتسألني عن مثل ذلك ما هو و ما أرادوا به أخبرك أن الله تبارك و تعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق و الأمر و الدنيا و الآخرة و هو رب كل شيء و خالقه.

خلق الخلق و أحب أن يعرفوه بأنبيائه و احتج عليهم بهم فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه نفسه رسالته و أكرمه بها فجعل خليفته في خلقه و لسانه فيهم و أمينه عليهم و خازنه في السماوات و الأرضين قوله قول الله لا يقول على الله إلا الحق من أطاعه أطاع الله و من عصاه عصى الله و هو مولى من كان الله ربه و وليه من أبى أن يقر له بالطاعة،

فقد أبى أن يقر لربه بالطاعة و بالعبودية و من أقر بطاعته أطاع الله و هداه فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك و أنكروه و هو الوالد المبرور فيمن أحبه و أطاعه و هو الوالد البار و مجانب الكبائر قد كتبت لك ما سألتني عنه و قد علمت أن قوما سمعوا صنعتنا هذه فلم يقولوا بها بل حرفوها و وضعوها على غير حدودها على نحوها قد بلغك و احذر من الله و رسوله و من يتعصبون بنا أعمالهم الخبيثة و قد رمانا الناس بها.

و الله يحكم بيننا و بينهم فإنه: «يقول الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ أعمالهم السيئة وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ».

و أما ما كتبت و نحوه و تخوفت أن يكون صفتهم من صفة فقد أكرمه الله تعالى عز و جل عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له و عندنا أخذنا فجزاه الله عنا أفضل الحق فإن جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا و القوة لله.

٨٧- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيهات يا معلى أما و الله أن لو كان ذاك ما كان إلا سياسة الليل و سياحة النهار و لبس الخشن و أكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله تعالى نعمة إلا هذه.

مناقب عبدالمطلب

٨٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمة واحدة عليه سيماء الأنبياء و هيبة الملوك.

٨٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد المطلب أول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة أمة وحده عليه بهاء الملوك و

سيماء الأنبياء.

٩٠- عنه بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبد الرحمن بن الحجاج و عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب أمة وحده عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء و ذلك أنه أول من قال بالبداء قال و كان عبد المطلب أرسل رسول الله صلى الله عليه و آله إلى رعاته في إبل قد ندت له فجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة و جعل يقول:

يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله بالإبل و قد وجه عبد المطلب في كل طريق و في كل شعب في طلبه و جعل يصيح يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدا لك و لما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله أخذه فقبله و قال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فإني أخاف أن تغتال فتقتل.

٩١- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما أن وجه صاحب الحبشة بالخيل و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بإبل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال و ما يشاء؟

قال الترجمان جاء في إبل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لأصحابه هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت إلى بيته الذي يعبده لأهدمه و هو يسألني إطلاق إبله أما لو سألني الإمساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه إبله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال لك الملك فأخبره.

فقال عبد المطلب أنا رب الإبل و لهذا البيت رب يمنعه فردت إليه إبله

و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له أتدري لم جاءوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاءوا بك لتهدم بيت ربك أفتراك فاعل ذلك؟

فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب إلى منزله فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى و امتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال أرى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك أجمع فقال له لا و لأوشك أن يصيب فلما أن قرب قال هو طير كثير و لا أعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف أو دون حصاة الخذف.

فقال عبد المطلب و رب عبد المطلب ما تريد إلا القوم حتى لما صاروا فوق رءوسهم أجمع ألقت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس فلما أن أخبرهم ألقت عليه حصاة فقتلته.

٩٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره و كان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فإن الملك قد أتاه.

مناقب ابى طالب

٩٣- عنه عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن

محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن أخيه محمد عن درست بن أبي منصور عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها.

٩٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

٩٥- عنه عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا و هو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبيا كموسى خط في أول الكتب

و في حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا و هو يقول.

لقد علموا أن ابننا لا مكذب
لدينا و لا يعبأ بقيل الأباطل
و أبيض يستسق الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

٩٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام و عليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلى ناقة فملئوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم

فقال له و ما ذاك يا ابن أخي فأخبره الخبر.

فدعا أبو طالب حمزة و أخذ السيف و قال لحمزة خذ السلى ثم توجه إلى القوم و النبي معه فأتى قريشا و هم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة أمر السلى على سبالهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن أخي هذا حسبك فينا.

٩٧- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر و ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه.

٩٨- عنه عن علي بن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان.

٩٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسلم أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثا و ستين.

ولادة عيسى بن مريم

١٠٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ

الأكمه و الأبرص و يحيي الموتى بإذن الله و جاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك و هي أم مريم.

فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى.. و ليس الذكر كالأنثى أي لا يكون البنت رسولا يقول الله عز و جل و الله أعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران و وعده إياه فإذا قلنا في الرجل منا شيئا و كان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.

١٠١– عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك فإن الله تعالى يفعل ما يشاء.

١٠٢– عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل أو بجور و ينسب إليه و لم يكن قام به فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده فهو هو.

رسالة الامام الصادق عليه السلام الى اصحابه

١٠٣– محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من

الصلاة نظروا فيها.

قال و حدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن إسماعيل بن مخلد السراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه.

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاسألوا ربكم العافية و عليكم بالدعة و الوقار و السكينة و عليكم بالحياء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم و عليكم بمجاملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم و إياكم و مماظتهم دينوا فيما بينكم و بينهم إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم فإذا ابتليتم بذلك منهم.

فإنهم سيؤذونكم و تعرفون في وجوههم المنكر و لو لا أن الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم و ما في صدورهم من العداوة و البغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم و مجالسهم واحدة و أرواحكم و أرواحهم مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم أبدا و لا يحبونكم غير أن الله تعالى أكرمكم بالحق و بصركموه و لم يجعلهم من أهله فتجاملونهم و تصبرون عليهم و هم لا مجاملة لهم و لا صبر لهم على شيء و حيلهم وسواس بعضهم إلى بعض فإن أعداء الله إن استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله و كفوا ألسنتكم إلا من خير.

و إياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور و البهتان و الإثم و العدوان فإنكم إن كففتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإن زلق اللسان فيما يكره الله و ما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله و مقت من الله و صم و عمي و بكم يورثه الله إياه يوم

القيامة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون و لا يؤذن لهم فيعتذرون.

و إياكم و ما نهاكم الله عنه أن تركبوه و عليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم و يأجركم عليه و أكثروا من التهليل و التقديس و التسبيح و الثناء على الله و التضرع إليه و الرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره و لا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلودا في النار من مات عليها و لم يتب إلى الله و لم ينزع عنها.

و عليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء و الرغبة إليه و التضرع إلى الله و المسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه و أجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفلحوا و تنجوا من عذاب الله و إياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله بينه و بين الجنة و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين.

و اعلموا أنه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله و ركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة و لذاتها و كرامة أهلها ويل لأولئك ما أخيب حظهم و أخسر كرتهم و أسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة استجيروا الله أن يجيركم في مثالهم أبدا و أن يبتليكم بما ابتلاهم به و لا قوة لنا و لكم إلا به.

فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية إن أتم الله لكم ما أعطاكم به فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم و حتى تبتلوا في أنفسكم و أموالكم و حتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا

فتصبروا و تعركوا بجنوبكم و حتى يستذلوكم و يبغضوكم و حتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة و حتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله عز و جل.

يجترمونه إليكم و حتى يكذبوكم بالحق و يعادوكم فيه و يبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم و مصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام على نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم سمعتم قول الله عز و جل لنبيكم صلى الله عليه و آله و سلم فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم ثم قال و إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و أوذوا.

فقد كذب نبي الله و الرسل من قبله و أوذوا مع التكذيب بالحق فإن سركم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل [أصل الخلق] من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل و من الذين سماهم الله في كتابه في قوله و جعلنا منهم أئمة يدعون إلى النار فتدبروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه فإنه من يجهل هذا و أشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به و نهى عنه ترك دين الله و ركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكبه الله على وجهه في النار.

و قال أيتها العصابة المرحومة المفلحة إن الله أتم لكم ما آتاكم من الخير و اعلموا أنه ليس من علم الله و لا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى و لا رأي و لا مقاييس قد أنزل الله القرآن و جعل فيه تبيان كل شيء و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلا لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى و لا رأي و لا مقاييس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه و خصهم به و وضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها.

و هم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم و هم الذين من سألهم و قد سبق في علم الله أن يصدقهم و يتبع أثرهم أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى الله بإذنه و إلى جميع سبل الحق و هم الذين لا يرغب عنهم و عن مسألتهم و عن علمهم الذي أكرمهم الله به و جعله عندهم إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة.

فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر و الذين آتاهم الله علم القرآن و وضعه عندهم و أمر بسؤالهم و أولئك الذين يأخذون بأهوائهم و آرائهم و مقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين و جعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين و حتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الأمر حراما و جعلوا ما حرم الله في كثير من الأمر حلالا فذلك أصل ثمرة أهوائهم و قد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه و آله قبل موته.

فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز و جل رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد ما قبض الله عز و جل رسوله صلى الله عليه و آله و بعد عهده الذي عهده إلينا و أمرنا به مخالفا لله و لرسوله صلى الله عليه و آله فما أحد أجرأ على الله و لا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك و زعم أن ذلك يسعه و الله إن لله على خلقه أن يطيعوه و يتبعوا أمره في حياة محمد صلى الله عليه و آله و بعد موته هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحدا ممن أسلم مع محمد صلى الله عليه و آله أخذ بقوله و رأيه و مقاييسه.

فإن قال نعم فقد كذب على الله و ضل ضلالا بعيدا و إن قال لا لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه و هواه و مقاييسه فقد أقر بالحجة على نفسه و هو ممن يزعم أن الله يطاع و يتبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و قد قال

الله و قوله الحق و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين.

و ذلك لتعلموا أن الله يطاع و يتبع أمره في حياة محمد صلى الله عليه و آله و سلم و بعد قبض الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و كما لم يكن لأحد من الناس مع محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن يأخذ بهواه و لا رأيه و لا مقاييسه خلافا لأمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكذلك لم يكن لأحد من الناس بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن يأخذ بهواه و لا رأيه و لا مقاييسه.

و قال دعوا رفع أيديكم في الصلاة إلا مرة واحدة حين تفتتح الصلاة فإن الناس قد شهروكم بذلك و الله المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله و قال أكثروا من أن تدعوا الله فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه و قد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة.

فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل و النهار فإن الله أمر بكثرة الذكر له و الله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين و اعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير.

فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن و باطنه فإن الله تبارك و تعالى قال في كتابه و قوله الحق و ذروا ظاهر الإثم و باطنه و اعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه و اتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سنته فخذوا بها و لا تتبعوا أهواءكم و آراءكم فتضلوا فإن أضل الناس عند الله من اتبع هواه و رأيه بغير هدى من الله.

و أحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و

إن أسأتم فلها و جاملوا الناس و لا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم و إياكم و سب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم و قد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو إنه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله و من أظلم عند الله ممن استسب لله و لأولياء الله فمهلا مهلا فاتبعوا أمر الله و لا حول و لا قوة إلا بالله.

و قال أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سنته و آثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله من بعده و سنتهم فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلك و رغب عنه ضل لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم و ولايتهم و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و آله المداومة على العمل في اتباع الآثار و السنن و إن قل أرضى لله و أنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع و اتباع الأهواء.

ألا إن اتباع الأهواء و اتباع البدع بغير هدى من الله ضلال و كل ضلالة بدعة و كل بدعة في النار و لن ينال شيء من الخير عند الله إلا بطاعته و الصبر و الرضا لأن الصبر و الرضا من طاعة الله و اعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه و صنع به على ما أحب و كره. و لن يصنع الله بمن صبر و رضي عن الله إلا ما هو أهله و هو خير له مما أحب و كره،

و عليكم بالمحافظة على الصلوات و الصلاة الوسطى و قوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم و إياكم و عليكم بحب المساكين المسلمين فإنه من حقرهم و تكبر عليهم فقد زل عن دين الله و الله له حاقر ماقت و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و آله أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم و اعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت

منه و المحقرة حتى يمقته الناس و الله له أشد مقتا،

فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فإن لهم عليكم حقا أن تحبوهم فإن الله أمر رسوله ﷺ بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك مات و هو من الغاوين.

و إياكم و العظمة و الكبر فإن الكبر رداء الله عز و جل فمن نازع الله رداءه خصمه الله و أذله يوم القيامة و إياكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنها ليست من خصال الصالحين فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصرة الله لمن بغي عليه و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله و إياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد و إياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم و يستجاب له فيكم.

فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة و ليعن بعضكم بعضا فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول إن معونة المسلم خير و أعظم أجرا من صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام و إياكم و إعسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه بالشيء يكون لكم قبله و هو معسر فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول ليس لمسلم أن يعسر مسلما و من أنظر معسرا أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله.

و إياكم أيتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها و حبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم و ساعة بعد ساعة فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل و الآجل و إنه من أخر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه.

فأدوا إلى الله حق ما رزقكم يطيب الله لكم بقيته و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها و لا كنه فضلها إلا الله رب العالمين و قال اتقوا الله أيتها العصابة و إن استطعتم أن لا يكون منكم محرج الإمام فإن محرج الإمام هو الذي يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام المسلمين لفضله الصابرين على أداء حقه العارفين لحرمته.

و اعلموا أنه من نزل بذلك المنزل عند الإمام فهو محرج الإمام فإذا فعل ذلك عند الإمام أحرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه المسلمين لفضله الصابرين على أداء حقه العارفين بحرمته فإذا لعنهم لإحراج أعداء الله الإمام صارت لعنته رحمة من الله عليهم و صارت اللعنة من الله و من الملائكة و رسله على أولئك.

و اعلموا أيتها العصابة أن السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل و قال من سره أن يلقى الله و هو مؤمن حقا حقا فليتول الله و رسوله و الذين آمنوا و ليبرأ إلى الله من عدوهم و يسلم لما انتهى إليه من فضلهم لأن فضلهم لا يبلغه ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا من دون ذلك ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمة الهداة و هم المؤمنون.

قال أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمة فكيف بهم و فضلهم و من سره أن يتم الله له إيمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فإنه قد اشترط مع ولايته و ولاية رسوله و ولاية أئمة المؤمنين إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و إقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن.

فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله إلا و قد دخل في جملة قوله فمن

دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين و هو من المؤمنين حقا و إياكم و الإصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن و بطنه و قد قال الله تعالى و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون - إلى هاهنا رواية القاسم بن ربيع،

يعني المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا أنهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا و لم يعودوا إلى تركه فذلك معنى قول الله و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون.

و اعلموا أنه إنما أمر و نهى ليطاع فيما أمر به و لينتهى عما نهى عنه فمن اتبع أمره فقد أطاعه و قد أدرك كل شيء من الخير عنده و من لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فإن مات على معصيته أكبه الله على وجهه في النار.

و اعلموا أنه ليس بين الله و بين أحد من خلقه ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقا حقا و لا قوة إلا بالله و قال و عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فإن الله ربكم.

و اعلموا أن الإسلام هو التسليم و التسليم هو الإسلام فمن سلم فقد أسلم و من لم يسلم فلا إسلام له و من سره أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان.

و إياكم و معاصي الله أن تركبوها فإنه من انتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه و ليس بين الإحسان و الإساءة منزلة فلأهل الإحسان عند ربهم الجنة و لأهل الإساءة عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله و اجتنبوا معاصيه و اعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئا.

لا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا من دون ذلك فمن سره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه و اعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصب رضا الله إلا بطاعته و طاعة رسوله و طاعة ولاة أمره من آل محمد صلى الله عليه و آله و معصيتهم من معصية الله و لم ينكر لهم فضلا عظم أو صغر.

و اعلموا أن المنكرين هم المكذبون و أن المكذبين هم المنافقون و أن الله عز و جل قال للمنافقين و قوله الحق إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار و لن تجد لهم نصيرا و لا يفرقن أحد منكم ألزم الله قلبه طاعته و خشيته من أحد من الناس ممن أخرجه الله من صفة الحق و لم يجعله من أهلها فإن من لم يجعل الله من أهل صفة الحق.

فأولئك هم شياطين الإنس و الجن و إن لشياطين الإنس حيلة و مكرا و خدائع و وسوسة بعضهم إلى بعض يريدون إن استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما أكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله إرادة أن يستوي أعداء الله و أهل الحق في الشك و الإنكار و التكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء.

ثم نهى الله أهل النصر بالحق أن يتخذوا من أعداء الله وليا و لا نصيرا فلا يهولنكم و لا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الإنس و مكرهم من أموركم تدفعون أنتم السيئة بالتي هي أحسن فيما بينكم و بينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته و هم لا خير عندهم لا يحل لكم أن تظهروهم على أصول دين الله فإنهم إن سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه و رفعوه عليكم و جهدوا على هلاككم و استقبلوكم بما

تكرهون و لم يكن لكم النصفة منهم في دول الفجار.

فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل فإنه لا ينبغي لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل لأن الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل ألم يعرفوا وجه قول الله في كتابه إذ يقول أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل و لا تجعلوا الله تبارك و تعالى و له المثل الأعلى و إمامكم و دينكم الذي تدينون به عرضة لأهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا.

فهلا مهلا يا أهل الصلاح لا تتركوا أمر الله و أمر من أمركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة أحبوا في الله من وصف صفتكم و أبغضوا في الله من خالفكم و ابذلوا مودتكم و نصيحتكم [لمن وصف صفتكم] و لا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها و بغى لكم الغوائل.

هذا أدبنا أدب الله فخذوا به و تفهموه و اعقلوه و لا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم أخذتم به و ما وافق هواكم طرحتموه و لم تأخذوا به و إياكم و التجبر على الله و اعلموا أن عبدا لم يبتل بالتجبر على الله إلا تجبر على دين الله فاستقيموا لله و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أجارنا الله و إياكم من التجبر على الله و لا قوة لنا و لكم إلا بالله.

و قال عليه السلام إن العبد إذا كان خلقه الله في الأصل أصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله إليه الشر و يباعده عنه و من كره الله إليه الشر و باعده عنه عافاه الله من الكبر أن يدخله و الجبرية فلانت عريكته و حسن خلقه و طلق وجهه و صار عليه وقار الإسلام و سكينته و تخشعه و ورع عن محارم الله و اجتنب مساخطه و رزقه الله مودة الناس و مجاملتهم و ترك

مقاطعة الناس و الخصومات و لم يكن منها و لا من أهلها في شيء.

و إن العبد إذا كان الله خلقه في الأصل [أصل الخلق] كافرا لم يمت حتى يحبب إليه الشر و يقربه منه فإذا حبب إليه الشر و قربه منه ابتلي بالكبر و الجبرية فقسا قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياؤه و كشف الله ستره و ركب المحارم فلم ينزع عنها و ركب معاصي الله و أبغض طاعته و أهلها فبعد ما بين حال المؤمن و حال الكافر.

سلوا الله العافية و اطلبوها إليه و لا حول و لا قوة إلا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فإن تتابع البلاء فيها و الشدة في طاعة الله و ولايته و ولاية من أمر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا و إن طال تتابع نعيمها و زهرتها و غضارة عيشها في معصية الله و ولاية من نهى الله عن ولايته و طاعته فإن الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم الله في كتابه في قوله و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا.

و هم الذين أمر الله بولايتهم و طاعتهم و الذين نهى الله عن ولايتهم و طاعتهم و هم أئمة الضلالة الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد يعملون في دولتهم بمعصية الله و معصية رسوله صلى الله عليه و آله ليحق عليهم كلمة العذاب و ليتم أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به أنبياءه و أتباعهم المؤمنين.

ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء في السراء و الضراء و الشدة و الرخاء مثل الذي أعطاهم و إياكم و مماظة أهل الباطل و عليكم بهدى الصالحين و وقارهم و سكينتهم و حلمهم و تخشعهم و ورعهم عن محارم الله و صدقهم و وفائهم و اجتهادهم لله في العمل بطاعته فإنكم إن لم تفعلوا

ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم.

و اعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه فعمل به فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه و كان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا و إذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله إلى نفسه و كان صدره ضيقا حرجا فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به.

فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين و صار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه و لم يعطه العمل به حجة عليه يوم القيامة فاتقوا الله و سلوه أن يشرح صدوركم للإسلام و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفيكم و أنتم على ذلك و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم و لا قوة إلا بالله و الحمد لله رب العالمين.

و من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله و ليتبعنا ألم يسمع قول الله عز و جل لنبيه ﷺ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم و الله لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته اتباعنا و لا و الله لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله و لا و الله لا يدع أحد اتباعنا أبدا إلا أبغضنا و لا و الله لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله و من مات عاصيا لله أخزاه الله و أكبه على وجهه في النار و الحمد لله رب العالمين.

الامام الصادق عليه السلام و المنصور

١٠٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه و

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعا عن محمد بن أبي حمزة عن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم فقال إني سرت مع أبي جعفر المنصور و هو في موكبه و هو على فرس و بين يديه خيل و من خلفه خيل و أنا على حمار إلى جانبه فقال لي يا أبا عبد الله قد كان فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة و فتح لنا من العز و لا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا و أهل بيتك فتغرينا بك و بهم.

قال: فقلت: و من رفع هذا إليك عني فقد كذب فقال لي أتحلف على ما تقول قال فقلت إن الناس سحرة يعني يحبون أن يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فإنا إليك أحوج منك إلينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم و فسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز و جل أن يكفيك فإني لم أخصك بهذا و إنما هو حديث رويته.

ثم لعل غيرك من أهل بيتك يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك و الله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر و أنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته فقلت بيني و بين نفسي هذا حجة الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الذي يقتدى به و هذا الآخر يعمل بالجور و يقتل أولاد الأنبياء و يسفك الدماء في الأرض بما لا يحب الله و هو في موكبه و أنت على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني و نفسي،

قال فقلت لو رأيت من كان حولي و بين يدي و من خلفي و عن

يميني و عن شمالي من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال إلى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم فقلت أليس تعلم أن لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك أن هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين إنك لو تعلم حالهم عند الله عز و جل و كيف هي كنت لهم أشد بغضا و لو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيهم من الإثم لم يقدروا.

فلا يستفزنك الشيطان فإن العزة لله و لرسوله و للمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون ألا تعلم أن من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا في زمرتنا فإذا رأيت الحق قد مات و ذهب أهله و رأيت الجور قد شمل البلاد و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجه على الأهواء و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الماء و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق و رأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه و يعذر أصحابه.

و رأيت الفسق قد ظهر و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و رأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله و رأيت الفاسق يكذب و لا يرد عليه كذبه و فريته و رأيت الصغير يستحقر بالكبير و رأيت الأرحام قد تقطعت و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يرد عليه قوله و رأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة و رأيت النساء يتزوجن النساء و رأيت الثناء قد كثر و رأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه.

و رأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد و رأيت الجار يؤذي جاره و ليس له مانع و رأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الأرض من الفساد و رأيت الخمور تشرب علانية و

يجتمع عليها من لا يخاف الله عز و جل و رأيت الآمر بالمعروف ذليلا و رأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا و رأيت أصحاب الآيات يحتقرون و يحتقر من يحبهم.

و رأيت سبيل الخير منقطعا و سبيل الشر مسلوكا و رأيت بيت الله قد عطل و يؤمر بتركه و رأيت الرجل يقول ما لا يفعله و رأيت الرجال يتسمنون للرجال و النساء للنساء و رأيت الرجل معيشته من دبره و معيشة المرأة من فرجها و رأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال و رأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر و أظهروا الخضاب و امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها و أعطوا الرجال الأموال على فروجهم و تنوفس في الرجل و تغاير عليه الرجال.

و كان صاحب المال أعز من المؤمن و كان الربا ظاهرا لا يعير و كان الزنا تمتدح به النساء و رأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهن و رأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا و رأيت البدع و الزنا قد ظهر و رأيت الناس يعتدون بشاهد الزور و رأيت الحرام يحلل و رأيت الحلال يحرم و رأيت الدين بالرأي و عطل الكتاب و أحكامه.

و رأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز و جل و رأيت الولاة يقربون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير و رأيت الولاة يرتشون في الحكم و رأيت الولاية قبالة لمن زاد و رأيت ذوات الأرحام ينكحن و يكتفى بهن و رأيت الرجل يقتل على التهمة و على الظنة و يتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه و ماله.

و رأيت الرجل يعير على إتيان النساء و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه و رأيت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها و رأيت الرجل يكري امرأته و جاريته و يرضى بالدني من الطعام و الشراب و رأيت الأيمان بالله عز و جل كثيرة على الزور و رأيت القمار قد ظهر و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع.

و رأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر و رأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها أحد أحدا و لا يجترئ أحد على منعها و رأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه و رأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت و رأيت من يحبنا يزور و لا تقبل شهادته و رأيت الزور من القول يتنافس فيه و رأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه و خف على الناس استماع الباطل.

و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه و رأيت الحدود قد عطلت و عمل فيها بالأهواء و رأيت المساجد قد زخرفت و رأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب و رأيت الشر قد ظهر و السعي بالنميمة و رأيت البغي قد فشا و رأيت الغيبة تستملح و يبشر بها الناس بعضهم بعضا و رأيت طلب الحج و الجهاد لغير الله و رأيت السلطان يذل للكافر المؤمن و رأيت الخراب قد أديل من العمران.

و رأيت الرجل معيشته من بخس المكيال و الميزان و رأيت سفك الدماء يستخف بها و رأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند إليه الأمور و رأيت الصلاة قد استخف بها و رأيت الرجل عنده المال الكثير ثم لم يزكه منذ ملكه.

و رأيت الميت ينبش من قبره و يؤذى و تباع أكفانه و رأيت الهرج قد كثر و رأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه و رأيت البهائم تنكح و رأيت البهائم يفرس بعضها بعضا و رأيت الرجل يخرج إلى مصلاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه و رأيت قلوب الناس قد قست و جمدت أعينهم و ثقل الذكر عليهم و رأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه و رأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس.

و رأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا و الرئاسة و رأيت الناس مع من غلب و رأيت طالب الحلال يذم و يعير و طالب الحرام يمدح و يعظم و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد و رأيت المعازف ظاهرة في الحرمين و رأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع.

و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور و رأيت مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد و رأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له أحد و رأيت كل عام يحدث فيه من الشر و البدعة أكثر مما كان و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلا الأغنياء و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به و يرحم لغير وجه الله.

و رأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحد و رأيت الناس يتسافدون كما يتسافد البهائم لا ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس و رأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله و يمنع اليسير في طاعة الله و رأيت العقوق قد ظهر و استخف بالوالدين و كانا من أسوإ الناس حالا عند الولد و يفرح بأن يفتري عليهما.

و رأيت النساء و قد غلبن على الملك و غلبن على كل أمر لا يؤتى إلا ما لهن فيه هوى و رأيت ابن الرجل يفتري على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما و رأيت الرجل إذا مر به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره.

و رأيت السلطان يحتكر الطعام و رأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور و يتقامر بها و تشرب بها الخمور و رأيت الخمر يتداوى بها و يوصف للمريض و يستشفى بها و رأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ترك التدين به و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمة و رياح أهل الحق لا تحرك و رأيت الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر.

و رأيت المساجد محتشية بمن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحق و يتواصفون فيها شراب المسكر و رأيت السكران يصلي بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر و إذا سكر أكرم و اتقي و خيف و ترك لا يعاقب و يعذر بسكره و رأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع.

و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسوق و الجرأة على الله يأخذون منهم و يخلونهم و ما يشتهون و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر و رأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله و يعطى لطلب الناس و رأيت الناس همهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا.

و رأيت الدنيا مقبلة عليهم و رأيت أعلام الحق قد درست فكن على حذر و اطلب إلى الله عز و جل النجاة و اعلم أن الناس في سخط الله عز و جل و إنما يمهلهم لأمر يراد بهم فكن مترقبا و اجتهد ليراك الله عز و جل في خلاف ما هم عليه فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجلت إلى رحمة الله و إن أخرت ابتلوا و كنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز و جل و اعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين و أن رحمة الله قريب من المحسنين.

حديث صاحب الزيت

۱۰۵- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت و كان يحب رسول الله صلى الله عليه و آله حبا شديدا كان إذا أراد أن يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قد عرف ذلك منه فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه حتى إذا كانت ذات يوم دخل عليه فتطاول له رسول الله صلى الله عليه و آله حتى نظر إليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من أن رجع.

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك فدعا له و قال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه و آله أياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل يا رسول الله ما رأيناه منذ أيام.

فانتعل رسول الله صلى الله عليه و آله و انتعل معه أصحابه و انطلق حتى أتوا سوق الزيت فإذا دكان الرجل ليس فيه أحد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول

الله مات و لقد كان عندنا أمينا صدوقا إلا أنه قد كان فيه خصلة قال و ما هي قالوا كان يرهق - يعنون يتبع النساء - فقال رسول الله ﷺ رحمه الله و الله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له.

الشيعة و المرجئة

١٠٦- عنه عن علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف أصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا قال و كان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت و الله لنحن عندهم أشر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا.

فقال أما و الله لا تدخل النار منكم اثنان لا و الله و لا واحد و الله إنكم الذين قال الله عز و جل و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ثم قال طلبوكم و الله في النار فما وجدوا منكم أحدا.

١٠٧- عنه عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة و عبد الله بن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة و صارت فرقة حرورية و صارت فرقة قدرية و سميتم الترابية و شيعة علي أما و الله ما هو إلا الله وحده لا شريك له و رسوله ﷺ و آل رسول الله عليهم السلام و شيعة آل رسول الله ﷺ و ما الناس إلا هم كان علي عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ و أولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا.

مناقب اهل الكوفة

١٠٨- عنه عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال من أنتم فقلنا من أهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة و لا سيما هذه العصابة إن الله جل ذكره هداكم لأمر جهله الناس و أحببتمونا و أبغضنا الناس و اتبعتمونا و خالفنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس.

فأحياكم الله محيانا و أماتكم [الله] مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما يقر الله به عينه و أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه و أهوى بيده إلى حلقه و قد قال الله عز و جل في كتابه و لقد أرسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم أزواجا و ذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

موعظة للصادق عليه السلام

١٠٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد ابن عديس عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عن علي عليه السلام و عن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشقي من شقي في بطن أمه و السعيد من وعظ بغيره و أكيس الكيس التقي و أحمق الحمق الفجور و شر الروي روي الكذب و شر الأمور محدثاتها و أعمى العمى عمى القلب.

و شر الندامة ندامة يوم القيامة و أعظم الخطايا عند الله لسان الكذاب و شر الكسب كسب الربا و شر المآكل أكل مال اليتيم و أحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع إيمان و أملك أمره به و قوام خواتيمه و من يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة و من يتول الدنيا يعجز عنها و من يعرف البلاء

يصبر عليه و من لا يعرفه ينكل و الريب كفر و من يستكبر يضعه الله.

و من يطع الشيطان يعص الله و من يعص الله يعذبه الله و من يشكر يزيده الله و من يصبر على الرزية يعنه الله و من يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه و لا تقربوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله فإن الله عز و جل ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا و لا يدفع به عنه شرا إلا بطاعته و اتباع مرضاته و إن طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى و نجاة من كل شر يتق.

و إن الله عز ذكره يعصم من أطاعه و لا يعتصم به من عصاه و لا يجد الهارب من الله عز و جل مهربا و إن أمر الله نازل و لو كره الخلائق و كل ما هو آت قريب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن فتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب.

من غرر اخباره عليه السلام

١١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سليمان عن الفضل ابن إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألق من أهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا إسماعيل لا تنكر ذلك من أهل بيتك فإن الله تبارك و تعالى جعل لكل أهل بيت حجة يحتج بها على أهل بيته في القيامة فيقال لهم ألم تروا فلانا فيكم ألم تروا هديه فيكم ألم تروا صلاته فيكم ألم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة عليهم في القيامة.

١١١- عنه عن أبيه عن محمد بن عثيم النخاس عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز و جل يوم القيامة على جيرانه [به] فيقال لهم ألم يكن فلان بينكم ألم

تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم.

١١٢- عنه عن محمد عن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوذ بعض ولده و يقول عزمت عليك يا ريح و يا وجع كائنا ما كنت بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله على جن وادي الصبرة فأجابوا و أطاعوا لما أجبت و أطعت و خرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة.

١١٣- عنه عن أحمد بن محمد عن الحجال عن حفص بن أبي عائشة قال بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان و الله ما ذاك لك تنام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار.

١١٤- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان عن أبي علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا و لا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم أن تقولوا ما نقول و تصمتوا عما نصمت إنكم قد رأيتم أن الله عز و جل لم يجعل لأحد من الناس في خلافنا خيرا إن الله عز و جل يقول فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم.

١١٥- عنه عن محمد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من أين الداء قال مني قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب.

١١٦- عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من داء إلا و هو سارع إلى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه و في رواية أخرى إلا الحمى فإنها ترد ورودا.

١١٧- عنه عن أحمد بن محمد عن عبد العزيز بن المهتدي عن يونس ابن عبد الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك و انثره على صدرك كيفما انتثر و قل:

اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و على أهل بيته و أن تعافيني من علتي ثم استو جالسا و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و اقسمه مدا مدا لكل مسكين و قل مثل ذلك قال داود ففعلت مثل ذلك فكأنما نشطت من عقال و قد فعله غير واحد فانتفع به.

حديث الحوت

١١٨- عنه عن محمد عن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأرض على أي شيء هي قال هي على حوت قلت فالحوت على أي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على أي شيء هو قال على صخرة قلت فعلى أي شيء الصخرة قال على قرن ثور أملس قلت فعلى أي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى أي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء.

في الرؤياء الصادقة و الكاذبة

١١٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأي المؤمن و رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوة.

الرؤيا على ثلاثة اقسام

١٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن و تحذير من الشيطان و أضغاث أحلام.

١٢١- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجها من موضع واحد قال صدقت أما الكاذبة المختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة و إنما هي شيء يخيل إلى الرجل و هي كاذبة مخالفة لا خير فيها.

و أما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة و ذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله إلا أن يكون جنبا أو ينام على غير طهور و لم يذكر الله عز و جل حقيقة ذكره فإنها تختلف و تبطى على صاحبها.

حديث ام خالد

١٢٢- عنه عن أبان عن أبي بصير قال كنت جالسا عند أبي عبد

الله عليه السلام إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فأذن لها قال و أجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها تولیهما قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما.

قال: نعم، قالت: فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما و كثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما خير و أحب إليك قال هذا و الله أحب إلي من كثير النواء و أصحابه إن هذا تخاصم فيقول: «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

حديث رجل من اهل خراسان

١٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لنفر عنده و أنا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام إليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من أمرك فقال بلى إنك أحد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله أن أستخف بك فقال له ويحك أ و لم تسمع فلانا و نحن بقرب الجحفة و هو يقول لك احملني قدر ميل فقد و الله أعييت و الله ما رفعت به رأسا و لقد استخففت به و من استخف بمؤمن فينا استخف و ضيع حرمة الله عز و جل.

من نوادر اخباره عليه السلام

١٢٤- عنه عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل من علينا بأن عرفنا توحيده ثم من علينا بأن أقررنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ثم اختصنا بحبكم أهل البيت نتولاكم و نتبرأ من عدوكم و إنما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النار قال و رققت فبكيت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام سلني فو الله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن أعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين قال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز و جل و منعا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها و جرى ظلمهما إلى اليوم قال و أشار إلى خلفه و نبذا كتاب الله وراء ظهورهما.

١٢٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك أن عف بطنك و فرجك إن الله عز و جل يقول في كتابه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ» اعلم أنه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا.

١٢٦- عنه عن يونس عن علي بن شجرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لله عز و جل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حرمة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حرمة كتاب الله عز و جل و حرمة كعبة الله و حرمة المؤمن.

١٢٧- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة البرص و الجذام و الجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عز و جل حسابه.

فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله عز و جل بإثبات حسناته و إلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك و تعالى له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كتب أسير الله في أرضه و في رواية أخرى فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

١٢٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن داود عن سيف عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز و جل إلى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا و شددا و تحفظا و اكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره.

١٢٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون في ناحية المصر فيتحول الرجل إلى ناحية أخرى أو يكون في مصر فيخرج منه إلى غيره فقال لا بأس إنما نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الفار منه كالفار من الزحف كراهية أن يخلو مراكزهم.

١٣٠- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق و الطيرة و الحسد إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده.

١٣١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما و ليقل: «إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ» ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياؤه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت و من شر الشيطان الرجيم.

اليأس من الناس

١٣٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز ذكره فإذا علم الله عز و جل ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا: «فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ».

من محاسن اخباره عليه السلام

١٣٣- عنه عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مئونة الدنيا و مئونة الآخرة أما مئونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليها و أما مئونة الآخرة فإنك لا تجد أعوانا يعينونك عليها.

١٣٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما مؤمن شكا حاجته و ضره إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنما شكا الله عز و جل إلى عدو من أعداء الله و أيما رجل مؤمن شكا حاجته و ضره إلى مؤمن مثله كانت

شكواه إلى الله عز و جل.

١٣٥- عنه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أوحى إلى سليمان بن داود عليه السلام أن آية موتك أن شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوما فإذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا إلى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته.

قال: فجعلت الجن و الإنس يخدمونه و يسعون في أمره كما كانوا و هم يظنون أنه حي لم يمت يغدون و يروحون و هو قائم ثابت حتى دبت الأرضة من عصاه فأكلت منسأته فانكسرت و خر سليمان إلى الأرض أفلا تسمع لقوله عز و جل: «فَلَمّٰا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كٰانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مٰا لَبِثُوا فِي الْعَذٰابِ الْمُهِينِ».

١٣٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله إنكم لعلى الحق و إن من خالفكم لعلى غير الحق و الله ما أشك لكم في الجنة و إني لأرجو أن يقر الله لأعينكم عن قريب.

١٣٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أصبح و أمسى و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من أصبح و أمسى معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة

في الدنيا و الآخرة و هو الإسلام.

١٣٨- عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام [عن أبيه عليه السلام] أنه قال لرجل و قد كلمه بكلام كثير فقال أيها الرجل تحتقر الكلام و تستصغره اعلم أن الله عز و جل لم يبعث رسله حيث بعثها و معها ذهب و لا فضة و لكن بعثها بالكلام و إنما عرف الله جل و عز نفسه إلى خلقه بالكلام و الدلالات عليه و الأعلام.

في خلق الحديد و النار و الماء

١٣٩- عنه بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه و آله ما خلق الله جل و عز خلقا إلا و قد أمر عليه آخر يغلبه فيه و ذلك أن الله تبارك و تعالى لما خلق البحار السفلى فخرت و زخرت و قالت أي شيء يغلبني فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلت ثم قال إن الأرض فخرت و قالت أي شيء يغلبني فخلق الجبال فأثبتها على ظهرها أوتادا من أن تميد بما عليها فذلت الأرض و استقرت.

ثم إن الجبال فخرت على الأرض فشمخت و استطالت و قالت أي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال و ذلت ثم إن الحديد فخرت على الجبال و قال أي شيء يغلبني فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد ثم إن النار زفرت و شهقت و فخرت و قالت أي شيء يغلبني فخلق الماء فأطفأها فذلت.

ثم إن الماء فخر و زخر و قال أي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت أمواجه و أثارت ما في قعره و حبسته عن مجاريه فذل الماء ثم إن الريح فخرت و عصفت و أرخت أذيالها و قالت أي شيء يغلبني فخلق الإنسان

فبنى و احتال و اتخذ ما يستتر به من الريح و غيرها فذلت الريح ثم إن الإنسان طغى و قال من أشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره فذل الإنسان.

ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عز و جل لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين أهل الجنة و أهل النار ثم لا أحييك أبدا فترجى أو تخاف و قال أيضا و الحلم يغلب الغضب و الرحمة تغلب السخط و الصدقة تغلب الخطيئة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما أشبه هذا مما قد يغلب غيره.

١٤٠- عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و آله فقال له يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا و في كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشدا فامضه و إن يك غيا فانته عنه.

١٤١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقت فئتان قط من أهل الباطل إلا كان النصر مع أحسنهما بقية على أهل الإسلام.

خلق السماوات و الافلاك

١٤٢- عنه عن أحمد عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال جبلت القلوب على حب من ينفعها و بغض من أضر بها.

١٤٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن

أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي صلى الله عليه و آله و بناته و كانت تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه و آله و هي عندهن فقال إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله.

قال إذا بعت فأحسني و لا تغشي فإنه أتقى و أبقى للمال فقالت يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي و إنما أتيت أسألك عن عظمة الله عز و جل فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال إن هذه الأرض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي و هاتان بمن فيهما و من عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي.

و الثالثة حتى انتهى إلى السابعة و تلا هذه الآية: «خَلَقَ سَبْعَ سَماٰوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» و السبع الأرضين بمن فيهن و من عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي و الديك له جناحان جناح في المشرق و جناح في المغرب و رجلاه في التخوم و السبع و الديك بمن فيه و من عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي و الصخرة بمن فيها و من عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي.

و السبع و الديك و الصخرة و الحوت بمن فيه و من عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم و الهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قي.

ثم تلا هذه الآية: «لَهُ مٰا فِي السَّماٰوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ».

ثم انقطع الخبر عند الثرى و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و

البحر المظلم و الهواء و الثرى بمن فيه و من عليه عند السماء الأولى كحلقة في فلاة قي و هذا كله و سماء الدنيا بمن عليها و من فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي و هاتان السماءان و من فيهما و من عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قي.

و هذه الثلاث بمن فيهن و من عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى إلى السابعة و هن و من فيهن و من عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قي،

و هذه السبع و البحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي و تلا هذه الآية : «وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ» و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء و حجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء و حجب النور و الكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي و تلا هذه الآية: «الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ» [و في رواية الحسن] الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب.

١٤٤- عنه عدة من أصحابنا عن صالح بن أبي حماد عن إسماعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عليه السلام سبعين حديثا لم أحدث بها أحدا قط و لا أحدث بها أحدا أبدا فلما مضى محمد بن علي عليه السلام ثقلت على عنقي و ضاق بها صدري فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت

جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها و لا يخرج شيء منها إلى أحد و أمرني بسترها و قد ثقلت على عنقي و ضاق بها صدري فما تأمرني.

فقال يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة و احتفر حفيرة ثم دل رأسك فيها و قل حدثني محمد بن علي بكذا و كذا ثم طمه فإن الأرض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده.

اخذ البرئ بذنب السقيم

١٤٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لآخذن البريء منكم بذنب السقيم و لم لا أفعل و يبلغكم عن الرجل ما يشينكم و يشينني فتجالسونهم و تحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو أنكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم و نهيتموهم كان أبر بكم و بي.

١٤٦- عنه عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ» قال كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا و أمروا فنجوا و صنف ائتمروا و لم يأمروا فمسخوا ذرا و صنف لم يأتمروا و لم يأمروا فهلكوا.

١٤٧- عنه عن علي بن أسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم و النهى على ذوي الجهل و طلاب الرئاسة أو لتصيبنكم لعنتي أجمعين.

دولة آدم و دولة ابليس

١٤٨- عنه عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن جميعا عن صالح ابن أبي حماد عن أبي جعفر الكوفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل جعل الدين دولتين دولة لآدم عليه السلام و دولة لإبليس فدولة آدم هي دولة الله عز و جل فإذا أراد الله عز و جل أن يعبد علانية أظهر دولة آدم و إذا أراد الله أن يعبد سرا كانت دولة إبليس فالمذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين.

١٤٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خالطوا الناس فإنه إن لم ينفعكم حب علي و فاطمة عليهما السلام في السر لم ينفعكم في العلانية.

١٥٠- عنه عن جعفر عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم و ذكر علي و فاطمة عليهما السلام فإن الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر علي و فاطمة عليهما السلام.

من نوادر اخباره عليه السلام

١٥١- عنه عن جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن أبي شبل قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال له سليمان بن خالد إن الزيدية قوم قد عرفوا و جربوا و شهرهم الناس و ما في الأرض محمدي أحب إليهم منك فإن رأيت أن تدنيهم و تقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد إن كان هؤلاء السفهاء يريدون أن يصدونا عن علمنا إلى جهلهم فلا مرحبا بهم و لا أهلا و إن كانوا يسمعون قولنا و ينتظرون أمرنا فلا بأس.

١٥٢- عنه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم و يزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما أظن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو أن غير ولي علي عليه السلام أتى الفرات و قد أشرف ماؤه على جنبيه و هو يزخ زخيخا فتناول بكفه و قال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا أو لحم خنزير.

١٥٣- عنه عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه.

١٥٤- عنه عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن سليمان المسترق عن صالح الأحول قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان و أبي ذر و اشترط على أبي ذر أن لا يعصي سلمان.

١٥٥- عنه عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا أحارث قلت نعم قال أما لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم،

فدخلني من ذلك أمر عظيم فقال نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون و ما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنبوه و تعذلوه و تقولوا له قولا بليغا فقلت [له] جعلت فداك إذا لا يطيعونا و لا يقبلون منا فقال اهجروهم و اجتنبوا مجالسهم.

١٥٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من

أن يظل خائفا جائعا في الله عز و جل.

ولى على عليه السلام و ولى عثمان

١٥٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك و إن ولي عثمان لا يبالي أحلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك قال ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام.

فقال: أما و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا و لا كثيرا حتى فارقها و لا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لا نزلت برسول الله صلى الله عليه و آله شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به و لا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه و آله بعده غيره و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار.

و لقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه و تعرق جبينه التماس وجه الله عز و جل و الخلاص من النار و ما كان قوته إلا الخل و الزيت و حلواه التمر إذا وجده و ملبوسه الكرابيس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه.

على و فاطمه عليهما السلام

١٥٨- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله صلى الله عليه و آله و كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان علي عليه السلام

يستقي و يحتطب و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع و كانت من أحسن الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين.

من غرر اخباره عليه السلام

١٥٩- عنه عن سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل لم يبعث نبيا قط إلا صاحب مرة سوداء صافية و ما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء.

١٦٠- عنه عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نفروا برسول الله صلى الله عليه و آله ناقته قالت له الناقة و الله لا أزلت خفا عن خف و لو قطعت إربا إربا.

١٦١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا و بين خلقه.

١٦٢- عنه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن إسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يقول إني لست كل كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه و همه فإن كان هواه و همه في رضاي جعلت همه تقديسا و تسبيحا.

١٦٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبي أسامة قال زاملت أبا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ قال فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق و بكى ثم قال يا أبا

أسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز و جل و احذروا النكت فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات الشك من صباح ليس فيه إيمان و لا كفر شبه الخرقة البالية أو العظم النخر.

يا أبا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا و لا شرا و لا تدري أين هو قال قلت له بلى إنه ليصيبني و أراه يصيب الناس قال أجل ليس يعرى منه أحد قال فإذا كان ذلك فاذكروا الله عز و جل و احذروا النكت فإنه إذا أراد بعبد خيرا نكت إيمانا و إذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت ما غير ذلك جعلت فداك [ما هو] قال إذا أراد كفرا نكت كفرا.

١٦٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف و لكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال إما كفاية بمال و إما معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي.

١٦٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم و متى تخبرهم تقلهم.

١٦٦- عنه عن سهل عن بكر بن صالح رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة فمن كان له في الجاهلية أصل فله في الإسلام أصل.

١٦٧- عنه عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب قال تمثل أبو عبد الله عليه السلام ببيت شعر لابن أبي عقب.

و ينحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون ألفا مثل ما تنحر البدن

[و روى غيره البزل] ثم قال لي تعرف الزوراء؟ قال قلت جعلت فداك يقولون إنها بغداد قال لا ثم قال عليه السلام دخلت الري قلت نعم قال أتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الأسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون ألفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت و من يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم أولاد العجم.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٦٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أو غمرة بول فليضع يده على ذلك الموضع و ليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل و النهار و هو السميع العليم.

١٦٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر و الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحزم في القلب و الرحمة و الغلظة في الكبد و الحياء في الرية.

١٧٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال و أنا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم و مثله من سكر فاستفه يوما أو يومين قال ابن

أذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته إلا مرة واحدة حتى ذهب.

١٧١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد ابن جناح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن موسى بن عمران عليه السلام شكا إلى ربه تعالى البلة و الرطوبة فأمر الله تعالى أن يأخذ الهليلج و البليلج و الأملج فيعجنه بالعسل و يأخذه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هو الذي يسمونه عندكم الطريفل.

١٧٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن أخيه العلاء عن إسماعيل بن الحسن المتطبب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل من العرب و لي بالطب بصر و طبي طب عربي و لست آخذ عليه صفدا فقال لا بأس قلت إنا نبط الجرح و نكوي بالنار.

قال لا بأس قلت و نسقي هذه السموم الأسمحيقون و الغاريقون قال لا بأس قلت إنه ربما مات قال و إن مات قلت نسقي عليه النبيذ قال ليس في حرام شفاء قد اشتكى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت له عائشة بك ذات الجنب فقال أنا أكرم على الله عز و جل من أن يبتليني بذات الجنب قال فأمر فلد بصبر.

١٧٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس ابن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يشرب الدواء و يقطع العرق و ربما انتفع به و ربما قتله قال يقطع و يشرب.

كلامه عليه السلام في النجوم

١٧٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال

عن الحسن بن أسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء إن الناس يقولون إن النجوم لا يحل النظر فيها و هي تعجبني فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني و إن كانت لا تضر بديني فو الله إني لأشتهيها و أشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك،

ثم قال إنكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك و قليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال أتدري كم بين المشتري و الزهرة من دقيقة؟

قلت: لا و الله قال أفتدري كم بين الزهرة و بين القمر من دقيقة قلت لا قال أفتدري كم بين الشمس و بين السنبلة من دقيقة قلت لا و الله ما سمعت من أحد من المنجمين قط قال أفتدري كم بين السنبلة و بين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا و الله ما سمعته من منجم قط قال ما بين كل واحد منها إلى صاحبه ستون أو سبعون دقيقة [شك عبد الرحمن].

ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل و وقع عليه عرف القصبة التي في وسط الأجمة و عدد ما عن يمينها و عدد ما عن يسارها و عدد ما خلفها و عدد ما أمامها حتى لا يخفى عليه من قصب الأجمة واحدة.

في العدوى و الطيرة

١٧٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب قال أخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن الجمال يكون بها الجرب أعزلها من إبلي مخافة أن يعديها جربها و الدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء فقال أبو عبد الله عليه السلام إن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني أصيب الشاة و البقرة و الناقة بالثمن اليسير و بها جرب فأكره شراءها مخافة أن يعدي ذلك الجرب إبلي و غنمي.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا أعرابي فمن أعدى الأول ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا عدوى و لا طيرة و لا هامة و لا شؤم و لا صفر و لا رضاع بعد فصال و لا تعرب بعد هجرة و لا صمت يوما إلى الليل و لا طلاق قبل النكاح و لا عتق قبل ملك و لا يتم بعد إدراك.

١٧٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها إن هونتها تهونت و إن شددتها تشددت و إن لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا.

١٧٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كفارة الطيرة التوكل.

احياء الاموات

١٧٨- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد و غيره عن بعضهم عن أبي عبد الله عليه السلام و بعضهم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل: «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ.

فقال إن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين ألف بيت و كان الطاعون يقع فيهم في كل أوان فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوتهم و بقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين

أقاموا و يقل في الذين خرجوا.

فيقول الذين خرجوا لو كنا أقمنا لكثر فينا الموت و يقول الذين أقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا أنه إذا وقع الطاعون فيهم و أحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعا و تنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله.

ثم إنهم مروا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها و أفناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم و اطمأنوا بها قال لهم الله عز و جل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم و صاروا رميما يلوح و كانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم و جمعوهم في موضع فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى و استعبر.

قال يا رب لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك و عبدوك مع من يعبدك من خلقك فأوحى الله تعالى إليه أفتحب ذلك قال نعم يا رب فأحيهم قال فأوحى الله عز و جل إليه أن قل كذا و كذا فقال الذي أمره الله عز و جل أن يقوله فقال أبو عبد الله عليه السلام و هو الاسم الأعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض.

فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض يسبحون الله عز ذكره و يكبرونه و يهللونه فقال حزقيل عند ذلك أشهد أن الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال أبو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية.

من غرر اخباره عليه السلام

١٧٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل

ابن مزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك إنما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم.

١٨٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشكو إلى الله عز و جل وحدتي و تقلقلي بين أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و آنس بكم فليت هذه الطاغية أذن لي فأتخذ قصرا في الطائف فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

١٨١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال أنشد الكميت أبا عبد الله عليه السلام شعرا فقال.

أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعا و لا تطيش سهامي

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا فما أغرق نزعا و لكن قل فقد أغرق نزعا و لا تطيش سهامي.

١٨٢- عنه عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال قولوا لأم فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال أنشدنا قال فقلت: فرو جودي بدمعك المسكوب.

قال فصاحت و صحن النساء فقال أبو عبد الله عليه السلام الباب الباب فاجتمع أهل المدينة على الباب قال فبعث إليهم أبو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه فصحن النساء.

في حفر الخندق

١٨٣- عنه عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان ابن عثمان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله المعول من يد أمير المؤمنين عليه السلام أو من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى و قيصر فقال أحدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى و قيصر و ما يقدر أحدنا أن يخرج يتخلى.

١٨٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله تبارك و تعالى ريحا يقال لها الأزيب لو أرسل منها مقدار منخر ثور لأثارت ما بين السماء و الأرض و هي الجنوب.

القحط و السنون

١٨٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن رزيق أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إن بلادنا قد قحطت و توالت السنون علينا فادع الله تبارك و تعالى يرسل السماء علينا فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فأخرج و اجتمع الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله و دعا و أمر الناس أن يؤمنوا فلم يلبث أن هبط جبرئيل.

فقال يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أن يمطروا يوم كذا و كذا و ساعة كذا و كذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم و تلك الساعة

حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله عز و جل ريحا فأثارت سحابا و جللت السماء و أرخت عزاليها فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا أن يكف السماء عنا فإنا كدنا أن نغرق فاجتمع الناس و دعا النبي ﷺ و أمر الناس أن يؤمنوا على دعائه.

فقال له رجل من الناس يا رسول الله أسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا و لا علينا اللهم صبها في بطون الأودية و في نبات الشجر و حيث يرعى أهل الوبر اللهم اجعلها رحمة و لا تجعلها عذابا.

١٨٦- عنه عن جعفر بن بشير عن رزيق عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أبرقت قط في ظلمة ليل و لا ضوء نهار إلا و هي ماطرة.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٨٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن مولى لبني هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من كن فيه فلا يرج خيره من لم يستح من العيب و يخش الله بالغيب و يرعو عند الشيب.

١٨٨- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله ﷺ إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه قال نعم قلت له و ما الشريف قال قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله و غير ماله قلت فما الكرم قال التقوى.

١٨٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما أشد حزن النساء و أبعد فراق الموت و أشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا.

١٩٠- عنه عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال [إن] الناس طبقات ثلاث طبقة هم منا و نحن منهم و طبقة يتزينون بنا و طبقة يأكل بعضهم بعضا [بنا].

حكاية رجل فقد دنانيره

١٩١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر أخي عذافر قال دفع إلي إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي فلما انتهيت إلى الحفيرة شق جوالقي و ذهب بجميع ما فيه و وافقت عامل المدينة بها فقال أنت الذي شقت زاملتك و ذهب بمتاعك؟

فقلت نعم فقال إذا قدمنا المدينة فأتنا حتى أعوضك قال فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عمر شقت زاملتك و ذهب بمتاعك فقلت نعم فقال ما أعطاك الله خير مما أخذ منك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء و لا يخبرنا عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا و كذا ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا قال فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال:

يا أيها الناس أكثرتم علي في ناقتي ألا و ما أعطاني الله خير مما أخذ مني ألا و إن ناقتي في وادي كذا و كذا ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم قال ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فإنما هو شيء دعاك الله إليه لم تطلبه منه.

حديث ابي ذر في الفقر و البلاء

١٩٢- عنه عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن شعيب العقرقوفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول ثلاث يبغضها الناس و أنا أحبها أحب الموت و أحب الفقر و أحب البلاء فقال إن هذا ليس على ما يروون إنما عنى الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله و البلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله و الفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله.

في نوادر رواياته عليه السلام

١٩٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم تزل دولة الباطل طويلة و دولة الحق قصيرة.

١٩٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام و هو مغضب فقال إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة.

فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي و عفرت له وجهي و ذللت له نفسي و برئت إليه مما هتف بي و لو أن عيسى ابن مريم عدا ما قال الله فيه إذا لصم صما لا يسمع بعده أبدا و عمي عمى لا يبصر بعده أبدا و خرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا ثم قال لعن الله أبا الخطاب و قتله بالحديد.

١٩٥- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد

ابن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله يقول تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليهاالسلام فيقال أنت أحسن أو هذه قد حسناها فلم تفتتن و يجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه.

فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه‌السلام فيقال أنت أحسن أو هذا قد حسناه فلم يفتتن و يجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بأيوب عليه‌السلام فيقال أبليتك أشد أو بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن.

۱۹۶- عنه بهذا الإسناد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون و تقولون ما شئتم و تتبرءون ممن شئتم و تولون من شئتم قلت نعم قال و هل العيش إلا هكذا.

۱۹۷- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول رحم الله عبدا حببنا إلى الناس و لم يبغضنا إليهم أما و الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز و ما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء و لكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط إليها عشرا.

۱۹۸- عنه عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن عجلان أبي صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه‌السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم عليه‌السلام قال نعم و لله قباب كثيرة ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة و ثلاثون مغربا أرضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز و جل

طرفة عين ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق يبرءون من فلان و فلان.

١٩٩- عنه عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من خصف نعله و رقع ثوبه و حمل سلعته فقد برئ من الكبر.

٢٠٠- عنه عن صالح عن محمد بن أورمة عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال كنت أنا و القاسم شريكي و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس منا في تقية قوموا بنا إليه قال فقمنا فو الله ما بلغنا الباب إلا و قد خرج علينا بلا حذاء و لا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه و هو يقول لا لا يا مفضل و يا قاسم و يا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون.

٢٠١- عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لإبليس عونا يقال له تمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين.

في الوزغ و المسوخ

٢٠٢- عنه عن صالح عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس و هو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل فقال إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال لا علم لي بما يقول.

قال: فإنه يقول و الله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأشتمن عليا حتى يقوم

من هاهنا قال و قال أبي ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا قال و قال إن عبد الملك بن مروان لما نزل به المـوت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده و كان عنده ولده.

فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجـتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجـل قـال فـفعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده.

من درر احاديثه عليه السلام.

٢٠٣- عنه عن المعلى عن الحسن عن أبان عن أبي هاشم قال لما أخرج بعلي عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسها آخذة بيدي ابنيها فقالت ما لي و ما لك يا أبا بكر تريد أن تـؤتم ابـني و ترملني من زوجي و الله لو لا أن تكون سيئة لنشرت شعري و لصرخت إلى ربي فقال رجل من القوم ما تريد إلى هذا ثم أخذت بيده فانطلقت به.

٢٠٤- عنه عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجرته و مروان و أبوه يستمعان إلى حديثه فقال له الوزغ ابن الوزغ قال أبو عبد الله عليه السلام فمن يومئذ يرون أن الوزغ يسمع الحديث.

٢٠٥- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له حتما.

٢٠٦- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض

أصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد أبي الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية و يطلب الحادث من الناطق عن الوارث و بأي شيء جهلتم ما أنكرتم و بأي شيء عرفتم ما أبصرتم إن كنتم مؤمنين.

٢٠٧- عنه عن غيره عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك و لا تنظر إلى ما عند غيرك و لا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع و خذ حظك من آخرتك.

و قال أبو عبد الله عليه السلام أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه و أشد شيء مئونة إخفاء الفاقة و أقل الأشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها و مجاورة الحريص و أروح الروح اليأس من الناس.

و قال لا تكن ضجرا و لا غلقا و ذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك و من له الفضل عليك فإنما أقررت بفضله لئلا تخالفه و من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

و قال لرجل اعلم أنه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك و تعالى و لا رفعة لمن لم يتواضع لله عز و جل. و قال لرجل أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها و لا تنظر إلى الدنيا إلا بالاعتبار.

٢٠٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز و جل خلقا أصغر من البعوض و الجرجس أصغر من البعوض و الذي نسميه نحن الولع أصغر من الجرجس و ما في الفيل شيء إلا و فيه مثله و فضل

على الفيل يا لجناحين.

٢٠٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ» قال نزلت في ولاية علي عليه السلام.

قال و سألته عن قول الله عز و جل: «وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ»، قال فقال الورقة السقط و الحبة الولد و ظلمات الأرض الأرحام و الرطب ما يحيى من الناس و اليابس ما يقبض و كل ذلك في إمام مبين.

قال و سألته عن قول الله عز و جل: «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ» فقال عنى بذلك أي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم و ما أخبركم عنه.

قال فقلت فقوله عز و جل: «وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ» قال تمرون عليهم في القرآن إذا قرأتم القرآن تقرأ ما قص الله عز و جل عليكم من خبرهم.

٢١٠- عنه عن ابن مسكان عن رجل من أهل الجبل لم يسمه قال قال أبو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد و إياك و كل محدث لا عهد له و لا أمانة و لا ذمة و لا ميثاق و كن على حذر من أوثق الناس في نفسك فإن الناس أعداء النعم.

٢١١- عنه عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أعفى نبيكم أن يلقى من أمته ما لقيت

الأنبياء من أممها و جعل ذلك علينا.

٢١٢- عنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن أبان ابن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس إذا قال إي و الله يا ابن أعين فهلك الناس أجمعون قلت من في المشرق و من في المغرب قال إنها فتحت بضلال إي و الله لهلكوا إلا ثلاثة.

في حقيقة الايمان

٢١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن إسحاق بن يزيد عن مهران عن أبان بن تغلب و عدة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال عليه السلام لا يستحق عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة و يكون المرض أحب إليه من الصحة و يكون الفقر أحب إليه من الغنى فأنتم كذا.

فقالوا لا و الله جعلنا الله فداك و سقط في أيديهم و وقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال أيسر أحدكم أنه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت أحب إليكم من الحياة.

ثم قال أيسر أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض و الأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى المرض أحب إليكم من الصحة.

ثم قال أيسر أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس و هو على غير هذا الأمر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى الفقر أحب إليكم من الغنى.

في غرر احاديثه عليه السلام

٢١٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه قال يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال أبى الله عز و جل أن يتولى قوم قوما يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلا و رب الكعبة.

٢١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده و سأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يؤاخذه الله به فقال الله أكرم من أن يستغلق عبده.

٢١٦- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة و غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن لكم في حياتي خيرا و في مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال أما في حياتي فإن الله عز و جل قال: «وَ ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ» و أما في مماتي فتعرض علي أعمالكم فأستغفر لكم.

٢١٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن ممن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

حديث الحوت و النجم

٢١٨- عنه عن صالح عن بعض أصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحوت الذي يحمل الأرض أسر في نفسه أنه إنما

يحمل الأرض بقوته فأرسل الله تعالى إليه حوتا أصغر من شبر و أكبر من فتر فدخلت في خياشيمه فصعق فمكث بذلك أربعين يوما ثم إن الله عز و جل رءوف به و رحمه و خرج فإذا أراد الله جل و عز بأرض زلزلة بعث ذلك الحوت إلى ذلك الحوت فإذا رآه اضطرب فتزلزلت الأرض.

٢١٩-عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن عثمان قال حدثني أبو عبد الله المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد و سائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار و هو نجم الأنبياء و الأوصياء و هو نجم أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا و الزهد فيها و يأمر بافتراش التراب و توسد اللبن و لباس الخشن و أكل الجشب و ما خلق الله نجما أقرب إلى الله تعالى منه.

حديث ام الخطاب

٢٢٠- عنه عن أحمد عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له إن هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه و أدخليه الدهليز فأدخلته فشد عليه فقتله و ألقاه في الطريق فاجتمع البكريون و العمريون و العثمانيون و قالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به إلا جعفر بن محمد و ما قتل صاحبنا غيره و كان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم.

قال فلما جاء و رأوه وثبوا عليه و قالوا ما قتل صاحبنا أحد غيرك و ما نقتل به أحدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فأخذ بأيديهم فأدخلهم المسجد فخرجوا و هم يقولون شيخنا أبو عبد الله جعفر

ابن محمد عليهما السلام معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا و لا يأمر به انصرفوا.

قال: فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفة فقلت و ما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال إن أم الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا إلى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا.

يا أبا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه إلى الشام و خرج الزبير في تجارة له إلى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا أبا عبد الله لي إليك حاجة قال و ما حاجتك أيها الملك فقال رجل من أهلك قد أخذت ولده فأحب أن ترده عليه.

قال: ليظهر لي حتى أعرفه فلما أن كان من الغد دخل على الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك أيها الملك قال ما أظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط فقال أيها الملك؟ إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه فأبى.

ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني و بينه عمل أما علمتم ما فعل في ابني فلان و لكن امضوا أنتم إليه فقصدوه و كلموه فقال لهم الزبير إن الشيطان له دولة و إن ابن هذا ابن الشيطان و لست آمن أن يترأس علينا و لكن أدخلوه من باب المسجد علي على أن أحمي له حديدة و أخط في وجهه خطوطا و أكتب عليه و على ابنه ألا يتصدر في مجلس و لا يتأمر على أولادنا و لا يضرب معنا بسهم.

قال ففعلوا و خط وجهه بالحديدة و كتب عليه الكتاب و ذلك

الكتاب عندنا فقلت لهم إن أمسكتم و إلا أخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فأمسكوا و توفي مولى لرسول الله ﷺ لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد الله عليه السلام و كان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا و قال أبو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال داود بن علي إن أباك قاتل معاوية فقال إن كان أبي قاتل معاوية فقد كان حظ أبيك فيه الأوفر ثم فر بخيانته و قال و الله لأطوقنك غدا طوق الحمامة.

فقال له داود بن علي كلامك هذا أهون علي من بعرة في وادي الأزرق فقال أما إنه واد ليس لك و لا لأبيك فيه حق قال فقال هشام إذا كان غدا جلست لكم فلما أن كان من الغد خرج أبو عبد الله عليه السلام و معه كتاب في كرباسة و جلس لهم هشام فوضع أبو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما أن قرأه.

قال: ادعوا لي جندل الخزاعي و عكاشة الضمري و كانا شيخين قد أدركا الجاهلية فرمى بالكتاب إليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن أمية و هذا خط فلان و فلان لفلان من قريش و هذا خط حرب بن أمية فقال هشام يا أبا عبد الله أرى خطوط أجدادي عندكم فقال نعم قال فقد قضيت بالولاء لك قال فخرج و هو يقول:

إن عادت العقرب عدنا لها و كانت النعل لها حاضره

قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فإن نتيلة كانت أمة لأم الزبير و لأبي طالب و عبد الله فأخذها عبد المطلب فأولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من أمنا و ابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد أجبتك على خلة على أن لا يتصدر ابنك هذا في مجلس

و لا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا و أشهد عليه فهو هذا الكتاب.

وادي برهوت

٢٢١- عنه عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت و لا يجاوز ذلك الوادي إلا الحيات السود و البوم من الطيور في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى و يراح إليها بأرواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح لما أن بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه و آله صاح عجل لهم فيهم و ضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله قالوا لأمر ما أنطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على أن يبنوا سفينة فبنوها و نزل فيها سبعة منهم و حملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم،

ثم رفعوا شراعها و سيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة فأتوا النبي صلى الله عليه و آله فقال لهم النبي صلى الله عليه و آله أنتم أهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا يا رسول الله الدين و الكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله الدين و الكتاب و السنن و الفرائض و الشرائع كما جاء من عند الله جل و عز و ولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة.

من غرر رواياته عليه السلام

٢٢٢- عنه حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد

العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسوية.

٢٢٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.

٢٢٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل من بجيلة و أنا أدين الله عز و جل بأنكم موالي و قد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي ممن الرجل فأقول له أنا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلي في هذا إثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم؟

فقال: لا أليس قلبك و هواك منعقدا على أنك من موالينا فقلت بلى و الله فقال ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنما أنت من العرب في النسب و العطاء و العدد و الحسب فأنت في الدين و ما حوى الدين بما تدين الله عز و جل به من طاعتنا و الأخذ به منا من موالينا و منا و إلينا.

٢٢٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي إسحاق الجرجاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل جعل لمن جعل له سلطانا أجلا و مدة من ليال و أيام و سنين و شهور فإن عدلوا في الناس أمر الله عز و جل صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته.

فطالت أيامهم و لياليهم و سنينهم و شهورهم و إن جاروا في الناس و لم يعدلوا أمر الله تبارك و تعالى صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم و أيامهم و سنينهم و شهورهم و قد وفى لهم عز و جل بعدد الليالي و الشهور.

الامام الصادق عليه السلام و أبومسلم الخراساني

٢٢٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال أي شيء تسارون يا فضل إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا و هو من المحتوم.

ابليس لم يكن من الملائكة

٢٢٧- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئا من أمر السماء فقال لم يكن من الملائكة و لم يكن يلي شيئا من أمر السماء و لا كرامة فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكره و قال و كيف لا يكون من الملائكة و الله عز و جل يقول: «وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» فدخل عليه الطيار فسأله و أنا عنده فقال له جعلت فداك رأيت قوله عز و جل: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون و الضلال و كل من أقر بالدعوة الظاهرة.

٢٢٨- عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني أصلي فأجعل بعض صلاتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فأجعل نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل لك فقال يا رسول الله فإني أصلي فأجعل كل صلاتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكلفه أحدا من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه و لم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله و لا بعده ثم تلا هذه الآية: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» ثم قال و جعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال عز و جل: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» و جعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر حسنات.

محمد بن مسلم و أبوحنيفة

٢٢٩- عنه عن علي عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس و أومأ بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري و إذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا و نثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا.

فقال أبو حنيفة أنت رجل تخاصم و تجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله عليه السلام أصبت و الله يا أبا حنيفة قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطي

تعبيرهم تعبيرنا و لا تعبيرنا تعبيرهم و ليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك أصبت و تحلف عليه و هو مخطي.

قال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فو الله ما كان بين تعبيره و تصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة.

فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بي و بها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب و بقيت أنا فمزقت علي ثيابا جددا كنت ألبسها في الأعياد.

و جاء موسى الزوار العطار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهرا لي ميتا و قد عانقني و قد خفت أن يكون الأجل قد اقترب فقال يا موسى توقع الموت صباحا و مساء فإنه ملاقينا و معانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال أما إن رؤياك تدل على بقائك و زيارتك أبا عبد الله عليه السلام فإن كل من عانق سمي الحسين يزوره إن شاء الله.

من نوادر اخباره عليه السلام

٢٣٠– عنه عن إسماعيل بن عبد الله القرشي قال أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه و كأن شبحا من خشب أو رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه و أنا أشاهده فزعا مرعوبا.

فقال له عليه السلام أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك. ثم يميتك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علما و استنبطته من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما [قد] فسرت لي إن رجلا من جيراني جاءني و عرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام و صاحبك يتولانا و يبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين و أنا تائب إلى الله عز و جل و إليك مما هممت به و نويته فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبا حل لي اغتياله فقال أد الأمانة لمن ائتمنك و أراد منك النصيحة و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام.

٢٣١- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز و جل.

٢٣٢- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب و لا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب أشهد أنه قد عناهم.

٢٣٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ جاءه رسول من المدينة فقال له من صحبت قال ما صحبت أحدا فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما لو كنت تقدمت إليك لأحسنت أدبك ثم قال واحد شيطان و اثنان شيطانان و ثلاث صحب و أربعة رفقاء.

٢٣٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد و علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك و خفك و عمامتك و خبائك و سقائك و إبرتك و خيوطك و مخرزك و تزود معك من الأدوية ما تنتفع بها أنت و من معك و كن لأصحابك موافقا إلا في معصية الله عز و جل.

٢٣٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الوليد ابن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال دخلت عليه يوما فألق إلي ثيابا و قال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله المعلى بن خنيس فظننت أنه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه.

ثم قال: أف للدنيا أف للدنيا إنما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه و إن بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك و أين تلك الدار فقال هاهنا و أشار بيده إلى الأرض.

في النجوم و الفلك

٢٣٦- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحق هي فقال نعم إن الله عز و جل بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ.

ثم قال له انظر أين المشتري فقال ما أراه في الفلك و ما أدري أين هو قال فنحاه و أخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ و قال انظر إلى المشتري أين هو فقال إن حسابي ليدل على أنك أنت المشتري قال و

شهق شهقة فمات و ورث علمه أهله فالعلم هناك.

٢٣٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن النجوم قال ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند.

من غرر رواياته عليه السلام

٢٣٨- عنه عن حميد بن زياد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن أبان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يئول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثم قال أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفياني.

٢٣٩- عنه عن أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و علي دين فأحب أن تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام أما و الله ثلث دينك علي ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولا إلا كراهية أن يقولوا سبقنا.

٢٤٠- عنه عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه و آله القصواء إذا نزل عنها علق عليها زمامها قال فتخرج فتأتي المسلمين قال فيناولها الرجل الشيء و يناوله هذا الشيء فلا تلبث أن تشبع

قال فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكته.

٢٤١- عنه عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن مريم عليها السلام حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات كل ساعة شهرا.

٢٤٢- عنه عن أبان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن المغيرية يزعمون أن هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية إن أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام.

٢٤٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا لا تقص إلا على مؤمن خلا من الحسد و البغي.

٢٤٤- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة و كان من أقبح الناس و إنما سمي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عز و جل علي.

فقال له رسول الله ص فرض الله عليك سبع عشرة ركعة في اليوم و الليلة و صوم شهر رمضان إذا أدركته و الحج إذا استطعت إليه سبيلا و الزكاة و فسرها له فقال و الذي بعثك بالحق نبيا ما أزيد ربي على ما فرض علي شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وآله و لم يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله.

فقال يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تبلغ ذا النمرة عنه السلام و تقول

له يقول لك ربك تبارك و تعالى أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ذا الثمرة هذا جبرئيل يأمرني أن أبلغك السلام و يقول لك ربك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل فقال ذو الثمرة فإني قد رضيت يا رب فو عزتك لأزيدنك حتى ترضى.

۲۴۵– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد المرداس من تقرب منهم أكفروه و من تباعد منهم أفقروه.

حديث نار الحدثان

۲۴۶– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن أيمن جميعا عن محسن بن أحمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا إذ جاءته امرأة فرحب بها و أخذ بيدها و أقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا و كانت نار يقال لها نار الحدثان.

تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم و كانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم إن رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها و دخل معها و جلسوا على باب الكهف و هم يرون ألا يخرج أبدا فخرج و هو يقول هذا هذا و كل هذا من ذا زعمت بنو عبس أني لا أخرج و جبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا.

قال فإني ميت يوم كذا و كذا فإذا أنا مت فادفنوني فإنها ستجيء عانة من حمر يقدمها عير أبتر حتى يقف على قبري فانبشوني و سلوني عما

شئتم فلما مات دفنوه و كان ذلك اليوم إذ جاءت العانة اجتمعوا و جاءوا يريدون نبشه فقالوا ما آمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته و لئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم فاتركوه فتركوه.

٢٤٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن القاسم عن ابن أبي نجران عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول إن التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة و ذلك أن الجارح أراد فساد المجروح و التارك لإشفائه لم يشأ صلاحه فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا و لا تمنعوها أهلها فتأثموا و ليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا لدوائه و إلا أمسك.

حديث علم النجوم

٢٤٨- عنه عن أحمد بن محمد و علي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر الحلبي عن حماد الأزدي عن هشام الخفاف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها.

قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات النعش و الجدي و الفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت هذا و الله شيء لا أعرفه و لا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره.

فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت هذا و الله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحدا من الناس يذكره فقال سبحان الله

فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا شيء لا يعلمه إلا الله عز و جل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما أعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب و في هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر و يحسب هذا لصاحبه بالظفر.

ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت النحوس قال فقلت لا و الله ما أعلم ذلك قال فقال صدقت إن أصل الحساب حق و لكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم.

٢٤٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن ابن أبي عمير عن حسين ابن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل و من هذين الرجلين قلت ألا تنهى حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما و سألتهما و كتبت إليهما و جعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فو الله لكثير عزة أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول.

ألا زعمت بالغيب ألا أحبها إذا أنا لم يكرم علي كريمها

أما و الله لو أحباني لأحبا من أحب.

٢٥٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن النعمان عن القاسم شريك المفضل و كان رجل صدق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حلق في المسجد يشهرونا و يشهرون أنفسهم أولئك ليسوا منا و لا نحن منهم أنطلق فأواري و أستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم

يقولون إمام أما و الله ما أنا بإمام إلا لمن أطاعني فأما من عصاني فلست له بإمام لم يتعلقون باسمي ألا يكفون اسمي من أفواههم فو الله لا يجمعني الله و إياهم في دار.

٢٥١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن رجل قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام و هو يشتكي عينيه فقال له أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر و الكافور و المر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه.

٢٥٢- عنه عن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم و تراه مثل الحب قلت إن بصرها ضعف فقال اكحلها بالصبر و المر و الكافور أجزاء سواء فكحلناها به فنفعها.

٢٥٣- عنه عن أحمد عن داود بن محمد عن محمد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي جعفر يعني أبا الدوانيق فجاءته خريطة فحلها و نظر فيها فأخرج منها شيئا فقال يا أبا عبد الله أتدري ما هذا قلت ما هو قال هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طبنة شك محمد قلت ما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد و هو جيد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عز و جل.

قلت نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله قال فلم يسألني عن اسمه قال و ما حاله فقلت هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي عليه السلام و هذه القطرات من بكائه و له من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين.

حديث عابد بني اسرائيل

٢٥٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن محمد بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عابد في بني إسرائيل لم يقارف من أمر الدنيا شيئا فنخر إبليس نخرة فاجتمع إليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم أنا له فقال من أين تأتيه فقال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء فقال له آخر فأنا له فقال له من أين تأتيه قال من ناحية الشراب و اللذات.

قال لست له ليس هذا بهذا قال آخر فأنا له قال من أين تأتيه قال من ناحية البر قال انطلق فأنت صاحبه فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاه يصلي قال و كان الرجل ينام و الشيطان لا ينام و يستريح و الشيطان لا يستريح فتحول إليه الرجل و قد تقاصرت إليه نفسه و استصغر عمله فقال يا عبدالله بأي شيء قويت على هذه الصلاة فلم يجبه ثم أعاد عليه.

فلم يجبه ثم أعاد عليه فقال يا عبد الله إني أذنبت ذنبا و أنا تائب منه فإذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة قال فأخبرني بذنبك حتى أعمله و أتوب فإذا فعلته قويت على الصلاة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فأعطها درهمين و نل منها قال و من أين لي درهمين ما أدري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله إياهما.

فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فأرشده الناس و ظنوا أنه جاء يعظها فأرشدوه فجاء إليها فرمى إليها بالدرهمين و قال قومي فقامت فدخلت منزلها و قالت ادخل و قالت إنك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فأخبرني بخبرك فأخبرها فقالت له يا عبد الله إن

ترك الذنب أهون من طلب التوبة و ليس كل من طلب التوبة وجدها و إنما ينبغي أن يكون هذا شيطانا مثل لك فانصرف فإنك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فأصبحت فإذا على بابها مكتوب؛

احضروا فلانة فإنها من أهل الجنة فارتاب الناس فكثوا ثلاثا لم يدفنوها ارتيابا في أمرها فأوحى الله عز و جل إلى نبي من الأنبياء لا أعلمه إلا موسى بن عمران عليه السلام أن ائت فلانة فصل عليها و مر الناس أن يصلوا عليها فإني قد غفرت لها و أوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي.

٢٥٥- عنه بهذا الإسناد عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عيناه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة و لا من ملوكها.

٢٥٦- عنه عن علي بن إبراهيم رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن إن أصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز و جل فتية بإيمانهم.

حديث تبع

٢٥٧- الصدوق عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي عن عمر بن أبان عن أبان رفعه أن تبع قال في مسيره:

حتى أتاني من قريظة عالم ... حبر لعمرك في اليهود مسود
قال ازدجر عن قرية محجوبة ... لنبي مكة من قريش مهتد
فعفوت عنهم عفو غير مثرب ... و تركتهم لعقاب يوم سرمد
و تركتها لله أرجو عفوه ... يوم الحساب من الجحيم الموقد
و لقد تركت له بها من قومنا ... نفرا أولي حسب و ممن يحمد
نفرا يكون النصر في أعقابهم ... أرجو بذاك ثواب رب محمد
ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا ... لله في بطحاء مكة يعبد
قالوا بمكة بيت مال داثر ... و كنوزه من لؤلؤ و زبرجد
فأردت أمرا حال ربي دونه ... و الله يدفع عن خراب المسجد
فتركت ما أملته فيه لهم ... و تركتهم مثلا لأهل المشهد

قال أبو عبد الله عليه السلام قد أخبر أنه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته إلى يثرب فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج و في ذلك يقول:.

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله بارئ النسم
فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيرا له و ابن عم
و كنت عذابا على المشركين ... أسقيهم كأس حتف و غم

٢٥٨ - عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن تبعا قال للأوس و الخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي أما أنا فلو أدركته لخدمته و لخرجت معه.

٢٥٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا طالب أظهر الكفر و أسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز و جل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة.

من محاسن اخباره عليه السلام

٢٦٠- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن لله عز و جل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء كتابه و هو حكمته و نوره و بيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره و عترة نبيكم صلى الله عليه و آله.

٢٦١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد ابن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تذاكرنا أمر الفتوة عنده فقال أتظنون أن الفتوة بالفسق و الفجور إنما المروءة و الفتوة طعام موضوع و نائل مبذول و بر معروف و أذى مكفوف و أما تلك فشطارة و فسق ثم قال ما المروءة قلنا لا نعلم قال المروءة و الله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره.

٢٦٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال حدثني

من سأله يعني الصادق عليه السلام هل يكون كفر لا يبلغ الشرك قال إن الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلي فقال نعم الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها و لم يبلغ الشرك.

٢٦٣- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ميسرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم أن تكونوا مناتين قلت جعلت فداك فكيف ذلك قال يمشي أحدكم ثم يستلقي و يرفع رجليه على الميل ثم يقول اللهم إني إنما أردت وجهك.

٢٦٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله أتخاف علي أن أكون منافقا فقال له إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلي فقال بلى فقال فلمن تصلي فقال لله عز و جل قال فكيف تكون منافقا و أنت تصلي لله عز و جل لا لغيره.

٢٦٥- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الناس اثنان واحد أراح و آخر استراح فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا و بلائها و أما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر و الدواب و كثيرا من الناس.

٢٦٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن

فرات بن أحنف قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال إن من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان و شر السلطان و شر النبطي إذا استعرب فقال نعم ألا أزيدك منه قال بلى قال و من شر العربي إذا استنبط فقلت و كيف ذاك فقال من دخل في الإسلام فادعى مولى غيرنا فقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي إذا استعرب و أما العربي إذا استنبط فمن أقر بولاء من دخل به في الإسلام فادعاه دوننا فهذا قد استنبط.

٢٦٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاورن فيه أحدا من الناس حتى يشاور الله عز و جل قلت و ما مشاورة الله عز و جل فقال يبدأ فيستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإذا بدأ بالله عز و جل أجرى الله له الخيرة على لسان من أحب من الخلق.

٢٦٨- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاورن فيه أحدا من الناس حتى يشاور الله عز و جل قلت و ما مشاورة الله عز و جل فقال يبدأ فيستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإذا بدأ بالله عز و جل أجرى الله له الخيرة على لسان من أحب من الخلق.

٢٦٩- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن سعدان بن مسلم عن حسين ابن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا حسين أكرم النعمة قلت جعلت فداك و أي شيء كرامتها قال اصطناع المعروف فيما يبقى عليك.

وضع الزكاة على تسعة

٢٧٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الزكاة فقال وضع رسول الله صلى الله عليه و آله الزكاة على تسعة و عفا عما سوى ذلك الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضة و البقر و الغنم و الإبل.

فقال السائل فالذرة فغضب عليه السلام ثم قال كان و الله على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله السماسم و الذرة و الدخن و جميع ذلك فقال إنهم يقولون إنه لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و إنما وضع على تسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك فغضب و قال كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان و لا و الله ما أعرف شيئا عليه الزكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر.

ما يحل للرجل من مال ولده

٢٧١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يحل للرجل من مال ولده فقال قوته بغير سرف إذا اضطر إليه قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه و آله للرجل الذي أتاه فقدم إليه أباه.

فقال أنت و مالك لأبيك فقال إنما جاء بأبيه إلى النبي صلى الله عليه و آله و قال له يا رسول الله هذا أبي و قد ظلمني ميراثي من أمي فأخبره الأب أنه قد أنفقه

عليه و على نفسه فقال أنت و مالك لأبيك و لم يكن عند الرجل شيء أو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبس أبا لابن.

٢٧٢- حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله: ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه - يعني بالسراة وسطه -

ايام التلاق و التناد

٢٧٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء و أهل الأرض و يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله و يوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح.

من محاسن احاديثه عليه السلام

٢٧٤- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ما وجدتم في كتاب الله عز و جل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه و ما لم يكن في كتاب الله عز و جل و كانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في

ترك سنتي و ما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدي و بأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم و اختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل يا رسول الله و من أصحابك قال أهل بيتي.

٢٧٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم و الكذب المفترع قيل له و ما الكذب المفترع قال أن يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذي حدثك به.

٢٧٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت و كيف جعلت فداك و فيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب إنما قوله لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أن يحبب إليهم الكفر و يبغض إليهم الإيمان.

٢٧٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه علي بن سيف عن أبيه سيف بن عميرة عن محمد بن مارد عن عبد الأعلى بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال حدث عن بني إسرائيل و لاحرج.

قال: نعم قلت فنحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه و لا حرج علينا قال أما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع فقلت فكيف هذا قال ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كائن في هذه

الأمة و لا حرج.

حديث مسجد النبي صلى الله عليه و آله

٢٧٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان بنى مسجده بالسميط ثم إن المسلمين كثروا.

فقالوا يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه فقال نعم فأمر به فزيد فيه و بنى بالسعيد ثم إن المسلمين كثروا فقالوا يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه فقال نعم فزاد فيه و بنى جداره بالأنثى و الذكر ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظلل قال فأمر به فأقيمت فيه سوارى جذوع النخل.

ثم طرحت عليه العوارض و الخصف و الإذخر فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا يا رسول الله لو أمرت به فطين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله لا عريش كعريش موسى فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و كان جداره قبل أن يظلل قدر قامة.

فكان إذا كان الفيء ذراعا و هو قدر مربض عنز صلى الظهر فإذا كان الفيء ذراعين و هو ضعف ذلك صلى العصر قال و قال السميط لبنة لبنة و السعيدة لبنة و نصف و الأنثى و الذكر لبنتان مخالفتان.

٢٧٩- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء

لأمه فإنها لم تخن أباه.

من نوادر كلماته عليه السلام

٢٨٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن شعيب العقرقوفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن أبي ذر رحمة الله عليه أنه كان يقول ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبها أحب الموت و أحب الفقر و أحب البلاء فقال إن هذا ليس على ما يرون إنما عنى الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله و الفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله و البلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله.

٢٨١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام شاء و أراد و لم يحب و لم يرض قلت له كيف قال شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه و أراد مثل ذلك و لم يحب أن يقال له ثالث ثلاثة و لم يرض لعباده الكفر.

٢٨٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأغلب من غلب بالخير و المغلوب من غلب بالشر و المؤمن ملجم.

٢٨٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن موسى بن بكر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه و آله أعرابي فقال له ألست خيرنا أبا و أما و أكرمنا عقبا و رئيسنا في الجاهلية و الإسلام فغضب النبي صلى الله عليه و آله و قال يا أعرابي كم دون

لسانك من حجاب قال اثنان شفتان و أسنان.

فقال النبي صلى الله عليه وآله فما كان في أحد هذين ما يرد عنا غرب لسانك هذا أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيئا هو أضر له في آخرته من طلاقة لسانه يا علي قم فاقطع لسانه فظن الناس أنه يقطع لسانه فأعطاه دراهم.

٢٨٤- عنه أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر عن غير واحد من أصحابنا عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بك من شر السامة و الهامة و العامة و اللامة فقال السامة القرابة و الهامة هوام الأرض و اللامة لمم الشياطين و العامة عامة الناس.

سبع كلمات من حكيم

٢٨٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي و اسمه عبد الله بن أحمد عن سجادة و اسمه الحسن بن علي ابن أبي عثمان و اسم أبي عثمان حبيب عن محمد بن أبي حمزة عن محمد بن وهب عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال: تبع حكيم حكيما سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء و أوسع من الأرض و أغنى من البحر و أقسى من الحجر و أشد حرارة من النار و أشد بردا من الزمهرير و أثقل من الجبال الراسيات.

فقال له يا هذا إن الحق أرفع من السماء و العدل أوسع من الأرض و غنى النفس أغنى من البحر و قلب الكافر أقسى من الحجر و الحريص

الجشع أشد حرارة من النار و اليأس من روح الله عز و جل أشد بردا من الزمهرير و البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات.

موعظه للامام الصادق عليه السلام

٢٨٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني أبو حفص محمد بن خالد عن أخيه سفيان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سفيان إياك و الرئاسة فما طلبها أحد إلا هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلا و هو يحب أن يذكر و يقصد و يؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال و تدعو الناس إلى قوله.

علماء آل محمد عليهم السلام

٢٨٧- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا أحيا أمرنا فقلت له فكيف يحيي أمركم قال يتعلم علومنا و يعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول‌الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار.

فقال عليه السلام صدق جدي أفتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص من مخالفينا و تدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال فقال هم علماء آل محمد عليه السلام الذين فرض الله عز و جل طاعتهم و

أوجب مودتهم ثم قال أتدري ما معنى قوله أو ليقبل بوجوه الناس إليه قلت لا قال يعني بذلك و الله ادعاء الإمامة بغير حقها و من فعل ذلك فهو في النار.

٢٨٨- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن النهيكي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام فقيل له هلك إذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبتم إنما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله و دعا الناس إليه و بقولي من اقتنى كلبا عنيت مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام.

حديث نهر الكوثر

٢٨٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر.

و الكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الأوصياء و شيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت أخرى باسم ذلك النهر و ذلك قول الله عز و جل في كتابه فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ فإذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فإنما يعني به تلك المنازل التي أعدها الله عز و جل لصفوته و خيرته من خلقه.

من غرر كلامه عليه السلام

٢٩٠- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن الرجل ليخرج من منزله إلى حاجة فيرجع و ما ذكر الله عز و جل فتملأ صحيفته حسنات قال فقلت و كيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم و يذكرونا أهل البيت فيقولون كفوا فإن هذا يحبهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هبة آل محمد في فلان اليوم.

٢٩١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري قال حدثنا علي بن إبراهيم المنقري أو غيره رفعه قال قال الصادق عليه السلام إن من سعادة المرء خفة عارضيه قال و ما في هذا من السعادة إنما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح.

٢٩٢- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هي قال المؤاساة في ذات يده و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا أما إني لا أقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لكن ذكر الله عند ما أحل له و عند ما حرم عليه.

٢٩٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسين البزاز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ألا أحدثك بأشد ما فرض الله عز و جل على خلقه.

قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و مؤاساتك لأخيك و ذكر الله

في كل موطن أما إني لا أقول سبحان الله و الحمد الله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذاك و لكن ذكر الله في كل موطن إذا هجمت على طاعة أو معصية.

الاعمال ثلاثة

٢٩٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي جارود المنذر الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثله و مؤاساتك الأخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله به أخذت به و إذا ورد عليك شيء نهي عنه تركته.

اصناف الناس و اعمالهم

٢٩٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الاشتهار بالعبادة ريبة إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال أعبد الناس من أقام الفرائض و أسخى الناس من أدى زكاة ماله و أزهد الناس من اجتنب الحرام و أتقى الناس من قال الحق فيما له و عليه و أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه و كره لهم ما يكره لنفسه و

أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت و أغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب.

و أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال و أعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا و أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه و أشجع الناس من غلب هواه و أكثر الناس قيمة أكثرهم علما و أقل الناس قيمة أقلهم علما و أقل الناس لذة الحسود و أقل الناس راحة البخيل و أبخل الناس من بخل بما افترض الله تعالى عليه و أولى الناس بالحق أعملهم به و أقل الناس حرمة الفاسق.

و أقل الناس وفاء الملوك و أقل الناس صديقا الملك و أفقر الناس الطماع و أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا و أفضل الناس إيمانا أحسنهم خلقا و أكرم الناس أتقاهم و أعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه و أورع الناس من ترك المراء و إن كان محقا و أقل الناس مروءة من كان كاذبا.

و أشقى الناس الملوك و أمقت الناس المتكبر و أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب و أحكم الناس من فر من جهال الناس و أسعد الناس من خالط كرام الناس و أعقل الناس أشدهم مداراة للناس و أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة و أعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه.

و أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة و أحق الناس بالذنب السفيه المغتاب و أذل الناس من أهان الناس و أحزم الناس أكظمهم للغيظ و أصلح الناس أصلحهم للناس و خير الناس من انتفع به الناس.

خير الناس و شر الناس

٢٩٦- عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن معروف عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن ابن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز و جل و من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله و من أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز و جل أوثق منه بما في يده.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس و أبغضه الناس ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة و لا يقبل معذرة و لا يغفر ذنبا ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره و لا يرجى خيره و إن عيسى ابن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم و لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه و أمر تبين لك غيه فاجتنبه و أمر اختلف فيه فرده إلى الله عز و جل.

المستضعفون

٢٩٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن

أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فقال لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون و لا يهتدون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتناب المحارم التي نهى الله عز و جل عنها و لا ينالون منازل الأبرار.

٢٩٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمت البجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع و تركتم أحدا يكون مستضعفا و أين المستضعفون فو الله لقد مشى

بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهن و تحدث به السقايات بطرق المدينة.

٢٩٩- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عمرو بن إسحاق قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما حد المستضعف الذي ذكره الله عز و جل قال من لا يحسن سورة من القرآن و قد خلقه الله عز و جل خلقة ما ينبغي له أن لا يحسن.

من درر كلامه عليه السلام

٣٠٠- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان و بين رجل كلام فقال لسلمان

من أنت و ما أنت فقال له سلمان و أما أولي و أولك فنطفة قذرة و أما آخري و آخرك فجيفة منتنة فإذا كان يوم القيامة و وضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم و من خف ميزانه فهو اللئيم.

٣٠١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار.

٣٠٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي ابن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة الغنى و الدعة و قلة الاهتمام و العز فأما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده و أما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها و أما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها فأما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده.

٣٠٣- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم ابن محمد الثقفي قال حدثني أبو الحسين علي بن معلى الأسدي قال أنبئت عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن لله عز و جل بقاعا تسمى المنتقمة فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز و جل منه سلطه الله على بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات و تركها.

٣٠٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن

محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن علي بن جعفر بن الزبير عن جعفر بن إسماعيل عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته كم يحمي المريض فقال دبقا فلم أدر كم دبقا فسألته فقال عشرة أيام.

و في حديث آخر أحد عشر دبقا و دبق صباح بكلام الرومي أعني أحد عشر صباحا.

٣٠٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفو أن يكون عفيفا و عنده يسار.

٣٠٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن النضر عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٣٠٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر و لا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان قلت جعلت فداك إن الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر قال ليس بذاك إنما الكبر إنكار الحق و الايمان الاقرار بالحق.

٣٠٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أحدهما يعني أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر قال قلت إنا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب فقال إنما ذلك فيما بينه و بين الله عز و جل.

٣٠٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن فرقد عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر و لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع فقلت لما أسمع منك فقال ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود إنما هو الجحود.

٣١٠- عنه بهذا الإسناد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أيوب بن حر عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر أن يغمص الناس و يسفه الحق.

٣١١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن عبد الأعلى بن أعين قال قال أبو عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق قلت و ما غمص الخلق و سفه الحق قال يجهل الحق و يطعن على أهله و من فعل ذلك فقد نازع الله عز و جل رداءه.

٣١٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة

عن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخل مكة مبرأ عن الكبر غفر ذنبه قلت و ما الكبر قال غمص الخلق و سفه الحق قلت و كيف ذاك قال يجهل الحق و يطعن على أهله.

٣١٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحسد فقال لحم و دم يدور في الناس حتى إذا انتهى إلينا يئس و هو الشيطان.

٣١٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي أنه جاء بمد و ذكر أن ابن أبي عمير أعطاه ذلك المد و قال أعطانيه فلان رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و قال أعطانيه أبو عبد الله عليه السلام و قال هذا مد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعيرناه فوجدناه أربعة أمداد و هو قفيز و ربع بقفيزنا هذا.

٣١٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن علي بن حديد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام في خطبة قام بها في بني إسرائيل أصبحت فيكم و إدامي الجوع و طعامي ما تنبت الأرض للوحوش و الأنعام و سراجي القمر و فراشي التراب و وسادتي الحجر ليس لي بيت يخرب و لا مال يتلف و لا ولد يموت و لا امرأة تحزن أصبحت و ليس لي شيء و أمسيت و ليس لي شيء و أنا أغنى ولد آدم.

٣١٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليست الشكاية أن يقول الرجل مرضت البارحة أو وعكت البارحة و لكن

الشكاية أن يقول بليت بما لم يبتل به أحد.

٣١٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس هو أن ينكشف و يرى منه شيئا إنما هو أن يروي عليه.

٣١٨- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس هو حيث تذهب إنما هو إذاعة سره.

٣١٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس حيث تذهب إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما إذا غضب.

٣٢٠- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما المروءة فقلنا لا نعلم قال المروءة أن يضع الرجل خوانه بفناء داره.

٣٢١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن عمر عن أبيه عن النصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى الحديث من رضي من الله تعالى باليسير من الرزق رضي الله تعالى عنه باليسير من العمل قال يطيعه في بعض و يعصيه في بعض.

٣٢٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أحدث في المدينة حدثا أو آوى محدثا قلت و ما ذلك الحدث قال القتل.

٣٢٣- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته.

٣٢٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام إنه قال لرجل من أصحابه لا تكونن إمعة تقول أنا مع الناس و أنا كواحد من الناس.

٣٢٥- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثنا عبيد الله بن عبدالله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة.

قال فقال لي و ما هو قال قلت روي عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام و سارع الناس إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض.

قال و كان عبد الله بن بكير يقول و الله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج و ما من قائم قال فقال لي أبو الحسن عليه السلام الحديث

على ما رواه عبيد و ليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك و ما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

حديث اسلام أبي طالب

٣٢٦- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و علي ابن عبد الله الوراق و أحمد بن زياد الهمداني قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام أسلم أبو طالب رضي الله عنه بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين ثم قال عليه السلام إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين.

٣٢٧- عنه حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد اميدوار عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن ابن أبي عمير عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن الله الذهب و الفضة لا يحبها إلا من كان من جنسها قلت جعلت فداك الذهب و الفضة قال عليه السلام ليس حيث تذهب إليه إنما الذهب الذي ذهب بالدين و الفضة التي أفاض الكفر.

حديث تحريم المدينة

٣٢٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال حدثنا الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن

الحسن الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام كنت عند زياد بن عبيد الله و عنده ربيعة الرأي فقال له زياد يا ربيعة ما الذي حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من المدينة فقال له بريد في بريد فقلت لربيعة فكانت على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله بريد فسكت و لم يجبني.

قال فأقبل علي زياد فقال يا أبا عبد الله فما تقول أنت فقلت حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قال و ما لابتاها قلت ما أحاط به الحرار قال و قال لي ما حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من الشجر قلت من عير إلى وعير قال صفوان قال ابن مسكان قال الحسن فسأله إنسان و أنا جالس فقال له و ما لابتاها فقال ما بين الصورين إلى الثنية.

من نوادر رواياته عليه السلام

٣٢٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من المدينة من ذباب إلى واقم و العريض و النقب من قبل مكة و قال ابن مسكان في حديثه و في حديث آخر من الصورين إلى الثنية.

٣٣٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة.

٣٣١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من استوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط و من كان آخر يوميه

شرهما فهو ملعون و من لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان و من كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة.

٣٣٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن السياري عن الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال انا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله و قالوا كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه و آله و قاتل معاوية علي ابن أبي طالب عليه السلام و قاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام و السفياني يقاتل القائم عليه السلام.

٣٣٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى بن عبادة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول إن رجلا مات من الأنصار فشهده رسول الله صلى الله عليه و آله فقال خضروه فما أقل المتخضرين يوم القيامة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام و أي شيء التخضير قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع هنا و أشار بيده إلى عند ترقوته تلف مع ثيابه.

٣٣٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال حدثني عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن الحسين بن قارن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن تفسير قولك آمين رب افعل و روي في حديث آخر آمين اسم من أسماء الله عز و جل.

٣٣٥- عنه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي قال حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبي إسحاق الخزاعي عن أبيه قال دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه

يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا أخي اذكر ربك و استغث به فقال أبو عبد الله إن آه اسم من أسماء الله عز و جل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك و تعالى.

٣٣٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الشرك أخفى من دبيب النمل و قال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة و شبه هذا.

٣٣٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر و عرفهم في الباطن.

٣٣٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجالس و أن يسلم على من يلقى و أن يترك المراء و إن كان محقا و لا يحب أن يحمد على التقوى.

المحبة في قلوب العباد

٣٣٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من قبلنا يقولون إن الله تبارك و تعالى إذا أحب عبدا نوه به منوه من السماء أن الله يحب فلانا فأحبوه فتلقى له المحبة في قلوب العباد فإذا أبغض الله تعالى عبدا

نوه منوه من السماء أن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد.

قال كان عليه السلام متكئا فاستوى جالسا فنفض يده ثلاث مرات يقول لا ليس كما يقولون و لكن الله عز و جل إذا أحب عبدا أغرى به الناس في الأرض ليقولوا فيه فيؤثمهم و يأجره و إذا أبغض الله عبدا حببه إلى الناس ليقولوا فيه فيؤثمهم و يؤثمه.

ثم قال عليه السلام من كان أحب إلى الله من يحيى بن زكريا عليهما السلام أغراهم به حتى قتلوه و من كان أحب إلى الله عز و جل من علي بن أبي طالب عليه السلام فلقي من الناس ما قد علمتم و من كان أحب إلى الله تعالى من الحسين بن علي عليهما السلام فأغراهم به حتى قتلوه.

حديث مهب الريح

٣٤٠- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد ابن الحصين عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الحجر جالسا تحت الميزاب و رجل يخاصم رجلا و أحدهما يقول لصاحبه و الله ما تدري من أين تهب الريح فلما أكثر عليه.

قال له أبو عبد الله عليه السلام فهل تدري أنت من أين تهب الريح فقال لا و لكن أسمع الناس يقولون فقلت أنا لأبي عبد الله عليه السلام من أين تهب الريح جعلت فداك قال إن الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فإذا أراد الله عز و جل أن يرسل منها شيئا أخرجه أما جنوب فجنوب و أما شمال فشمال و أما صبا فصبا و أما دبور فدبور ثم قال و آية ذلك أنك لا تزال ترى هذا

الركن متحركا في الشتاء و الصيف أبدا الليل مع النهار.

٣٤١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله الجنة قلت و كيف ذاك قال إن الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم ينحي الإناء و هو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه و هو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب فيوجب الله عز و جل له بذلك الجنة.

٣٤٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن السياري عن ابن بقاح عن عبد السلام رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كفر بالنعم أن يقول الرجل أكلت الطعام كذا و كذا فضرني.

حديث التقية

٣٤٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد ابن عمارة عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و كان و الله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فإنها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام و إن الله عز و جل قال لموسى و هارون «اذْهَبا إِلىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغىٰ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشىٰ» يقول الله عز و جل كنياه و قولا له:

يا أبا مصعب و إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا أراد سفرا وري بغيره و قال أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض و لقد أدبه الله عز و جل بالتقية فقال ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ ما يُلَقّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقّاها إِلّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز إن عز المؤمن في حفظ لسانه و من لم يملك لسانه ندم.

قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله هل يجوز أن يطمع الله عز و جل عباده في كون ما لا يكون قال لا فقلت فكيف قال الله عز و جل لموسى و هارون عليهما السلام لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشىٰ و قد علم أن فرعون لا يتذكر و لا يخشى فقال إن فرعون قد تذكر و خشي و لكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الإيمان ألا تسمع الله عز و جل يقول:

«حَتّٰى إِذٰا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قٰالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرٰائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فلم يقبل الله عز و جل إيمانه و قال «آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً» يقول نلقيك على نجوة من الأرض لتكون لمن بعدك علامة و عبرة.

٣٤٤- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي ابن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال إن الله تبارك و تعالى ليبغض البيت اللحم و اللحم السمين قال له بعض أصحابه.

يا ابن رسول الله إنا لنحب اللحم و ما تخلو بيوتنا منه فكيف ذاك فقال ليس حيث تذهب إنما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة و أما اللحم السمين فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه.

٣٤٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن

عبد الرحمن عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ فقال إنما هو السرير الذي كان عليه.

حديث الحب و البغض

٣٤٦- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن عمر بن أبان الرفاعي عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليحبكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة و إن الرجل ليبغضكم و ما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار و إن الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل،

قلت و كيف يكون ذاك قال يمر بالقوم ينالون منا فإذا رأوه قال بعضهم لبعض إن هذا الرجل من شيعتهم و يمر بهم الرجل من شيعتنا فينهزونه و يقولون فيه فيكتب الله عز و جل بذلك حسنات حتى تملأ صحيفته من غير عمل.

من محاسن كلامه عليه السلام

٣٤٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن حفص الكناسي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا قال يشهد أن لا

إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و يقر بالطاعة و يعرف إمام زمانه فإذا فعل ذلك فهو مؤمن.

٣٤٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يكون به العبد كافرا قال أن يبتدع به شيئا فيتولى عليه و يتبرأ ممن خالفه.

٣٤٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يصير به العبد كافرا قال فأخذ حصاة من الأرض فقال أن يقول هذه الحصاة إنها نواة و يبرأ ممن خالفه على ذلك و يدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد أشرك بالله و كفر من حيث لا يعلم.

٣٥٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن حبيب بن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد فقال الكبر منه.

٣٥١- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته و زلاته ليعنفه بها يوما ما.

٣٥٢- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان و من لم يبال أن يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان و من شغف بمحبة الحرام و شهوة الزناء فهو شرك شيطان.

ثم قال عليه السلام إن لولد الزناء علامات أحدها بغضنا أهل البيت و ثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه و ثالثها الاستخفاف بالدين و رابعها سوء المحضر للناس و لا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها.

من درر كلامه عليه السلام

٣٥٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن عمر الكرابيسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خير شبانكم من تشبه بكهولكم و شر كهولكم من تشبه بشبانكم.

٣٥٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي صلى الله عليه و آله فقال لها أبو طالب اصبري لي سبتا آتيك بمثله إلا النبوة فقال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله صلى الله عليه و آله و

أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة.

٣٥٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن يوسف عن عثمان بن جبلة عن ضريس بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن قريش و شيعتنا العرب و عدونا العجم.

٣٥٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن الحصين عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما يزال الرجل ممن ينتحل أمرنا يقول لمن من الله عليه بالإسلام يا نبطي قال فقال عليه السلام نحن أهل البيت و النبطي من ذرية إبراهيم إنما هما نبطان من النبط الماء و الطين و ليس بضاره في ذريته شيء فقوم استنبطوا العلم فنحن هم.

٣٥٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الحسب الفعال و الشرف المال و الكرم التقوى.

٣٥٨- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا أو مولى صريحا فهو سفلي فقال و أي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك أبواه قال و لم قالوا هذا قال قالوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مولى القوم من أنفسهم.

فقال سبحان الله أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا مولى من لا مولى له و أنا مولى كل مسلم عربيها و عجميها فمن والى رسول الله صلى الله عليه وآله أليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال أيهما أشرف من كان من

نفس رسول الله صلى الله عليه و آله أو من كان من نفس أعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال صلى الله عليه و آله من دخل في الإسلام رغبة خير ممن دخل رهبة و دخل المنافقون رهبة و الموالي دخلوا رغبة.

٣٥٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي معاوية الأشتر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من شكا إلى مؤمن فقد شكا إلى الله عز و جل و من شكا إلى مخالف فقد شكا الله عز و جل.

٣٦٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان بن الحكم الحناط قال حدثني زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال النعيم في الدنيا الأمن و صحة الجسم و تمام النعمة في الآخرة دخول الجنة و ما تمت النعمة على عبد قط لم يدخل الجنة.

حديث معراج النبي صلى الله عليه و آله

٣٦١- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم حضروه.

فقال يا عمر بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم و صلاتهم فقلت جعلت فداك إنهم يقولون إن أبي بن كعب الأنصاري رآه في النوم فقال كذبوا و الله إن الله تبارك و تعالى أعز من أن يرى في النوم و قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه و آله إلى سمائه سبعا أما أولهن فبارك عليه و الثانية علمه فيها فرضه.

فأنزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك و تعالى تغشي أبصار الناظرين، أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة و واحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة و واحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض و الباقي على عدد سائر ما خلق من الأنوار و الألوان في ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضة.

فجلس فيه ثم عرج إلى السماء الدنيا فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا و رب الملائكة و الروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام الله أكبر الله أكبر فسكتت الملائكة و فتحت أبواب السماء و اجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه و آله أفواجا ثم قالت يا محمد كيف أخوك قال بخير قالت فإن أدركته فأقرئه منا السلام.

فقال النبي صلى الله عليه و آله أتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه و قد أخذ الله عز و جل ميثاقك و ميثاقه منا و إنا لنصلي عليك و عليه ثم زاده أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الأول و زاده في محمله حلقا و سلاسل ثم عرج به إلى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبوح قدوس رب

الملائكة و الروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فاجتمعت الملائكة و فتحت أبواب السماء و قالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا و قد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلموا علي و قالوا أقرئ أخاك السلام فقلت هل تعرفونه.

قالوا نعم و كيف لا نعرفه و قد أخذ الله ميثاقك و ميثاقه و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا و إنا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادني ربي تعالى أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأول و زادني حلقا و سلاسل.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة و فتحت أبواب السماء و قالت مرحبا بالأول و مرحبا بالآخر و مرحبا بالحاشر و مرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين و علي خير الوصيين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا علي و سألوني عن علي أخي فقلت هو في الأرض خليفتي أو تعرفونه قالوا نعم و كيف لا نعرفه و قد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة و عليه رق أبيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتهم إلى يوم القيامة و إنا لنبارك على رءوسهم بأيدينا.

ثم زادني ربي تعالى أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه شيئا من

تلك الأنوار الأول و زادني حلقا و سلاسل ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا و سمعت دويا كأنه في الصدور و اجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء و خرجت إلي معانيق.

فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة و بعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقالت الملائكة هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة.

ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي أين تركت أخاك و كيف هو فقال لهم أتعرفونه فقالوا نعم نعرفه و شيعته و هو نور حول عرش الله و إن في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد و علي و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتهم لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل إنه لميثاقنا الذي أخذ علينا و إنه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أطناب السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت.

ثم قال لي طأطئ رأسك و انظر ما ذا ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيتكم هذا و حرمكم هذا فإذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو ألقيت شيئا من يدي لم يقع إلا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم و أنت الحرام لكل مثل مثال، ثم قال لي ربي تعالى يا محمد مد يدك فيتلقاك ماء يسيل من ساق العرش الأيمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن أجل ذلك صار أول الوضوء اليمنى.

ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك و علمه غسل الوجه فإنك تريد أن تنظر إلى عظمتي و أنت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين و

اليسار و علمه ذلك فإنك تريد أن تتلق بيديك كلامي و امسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك و رجليك إلى كعبيك و علمه المسح برأسه و رجليه و قال إني أريد أن أمسح رأسك و أبارك عليك فأما المسح على رجليك فإني أريد أن أوطئك موطئا لم يطأه أحد من قبلك و لا يطأه أحد غيرك فهذا علة الوضوء و الأذان.

ثم قال يا محمد استقبل الحجر الأسود و هو بحيالي و كبرني بعدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأن الحجب سبعة و افتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة و الحجب مطابقة ثلاثا بعدد النور الذي أنزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن أجل ذلك كان التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثا فلما فرغ من التكبير و الافتتاح قال الله عز و جل الآن وصلت إلي فسم باسمي، فقال بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فمن أجل ذلك جعل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ في أول كل سورة،

ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين و قال النبي ﷺ في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ وَ لَا الضَّالِّينَ قال النبي ﷺ الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فقال بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فمن أجل ذلك جعل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى فقال له اقرأ قل هو الله أحد كما أنزلت فإنها نسبتي و نعتي.

ثم طأطأ يديك و اجعلها على ركبتيك فانظر إلى عرشي قال رسول الله ﷺ فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي و غشي علي فألهمت إن قلت

سبحان ربي العظيم و بحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعا ألهم ذلك فرجعت إلى نفسي كما كانت فمن أجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي.

فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي و يدي فألهمت إن قلت سبحان ربي الأعلى و بحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعا فرجعت إلى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الأعلى و بحمده و صارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي و علو ما رأيت فألهمني ربي عز و جل و طالبتني نفسي أن أرفع رأسي فرفعت.

فنظرت إلى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي و استقبلت الأرض بوجهي و يدي و قلت سبحان ربي الأعلى و بحمده فقلتها سبعا ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لأثني النظر في العلو فمن أجل ذلك صارت سجدتين و ركعة و من أجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة.

ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها أولا، ثم قال لي اقرأ إنا أنزلناه فإنها نسبتك و نسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ثم ركعت فقلت في الركوع و السجود مثل ما قلت أولا و ذهبت أن أقوم فقال يا محمد اذكر ما أنعمت عليك و سم باسمي فألهمني الله إن قلت بسم الله و بالله لا إله إلا الله و الأسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك و على أهل بيتك.

فقلت صلى الله علي و على أهل بيتي و قد فعل ثم التفت فإذا أنا بصفوف من الملائكة و النبيين و المرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم و رحمة الله بركاته فقال يا محمد إني أنا السلام و التحية و

الرحمة و البركات أنت و ذريتك ثم أمرني ربي العزيز الجبار أن لا ألتفت يسارا و أول سورة سمعتها بعد قل هو الله أحد إنا أنزلناه في ليلة القدر فمن أجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة و من أجل ذلك صار التسبيح في السجود و الركوع شكرا.

و قوله سمع الله لمن حمده لأن النبي صلى الله عليه و آله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح و التهليل فمن أجل ذلك جعلت الركعتان الأولتان كلما حدث فيها حدث كان على صاحبها إعادتها و هي الفرض الأول و هي أول ما فرضت عند الزوال يعني صلاة الظهر.

من غرر كلامه عليه السلام

٣٦٢- عنه حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد ابن محمد عن الأصبغ عن بعض أصحابنا عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمع أبو عبد الله رجلا من قريش يكلم رجلا من أصحابنا فاستطال عليه القريشي بالقرشية و استخزى الرجل لقرشيته فقال له أبو عبد الله عليه السلام أجبه فإنك بالولاية أشرف منه نسبا.

٣٦٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة و محمد بن مسلم و بريد العجلي قالوا قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابنا قد أحب أن يسألك عن حلال و حرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال و هل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال و الحرام.

٣٦٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد و السندي بن محمد عن أبان بن عثمان الأحمر عن محمد بن بشير و

حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنه ليس شيء أشد علي من اختلاف أصحابنا قال ذلك من قبلي.

٣٦٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة فقال لا.

قال فو الذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها قال و لم قال لأن الله قبح خلقي قال فأمسك النبي صلى الله عليه وآله و نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول أقرئ عبدي فلانا السلام و قل له أما ترضى أن أبعثك غدا في الآمنين فقال يا رسول الله و قد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به.

٣٦٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاشاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن إبراهيم بن الخطاب بن الفراء رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال شكت أسافل الحيطان إلى الله تعالى من ثقل أعاليها فأوحى الله عز و جل إليها يحمل بعضك بعضا و قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أفلتت من أحدكم كلمة حمقاء يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ و تنسى تلك.

٣٦٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد

بن عمارة عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة الغنى و الدعة و قلة الاهتمام و العز فأما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده و أما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها و أما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها و أما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده.

حديث طلب الدنيا

٣٦٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أيوب ابن نوح قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك.

قال بلى قال تبتدع دينا و تدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه و أصاب من الدنيا. ثم إنه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا و دعوت الناس ما أرى لي توبة إلا آتي من دعوته إليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول إن الذي دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته.

فجعلوا يقولون كذبت و هو الحق و لكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه و قال لا أحلها حتى يتوب الله تعالى علي فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء قل لفلان و عزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من

مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.

الصادق عليه السلام و المنصور

٣٦٩- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لأبي عبد الله عليه السلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله تعالى الذباب قال ليذل به الجبارين.

٣٧٠- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أبي الصهبان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم إلا مجذوما.

من نوادر كلامه عليه السلام

٣٧١- عنه أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا الحسين بن محمد قال أخبرنا أحمد بن محمد السياري عن العمركي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لم قلتم مولى الرجل منه قال لأنه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده السبي إليه فعطف عليه ما كان فيه منه فأعتقه فلذلك هو منه.

٣٧٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أصابوا ذنوبا فخافوا منها و أشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا إنا أصبنا ذنوبا فخفنا منها و أشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم

فقال الله تبارك و تعالى يخافون و يجترءون علي فأنزل الله عليهم العذاب.

٣٧٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني قال ممن الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك.

٣٧٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عطية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني كيف قال الله لإبليس ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ قال لشيء كان تقدم شكره عليه قلت و ما هو قال ركعتان ركعهما في السماء في ألفي سنة أو في أربعة آلاف سنة.

٣٧٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حسان عن علي بن عطية قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن إبليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين فأعطاه الله ما أعطاه ثوابا له بعبادته.

٣٧٦- عنه حدثنا جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن معاذ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أجلس في المجلس فيأتيني الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبرته بقول غيركم و إن كان ممن يقول بقولكم اخبرته بقولكم فإن كان ممن لا أدري أخبرته بقولكم و بقول غيركم فيختار لنفسه قال رحمك الله هكذا فاصنع.

٣٧٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عمرو ابن أبي المقدام عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم و لا تشهروا أنفسكم فتقتلوا و إن تعاملتم

بأحكامهم كان خيرا لكم.

حديث الزلزلة

٣٧٨- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي قال آية قلت و ما سببها قال إن الله تبارك و تعالى وكل بعروق الأرض ملكا فإذا أراد أن يزلزل أرضا أوحى إلى ذلك الملك أن حرك عروق كذا و كذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الأرض التي أمر الله فتتحرك بأهلها.

قال قلت فإذا كان ذلك فما أصنع قال صل صلاة الكسوف فإذا فرغت خررت ساجدا و تقول في سجودك يا من «يُمْسِكُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً أمسكْ» عنا السوء إنكَ على كل شيء قدير.

٣٧٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة و تكمل لك المودة و تصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد و السفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك و إن حدثوك كذبوك و إن نكبت خذلوك و إن وعدوك موعدا لم يصدقوك.

من غرر كلماته عليه السلام

٣٨٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن

سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك.

و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذى المسلمين و اغتيابهم و لا عيش أهنأ من حسن الخلق و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ و لا جهل أضر من العجب.

٣٨١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي إسحاق الأرجاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالي و أيام و سنين و شهور فإن عدلوا في الناس أمر الله تعالى صاحب الفلك أن يبطى بإدارته.

فطالت أيامهم و لياليهم و سنوهم و شهورهم و إن هم جاروا في الناس و لم يعدلوا أمر الله تعالى صاحب الفلك فأسرع إدارته و أسرع فناء لياليهم و أيامهم و سنيهم و شهورهم و قد وفى تبارك و تعالى لهم بعدد الليالي و الشهور.

٣٨٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ظريف عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا هشام النبط ليس من العرب و لا من العجم فلا تتخذ منهم وليا و لا نصيرا فإن لهم أصولا تدعوا إلى غير الوفاء.

٣٨٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي

عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز و جل شجرة إلا و لها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا أذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله إلها شاك الشجر.

٣٨٤- عنه أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد ابن محمد السياري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لأنها تأتي من شمال العرش.

حديث صرخة الشيطان

٣٨٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ولد ولي الله صرخ إبليس صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة قال فقال ولد ولي الله.

قال فقالوا ما عليك من ذلك قال إنه إن عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له أو لا تأذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له و لم و أنت تكرهه قال لأن بقاءنا بأولياء الله فإذا لم يكن لله في الأرض ولي قامت القيامة فصرنا إلى النار فما بالنا نتعجل إلى النار.

من نوادر كلماته عليه السلام

٣٨٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني و محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم إحداهما و جرب بها استقبل التوبة بالأخرى كان و لكنها

نفس واحدة إذا ذهبت فقد ذهبت و الله التوبة إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا فنحن ننشدكم أنا لا نرضى أنه لا يطيعنا اليوم و هو وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام.

٣٨٧- عنه بهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن حرب عن شيخ من بني أسد يقال له عمرو عن ذريح عن أبي عبد الله قال أصاب بعيرا لنا علة و نحن في ماء لبني سليم فقال الغلام يا مولاي أنحره فقال لاسر فلما سرنا أربعة أميال قال يا غلام انزل فانحره و لأن تأكله السباع لأحب إلي من أن تأكله الأعراب.

٣٨٨- عنه بهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه و آله إلى نفر و هم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي أنتم عليه لو لا أني أخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم انزعوا دلوا فتناوله فشرب منه.

٣٨٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله، قال: حدثنا على بن الحسين السعد ابادي، عن أحمد بن ابي عبدالله البرق، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد، قال: قال: أبو عبدالله عليه السلام:

جاءت امرأة من أهل البادية الى النبي صلى الله عليه و آله و معها صبيان حاملة واحد او آخر يمشي، فاعطاها النبي صلى الله عليه و آله قرصا، ففلقته بينهما، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله الحاملات الرحيمات، لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة.

٣٩٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن أبي جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إياكم و جدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى

انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار.

٣٩١- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس و القمر و لو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبدا.

٣٩٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم إني أخاف أن يأكله الذئب و أنتم عنه غافلون قال قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

٣٩٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم لكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه.

٣٩٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل سباب لعلي قال هو و الله حلال الدم لو لا أن يعم به بريئا قلت أي شيء يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر.

٣٩٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدا و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتولونا و أنكم من شيعتنا.

٣٩٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك نرى المخصي من أصحابنا عفيفا له عبادة و لا نكاد نراه إلا فظا غليظا سريع الغضب فقال إنما ذلك لأنه لم يولد له و لا يربي.

٣٩٧- عنه بهذا الإسناد عن البرقي بإسناده رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المخصي فقال لم تسأل عمن لم يلده مؤمن و لا يلد مؤمنا.

٣٩٨- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأرحم ثلثة و حق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز و غني أصابته حاجة بعد الغنى و عالم يستخف به أهله و الجهلة.

٣٩٩- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ارج الله رجاء لا يجرئك على معاصيه و خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته.

٤٠٠- عنه حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال

صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته و سنة سنها هدى فهي تعمل بها بعد موته و ولد صالح يستغفر له.

٤٠١- الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبي بصير قال قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز و جل إلى ملكيه أني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا و شددا و تحفظا و اكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل: «أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة.

عبادة الكرام

٤٠٢- عنه حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إن الناس يعبدون الله عز و جل على ثلاثة أوجه.

فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء و هو الطمع و آخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد و هي رهبة و لكني أعبده حبا له عز و جل فتلك عبادة الكرام و هو الأمن لقوله عز و جل وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فمن أحب الله عز و جل أحبه الله و من أحبه الله عز و جل كان من الآمنين.

٤٠٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة و أعوذ بالله من النار إلا قالت النار يا رب أعذه مني.

٤٠٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

البكاءون في الدنيا

٤٠٥- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهل النجراني رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و علي ابن الحسين عليه السلام

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما.

و أما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تأذى بها أهل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

و أما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

من نوادر كلماته عليه السلام

٤٠٦- عنه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني محمد بن تسنيم عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن سلام بن غانم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة و من أخرج منه ما يقذي عينا كتب الله عز و جل له كفلين من رحمته.

٤٠٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه عز و جل إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز و جل فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة.

٤٠٨- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله عجب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

٤٠٩- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك و تعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته.

حديث اليهودى مع النبى صلى الله عليه و آله

٤١٠- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول أتى يهودي النبي صلى الله عليه و آله فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و أنزل عليه التوراة و العصا و فلق له البحر و أظله بالغمام.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه و لكني أقول إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له و إن نوحا لما ركب في السفينة و خاف الغرق قال:

اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله

عنه و إن إبراهيم عليه السلام لما ألقي في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه بردا و سلاما و إن موسى عليه السلام لما ألق عصاه و أوجس في نفسه خيفة قال:

اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف إنك أنت الأعلى يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي و بنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا و لا نفعته النبوة يا يهودي و من ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى ابن مريم لنصرته فقدمه و صلى خلفه.

في مكارم الاخلاق

٤١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خص رسول الله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة.

٤١٢- عنه حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثني بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت و إذا فقدت ذكرت قال و سمعت الصادق عليه السلام يقول العافية نعمة يعجز الشكر عنها.

حديث عنبسة العابد

٤١٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثني عنبسة ابن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد و فرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و جلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه.

فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء على أن لفراق المألوف حرقة لا تدفع و لوعة لا ترد و إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء و صحة الفكرة فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه.

و لا تحسبي أني تناسيت عهده و لكن صبري يا أميم جميل

حديث شراء الثوب

٤١٤- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و قد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه قال علي عليه السلام فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله فنظر إليه فقال يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقيلنا فقلت لا أدري.

فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه فرد علي الدراهم و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة دراهم و قال ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله و خرج فرأى رجلا عريانا يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه الذي اشتراه و كساه السائل.

ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله و رجع إلى منزله و إذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لك لا تأتين أهلك قالت يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم و أخاف أن يضربوني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مري بين يدي و دليني على أهلك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف على باب دارهم.

ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال لهم ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني قالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عريانين و أعتق بها نسمة.

٤١٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبيد

الرحمن بن سالم عن المفضل عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله فصلى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه الله جل جلاله من فوقه عبدي إلى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله أنا ربك و إلي المشية و قد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت.

قال المؤلف:

تم بحمدالله و توفيقه المجلد العشرون من مسند الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و يتلوه ان شاء الله المجلد الحادي والعشرون و اوّله:

سبع كلمات من حكيم

فهرست العناوين

كتاب الجنائز

كتاب الحشر و النشر

كتاب الغرر و الدرر و النوادر

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة